المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
كلية الشريعة بالرياض
قسم أصول الفقه



المسائل الأصولية عند الشيخ أبي بكر الأ ري(ت ٣٧٥هـ)

جمعاً، وتوثيقاً، ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه

إعداد الطالب
سعد بن عواض الحربي

إشراف
فضيلة الأستاذ الدكتور
علي بن سعد الضويحي
أستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

العام الجامعي ١٤٣٠ - ١٤٣١هـ


مُقَدِّمَةٌ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام ديناً، وفتح علينا من خزائن علمه فتحاً مبيناً، ومن علينا باتباع شرعه الشريف عملاً ويقيناً، وجعل أعظم الكتب منزلاً على نبينا محمد ﷺ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وجعل أفضل الهدي سنة نبيه الكريم الذي لا يدرك البشر قصارى مجدها ولا شرفها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمداً ﷺ عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فأقام به أود الملة العوجاء، وأظهر به محاسن الحنيفية السمحة البيضاء، أبان بأوامره ونواهيه منهج الحق وأماط عنه كل خطأ وضلال.

أما بعد:

فإنه لما كان علم أصول الفقه من أجل علوم الإسلام كما تقرر عند أولي النهى والأحلام، قيض الله له في كل عصر وزمان، طائفة من العلماء الأعيان، فشيدوا قواعده الحسان، وأحسنوا في ذلك غاية الإحسان، ومن أولئك العلماء الذين أسهموا في هذا الفن تقعيداً وتطبيقاً الشيخ الأبهري -رحمه الله- فقد نقل عنه العلماء الكثير من المباحث الأصولية سواء في جانب التأصيل أو في جانب التطبيق، ولذا فقد وقع اختياري على موضوع:(المسائل الأصولية عند الشيخ أبي بكر الأبهري رحمه الله) ليكون مجالاً لبحثي في مرحلة الماجستير، فعرضته على مشايخي وأساتذتي فلقيت منهم التشجيع والحث على تسجيله، فقدمته لقسم أصول الفقه بكلية الشريعة بالرياض، فوافق عليه مشكوراً.

أهمية الموضوع و أسباب اختياره:

١. ما يتصف به هذا الموضوع من الجدة؛ حيث إنه لم يسبق جمع آراء الشيخ الأ بري ودراستها وتوثيقها من مصادرها الأصيلة، ومقارنتها بآراء بقية الأصوليين في بحث مستقل.
٢. مكانة الشيخ الأ بري – رحمه الله – بين الأصوليين، حيث يعتبر من أئمة أصول الفقه؛ لكونه من المتقدمين، ولما له من آراء كثيرة في العديد من المسائل الأصولية. فاستحق بذلك – في نظري – أن تفرد آراؤه ببحث مستقل، يبرز مكانته الأصولية، ويظهر ما كان خافياً مغموراً من جوانب حياته العلمية.
٣. أن هذه الدراسة تبرز أهم آرائه الأصولية المنثورة في كتب الأصول والفروع، والأ بري وإن كان له كتاب في أصول الفقه إلا أنه لا يزال في عداد الكتب المفقودة –حسب علمي-.
٤. أن الشيخ الأ بري – رحمه الله – له آراء وتقريرات متميزة في العديد من المسائل الأصولية، استقل ا عن علماء مذهبه، وأحياناً عن جمهور الأصوليين، وهذا النوع من الآراء والتقريرات – في تقديري – بحاجة إلى بحث موسع يتضح من خلاله ما استدل به الإمام الأ بري من أدلة، وما قد يرد عليها من اعتراضات ومناقشات.
٥. أن تلاميذ الشيخ الأ بري هم من كبار علماء أصول الفقه ومتقدميهم: كأبي بكر الباقلاني وابن القصار والقاضي عبد الوهاب وابن خويزمنداد، وجميع هؤلاء أفردت آراؤهم في بحوث ورسائل علمية، إلا أن شيخهم الأ بري لم يحظ بعد بدراسة لآرائه الأصولية.
٦. أن الشيخ الأ بري له العديد من التخريجات سواء على أصول المذهب أو فروعه.
٧. أن الشيخ الأ بري لم يكن أصولياً فحسب، بل يجمع إلى ذلك كونه محدثاً فقيهاً عالماً بالقراءات.

أهداف الموضوع :

يمكن إجمال أهداف الكتابة والبحث في هذا الموضوع فيما يأتي :

١. استقراء ما ذكره الأ ري أو نقل عنه في المسائل الأصولية عن طريق كتبه وكتب الأصوليين الذين نقلوا عنه، وترتيب ماد ا العلمية وتوثيقها ليسهل الإفادة منها.

٢. دراسة هذه المسائل، والموازنة بين آراء الأ ري، وآراء الأصوليين من علماء مذهبه وغيرهم، ليظهر مدى إسهامه في خدمة هذا العلم .

الدراسات السابقة:

هذا الموضوع لم يحظ بدراسة سابقة من الباحثين لا من الناحية الفقهية ولا الأصولية، كما أنه لا توجد أي ترجمة مستقلة للشيخ الأ ري إلا شيئاً يسيراً في مقدمة شرح كتاب الجامع للأ ري للمحقق الدكتور حميد لحمر.

خطة البحث:

تتكون الخطة من مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة.

المقدمة:

وتشمل الأمور الآتية:

١) الافتتاح.
٢) شكر وتقدير.
٣) أهمية الموضوع وأسباب اختياره.
٤) أهداف الموضوع.
٥) الدراسات السابقة.
٦) خطة البحث.
٧) منهج البحث.

خطة البحث

 التعريف بالشيخ الأ ري ويشمل ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: العصر الذي نشأ فيه الشيخ الأ ري، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** الحالة السياسية.
  - **المطلب الثاني:** الحالة الاجتماعية.
  - **المطلب الثالث:** الحالة العلمية.
- المبحث الثاني: حياة الشيخ الأ ري الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** اسمه ونسبه ومولده.
  - **المطلب الثاني:** أعماله.
  - **المطلب الثالث:** وفاته.
- المبحث الثالث: حياة الشيخ الأ ري العلمية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** شيوخه وتلاميذه.
  - **المطلب الثاني:** مكانته وثناء العلماء عليه.
  - **المطلب الثالث:** مؤلفاته.

❖ **الفصل الأول:** المسائل المتعلقة بمباحث الحكم الشرعي والتكليف، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: أفعال العقلاء قبل الشرع .
- المبحث الثاني: الخطاب في الواجب المخير متعلق بواحد مبهم من الأمور المخير بينها.
- المبحث الثالث: فرض الكفاية، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول:** المراد بفرض الكفاية وفرض العين.
  - **المطلب الثاني:** من هو المخاطب بفرض الكفاية؟

- المبحث الرابع: التكليف، وفيه أربعة مطالب:
  - **المطلب الأول:** تكليف الصبي.
  - **المطلب الثاني:** تكليف ا نون.
  - **المطلب الثالث:** تكليف المكره.
  - **المطلب الرابع:** هل الكفار مخاطبون بفروع الشريعة؟

❖ **الفصل الثاني:** المسائل المتعلقة بالأدلة المتفق عليها، وفيه أربعة مباحث:

- المبحث الأول: السنة، وفيه عشرة مطالب:
  - **المطلب الأول:** حجية السنة.
  - **المطلب الثاني:** خبر الواحد هل يفيد العلم؟
  - **المطلب الثالث:** ألفاظ غير الصحابي في نقل الخبر، ويشمل ثلاث مسائل:
    - ♦ **المسألة الأولى:**حكم ما إذا قال الراوي ا از: "حدثني فلان" أو قال: "أخبرني فلان" وأطلق، ولم يقيد ذلك بلفظ (إجازة) ؟
    - ♦ **المسألة الثانية:** حكم ما إذا قال الشيخ: "حدثنا" فهل يجوز للراوي أن يبدل ذلك بلفظ: "أخبرنا" أو العكس؟
    - ♦ **المسألة الثالثة:** حكم ما إذا قرأ الراوي على الشيخ، فهل يجوز أن يقول: "أخبرنا" أو "حدثنا" مطلقاً؟
  - **المطلب الرابع:** حكم رواية الحديث بالمعنى.
  - **المطلب الخامس:** الفرق بين الرواية والشهادة.
  - **المطلب السادس:** زيادة الثقة في الحديث هل تقبل؟
  - **المطلب السابع:** حكم مرسل الصحابي.
  - **المطلب الثامن:** حكم مرسل الثقة غير الصحابي.

- **المطلب التاسع:** الحكم إذا تعارض المرسل مع المسند.
- **المطلب العاشر:** أفعال النبي ﷺ، وفيه ثلاث مسائل:
  - **المسألة الأولى:** ما يفعله بياناً ـمل في الكتاب أو السنة.
  - **المسألة الثانية:** الأفعال التي لم يتبين أمرها ولم يوجد دليل على وقوعها قربة.
  - **المسألة الثالثة:** أفعال النبي ﷺ التي فعلها ابتداء وظهر فيها قصد القربة.

o المبحث الثاني: النسخ، وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** نسخ الحكم إلى غير بدل.
- **المطلب الثاني:** نسخ السنة بالسنة.
- **المطلب الثالث:** نسخ القياس بالقياس.
- **المطلب الرابع:** إذا نسخ حكم الأصل هل يبقى معه حكم الفرع؟

o المبحث الثالث: الإجماع، وفيه مطلبان:

- **المطلب الأول:** حجية الإجماع.
- **المطلب الثاني:** إذا اختلف الصحابة على قولين، وانقرضوا على ذلك، ثم اتفق التابعون على أحد القولين، فهل يكون إجماعاً ؟

o المبحث الرابع: القياس، وفيه أربعة مطالب:

- **المطلب الأول:** حجية القياس.
- **المطلب الثاني:** تقديم القياس على خبر الواحد.
- **المطلب الثالث:** القياس في الرخص.

- **المطلب الرابع:** القياس في العبادات.

❖ **الفصل الثالث:** الأدلة المختلف فيها، وفيه سبعة مباحث:

- المبحث الأول: عمل أهل المدينة، وفيه أربعة مطالب:
  - **المطلب الأول:** حجية عمل أهل المدينة.
  - **المطلب الثاني:** عمل أهل المدينة فيما كان طريقه النقل.
  - **المطلب الثالث:** عمل أهل المدينة فيما كان طريقه الاجتهاد.
  - **المطلب الرابع:** تقديم عمل أهل المدينة على خبر الواحد.
- المبحث الثاني: البراءة الأصلية.
- المبحث الثالث: شرع من قبلنا هل هو شرع لنا؟
- المبحث الرابع: حجية قول الصحابي.
- المبحث الخامس: حجية الاستحسان.
- المبحث السادس: حجية سد الذرائع.
- المبحث السابع: حجية العرف.

❖ **الفصل الرابع:** المسائل المتعلقة بالألفاظ ودلالا ا على الأحكام، وفيه ثمانية مباحث:

- المبحث الأول: إثبات اللغة من جهة القياس.
- المبحث الثاني: وقوع المشترك في اللغة.
- المبحث الثالث: حكم تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة.
- المبحث الرابع: حروف المعاني، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول:** حرف (الواو).
  - **المطلب الثاني:** حرف (أو) .

- المبحث الخامس: في الأوامر، وفيه ستة مطالب:
  - **المطلب الأول:** هل للأمر صيغة موضوعة في اللغة؟
  - **المطلب الثاني:** مقتضى صيغة الأمر.
  - **المطلب الثالث:** الأمر الوارد بعد الحظر .
  - **المطلب الرابع:** الأمر المطلق هل يقتضي فعل المأمور به على الفور أو لا ؟
- المبحث السادس: العموم والخصوص، وفيه خمسة مطالب:
  - **المطلب الأول:** الجمع الذي فيه علامة التذكير هل يتناول النساء؟
  - **المطلب الثاني:** هل يجب اعتقاد عموم اللفظ قبل البحث عن المخصص؟
  - **المطلب الثالث:** تأخير المخصص عن وقت ورود اللفظ العام.
  - **المطلب الرابع:** تخصيص السنة بالسنة.
  - **المطلب الخامس:** العرف يخص به العموم.
- المبحث السابع: يشترط في الاستثناء الاتصال.
- المبحث الثامن: المطلق والمقيد، وفيه مطلبان:
  - **المطلب الأول:** حمل المطلق على المقيد فيما إذا اختلفا في السبب دون الحكم.
  - **المطلب الثاني:** شروط حمل المطلق على المقيد.
- **الخاتمة**

منهج البحث :

أولاً: منهج الكتابة الخاص في الموضوع.

١- استقراء المباحث الأصولية التي ذكرها الأ ري في كتبه أو نسبت إليه في كتب غيره مع توثيقها.
٢- دراسة هذه المسائل دراسة مقارنة مع آراء أصحابه من المالكية وجمهور الأصوليين على النحو الآتي :

أ) إذا كان رأي الأ ري موافقا لما عليه جمهور الأصوليين بمن فيهم المالكية وغيرهم اكتفيت بتوثيقه وذكر استدلاله إن وجد. مع الإشارة إلى الأقوال الأخرى.

ب) إذا كان الرأي موافقاً لما عليه علماء المالكية دون غيرهم ، أو موافقاً لما عليه الجمهور من المذاهب الأخرى سوى المالكية، عملت على توثيقه والاستدلال له ومناقشة الأدلة وإبداء الرأي فيها.

ج) إذا انفرد الأ ري برأي ولم يوافق فيه عامة الأصوليين من المالكية وغيرهم قمت باستقصاء البحث فيه تحريراً، واستدلالاً ومناقشة وترجيحاً.

٣- مهدت للمسائل التي تحتاج إلى تمهيد، وحررت محل ال اع في المسائل التي تقتضي ذلك، ثم وضحت رأي الأ ري في المسألة ، وإن كانت المسألة لا ثمرة لها أو لا تنبني على مسألة أخرى وللأ ري رأي فيها بينت ذلك .
٤- قمت بتوثيق آراء الأ ري من كتبه ومن الكتب التي نقلت عنه، وأما مادة البحث الأخرى فقمت بتوثيقها من مصادرها الأصلية .

ثانياً: منهج التعليق والتهميش.

سرت بحمد الله تعالى في البحث على ضوء النقاط الآتية :

١- بيان أرقام الآيات وعزوها لسورها، فإن كانت آية كاملة قلت: الآية رقم (...) من سورة (كذا)، وإن كانت جزءاً من آية قلت: من الآية رقم (...) من سورة (كذا).

٢- تخريج الأحاديث والآثار وفق المنهج الآتي :

أ) إذا كان الحديث بلفظه في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما .

ب) إن لم يكن الحديث في أحدهما، خرجته من المصادر الأخرى المعتمدة مع ذكر ما قاله أهل الحديث فيه .

ج) بيان من أخرج الحديث، أو الأثر بلفظه الوارد في البحث، فإن لم أجد الحديث أو الأثر بلفظه خرجته بنحو اللفظ الوارد في البحث، فإن لم أجد الحديث أو الأثر بنحوه ذكرت ما ورد في معناه.

د) أحلت على مصدر الحديث أو الأثر بذكر الكتاب والباب، ثم بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث أو الأثر إن كان مذكوراً في المصدر .

٣- عزو الأشعار إلى مصادرها وفق المنهج الآتي :

أ) إن كان لصاحب الشعر ديوان وثّقت شعره من ديوانه.

ب) إن لم يكن له ديوان وثّقته مما تيسر من دواوين الأدب واللغة.

٤- عزوت نصوص العلماء وآراءهم لكتبهم مباشرة، ولا ألجأ للعزو بواسطة إلا عند تعذر الأصل.

٥- وثقت الأقوال إلى المذاهب من الكتب المعتمدة في كل مذهب.

٦- وثقت المعاني اللغوية من معجمات اللغة المعتمدة، وأحلت إلى معجمات اللغة بالمادة والجزء والصفحة.

٧- وثقت المعاني الاصطلاحية الواردة في البحث من كتب المصطلحات المختصة ا، أو من كتب أهل الفن الذي يتبعه هذا المصطلح.

٨- بّينت معاني ما يرد في البحث من ألفاظ غريبة، وكذلك بينت المصطلحات التي تحتاج إلى إيضاح وراعيت في ذلك ما سبق في الفقرتين السابقتين.

٩- ترجمة الأعلام على المنهج الآتي :

أ) تتضمن الترجمة ما يأتي :

- اسم العلَم، ونسبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك .
- تاريخ مولده، ومكانه.
- شهرته، ككونه محدثاً أو فقيهاً أو لغوياً، والمذهب الفقهي .
- أهم مؤلفاته .
- وفاته .
- مصادر ترجمته.

ب) تتسم الترجمة بالاختصار مع وفائها بما سبق ذكره في الفقرة السابقة.

ج) تكون مصادر الترجمة في نوعها متناسبة مع الجانب الذي برز فيه العالم، فإن كان فقيهاً، ركزت في ترجمته على كتب التراجم لدى الفقهاء، وإن كان محدثاً ركزت على كتب تراجم المحدثين وهكذا.

١٠- عرفت بالفرق وفق المنهج الآتي :

- ذكرت الاسم المشهور للفرقة والأسماء المرادفة لها.
- بينت نشأة الفرقة وأشهر رجالها.
- ذكرت أبرز الآراء التي تميزت ا، معتمداً في ذلك على كتب أصحا ا ما أمكن ذلك وأقتصر على التعريف بالفرق غير المشهورة.

١١- أحلت إلى المصدر في حالة النقل منه بالنص بذكر اسمه والجزء والصفحة، وفي حال النقل بالمعنى ذكرت ذلك مسبوقاً بكلمة (انظر ..).

ثالثاً: ما يتعلق بالناحية الشكلية والتنظيمية ولغة الكتابة، راعيت فيها الأمور الآتية:

١) اعتنيت بضبط الألفاظ التي يترتب على عدم ضبطها شيء من الغموض أو إحداث لبس.

٢) اعتنيت بصحة المكتوب، وسلامته من الناحية اللغوية، والإملائية، والنحوية مع مراعاة حسن تناسق الكلام والأسلوب.

٣) اعتنيت بعلامات الترقيم، ووضعتها في مواضعها الصحيحة مثل : النقط، والفواصل، وعلامات التعليل، والتعجب، والاستفهام، والاعتراض، والتنصيص ...الخ.

٤) اتبعت في إثبات النصوص المنهج الآتي :

أ) وضعت الآيات القرآنية بين قوسين مميزين ـذا الشكل ﴿....﴾ .

ب) وضعت الأحاديث والآثار بين قوسين مميزين ـذا الشكل (...).

ج) وضعت النصوص التي أنقلُها عن العلماء بين علامتي تنصيص ـذا الشكل "....".

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لوالدي على ما أحاطاني به من تربية وعناية ودعاء.

كما أتقدم بخالص الشكر، وعظيم التقدير والامتنان لأستاذي الفاضل فضيلة الأستاذ الدكتور علي بن سعد الضويحي، الذي كان لي الشرف في إشرافه على هذه الرسالة، حيث بذل جهده ووقته في توجيهي، وأمدني بملاحظاته المفيدة وتوجيهاته القيمة السديدة، فكان له الفضل بعد الله تعالى في إخراجها إلى حيز الوجود، فجزاه الله خير الجزاء، وأمد في عمره ونفع المسلمين بعلمه.

كما أشكر كل من ساعدني في إنجاز هذه الرسالة وخاصة أساتذتي أعضاء هيئة التدريس في قسم أصول الفقه، الذين استفدت كثيراً من توجيها م ونصائحهم.

كما أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والقائمين عليها، سائلاً المولى أن يوفقهم لما فيه صلاح هذه الجامعة دنياً وأخرى.

وفي الختام أشكر الله على ما يسر وتفضل، وأسأله تمام النعمة والقبول إنه هو السميع العليم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.


تمهيد

تمهيد

 ويشمل ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: العصر الذي نشأ فيه الشيخ الأ ري، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** الحالة السياسية.
  - **المطلب الثاني:** الحالة الاجتماعية.
  - **المطلب الثالث:** الحالة العلمية.
- المبحث الثاني: حياة الشيخ الأ ري الشخصية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** اسمه ونسبه ومولده.
  - **المطلب الثاني:** أعماله.
  - **المطلب الثالث:** وفاته.
- المبحث الثالث: حياة الشيخ الأ ري العلمية، وفيه ثلاثة مطالب:
  - **المطلب الأول:** شيوخه وتلاميذه.
  - **المطلب الثاني:** مكانته وثناء العلماء عليه.
  - **المطلب الثالث:** مؤلفاته.

المبحث الأول: العصر الذي نشأ فيه الشيخ الأ ـري

المطلب الأول: الحياة السياسية

عاصر الشيخ أبو بكر الأ ـري – رحمه الله – مجموعة من الخلفاء العباسيين في بغداد، فقد تعاقب على الخلافة في حياته ثمانية من الخلفاء هم:

١- المكتفي بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ)(١).

٢- المقتدر بالله بن المعتضد (٢٩٥-٣٢٠هـ)(٢).

٣- القاهر بالله بن المعتضد (٣٢٠-٣٢٢هـ)(٣).

---

(١) هو: الخليفة علي المكتفي بالله بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، يكنى أبا محمد، ولد سنة ٢٣٦هـ، وبويع له بالخلافة بعد أبيه وفي حياته يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين ومئتين ، توفي في شهر ذي القعدة سنة ٢٩٥هـ، وكانت خلافته ست سنين وستة أشهر وتسعة عشر يوماً، وفوض أمر الخلافة من بعده لأخيه جعفر ولقبه بالمقتدر بالله.

انظر: تاريخ بغداد (٣١٦/١١)، وسير أعلام النبلاء (٤٧٩/١٣)، والبداية والنهاية (٩٥/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٥١).

(٢) هو: الخليفة جعفر بن أحمد المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفق بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد، يكنى أبا الفضل وأمه أم ولد اسمها شغب، ولد سنة ٢٨٢هـ، ولقبت في خلافة ولدها بالسيدة، بويع له بالخلافة بعد أخيه المكتفي، وهو يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، وضعف في عهده مركز الخلافة وازداد نفوذ الأتراك والنساء، ونشأت في عهده دولة الفاطمية والحمدانية والبويهية والقرامطة، وقتله غلمان مؤنس الخادم، في شوال سنة ٣٢٠هـ، وكانت مدة خلافته أربعاً وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، وقام الجند بتولية محمد بن المعتضد ولقبوه بالقاهر بالله.

انظر: تاريخ بغداد (٢١٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (٤٣/١٥)، والبداية والنهاية (١٠٥/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٥٣).

(٣) هو: محمد القاهر بالله بن المعتضد بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، ولد سنة ٢٨٦هـ، ولي الخلافة بعد أخيه المقتدر، قام الجند الأتراك عليه فسملوا عينيه، وكان تارة يحبس وتارة يخلى سبيله، وافتقر حتى قام يوماً بجامع المنصور فسأل الناس فأعطاه رجل خمسمئة دينار، وقد دامت خلافته سنتين حيث خلع سنة ٣٢٢هـ وتوفي سنة ٣٣٩هـ، وقام الجند بتولية محمد بن المقتدر بالله ولقبوه بالراضي بالله.

انظر: تاريخ بغداد (٣٣٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٩٨/١٥)، والبداية والنهاية (١٧٠/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٦٠).

٤- الراضي بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ)[(١)].
٥- المتقي لله بن المقتدر بن المعتضد (٣٢٩-٣٣٣هـ)[(٢)].
٦- المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد (٣٣٣-٣٣٤هـ)[(٣)].
٧- المطيع لله بن المقتدر (٣٣٤-٣٦٣هـ)[(٤)].

٨- الطائع بن المطيع بن المقتدر (٣٦٣-٣٨١هـ)[(١)].

---

(١) هو: الخليفة أحمد بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن موفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، ولد في رجب سنة ٢٩٧هـ، استخلف بعد خلع عمه القاهر سنة ٣٢٢هـ، كان جواداً أديباً فصيحاً محباً للعلماء، وكان آخر خليفة انفرد بتدبير الجيوش والأموال، توفي سنة ٣٢٩هـ وعمره ٣٢ سنة، وبايع الناس بعده أخاه المتقي لله إبراهيم.

انظر: تاريخ بغداد (١٤٢/٢)، وسير أعلام النبلاء (١٠٣/١٥)، والبداية والنهاية (١٧٨/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٦٤).

(٢) هو: الخليفة المتقي لله أبو إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله العباسي، ولد سنة ٢٩٥هـ، وكان كثير الصوم والتعبد، وكان كثير القراءة في المصحف، ولكنه كان كمثله من خلفاء فترة الضعف. فقد كانت فترة خلافته مليئة بالصراعات والفتن، وكان لا يملك من أمور الخلافة شيئاً، وقد راح ضحية الخلافات بين قادة الأتراك، فأخذه أحدهم وهو "تورون" وأجبره على خلع نفسه بعدما سمل عينيه وأدخله السجن وذلك في صفر سنة ٣٣٣هـ، فهو خامس خليفة يخلعه القادة الأتراك وثاني خليفة يسملون عينيه، وظل مسجوناً خمسة وعشرين سنة حتى توفي سنة ٣٥٧هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١٠٤/١٥)، والبداية والنهاية (٢٠٨/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٤١).

(٣) هو: الخليفة المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن المكتفي بن المعتضد بن المتوكل بن المعتصم العباسي، ولد سنة ٢٩٢هـ، وبويع له بالخلافة عند خلع المتقي، وعمره إحدى وأربعون سنة، ضعفت الخلافة العباسية في زمانه ضعفاً شديداً، لقب المستكفي نفسه (إمام الحق)، وضرب ذلك على السكة (النقود)، خلعه الديالمة من الخلافة، وكانت مدة خلافته سنة وأربعة أشهر، ثم سجن إلى أن مات سنة ٣٣٨هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١١١/١٥)، والبداية والنهاية (٢٢٣/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٤٤).

(٤) هو: الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد بن الموفق بن المتوكل العباسي، ولد سنة ٣٠١هـ، بويع له بالخلافة عند خلع المستكفي سنة ٣٣٤هـ، وظل بالخلافة حتى سنة ٣٦٣هـ، حتى مرض بالفالج وثقل لسانه، فخلع نفسه من الخلافة بإرادته من دون إكراه، وسلم الأمر إلى ولده الطائع لله، وكانت مدة خلافته تسعاً وعشرين سنة وعدة أشهر، توفي سنة ٣٦٤هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١١٣/١٥)، والبداية والنهاية (٢٢٦/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٤٥).

وقد كانت الخلافة العباسية إبان حكم هؤلاء الخلفاء يمكن وصفها بأ ا: "كانت عصر اضطراب سياسي عام"، على الصعيد الداخلي والخارجي، فقد ضعف فيه أمر المسلمين وتفرق، وشهد كثيراً من الويلات والنكبات السياسية.

فأما على الصعيد الخارجي فقد ظهر أمر الروم واستعلن حتى غزوا الرقة[٢] في جحافل عظيمة سنة ٢٨٧هـ (أي سنة مولد الأ ري، وقيل قبله بسنتين) وقتلوا منها خلقاً كثيراً وأسروا خمسة عشر ألفاً من الذرية[٣]. كما أن الروم أغاروا على العديد من بلاد الإسلام، فقتلوا و بوا وأكثروا فيها الفساد[٤].

وأما على الصعيد الداخلي فقد توسع نفوذ القرامطة[٥] واستفحل أمرهم وأحدثوا في الأرض فساداً كبيراً.

ففي سنة مولد الشيخ الأ ري عاثت القرامطة فساداً بسواد الكوفة[١]، وفي عام ٣١٧هـ خرجوا على الحجيج فسفكوا دماءهم وسط المسجد الحرام، و بوا أموالهم،

---

(١) هو: الخليفة أبو بكر عبد الكريم بن المطيع بن المقتدر بن المعتضد العباسي، ولد سنة ٣٢٠هـ، تنازل له أبـوه عن الخلافة وعمره ٤٣سنة، وكان ذلك عام ٣٦٢هـ، وخلعه الديالمة سنة ٣٨١هـ، وولي القادر بـالله مكانـه واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرماً محترماً في أحسن حال إلى أن توفي سنة ٣٩٣هـ.

انظر: سير أعلام النبلاء (١١٨/١٥)، والبداية والنهاية (٣٥٦/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٥١).

(٢) الرقة: مدينة مشهورة تقع على شاطئ الفرات الشمالي في السهل المحصور بين الفرات ورافده ـر البليخ مـن منطقة الجزيرة، ويقال لها الرقة البيضاء.

انظر: معجم البلدان (٣٣٢/٢).

(٣) انظر: البداية والنهاية (٨٤/١١).

(٤) انظر: المنتظم (٣٠/٦)، والبداية والنهاية (١٥٣/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٥٧)، وشذرات الذهب (٢٦٩/٢).

(٥) القرامطة: هي حركة باطنية هدامة تنتسب إلى شخص اسمه حمدان بن الأشعث، ويلقب بقرمط لقصر قامتـه وساقيه، وهو من خوزستان في الأهواز ثم رحل إلى الكوفة، وقد اعتمدت هذه الحركة التنظيم السري العـسكري، وكان ظاهرها التشيع لآل البيت والانتساب إلى محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق، وحقيقتها الإلحاد والإباحيـة وهدم الأخلاق والقضاء على دولة الإسلام، ويطلق على هذه الطائفة: الإسماعيلية والباطنية، ومـن عقائـدهم: أن للقرآن ظاهراً وباطناً، وينفون صفات الباري، وغير ذلك.

انظر: فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (١٨٧)، والملل والنحل (١٩١/١)، وموسوعة الأديان والمذاهب المعاصـرة (٣٩٥).

وكسروا الحجر الأسود واقتلعوه من موضعه ورجعوا به إلى بلادهم، ومكث لديهم سنين طويلة، ولم يزل عندهم حتى أعيد سنة ٣٣٩هـ (٢).

وبالإضافة إلى شغب القرامطة شهد هذا العصر بدايات الاستقلال عن الحكم العباسي في سائر أنحاء العالم الإسلامي، فقد قامت الثورات في معظم نواحي البلاد وتفرقت أمصار المسلمين على الولاة(٣).

ولم يكن الشرق (وتحديداً بلاد العراق وفارس) أحسن حالاً، فإنه منذ قتل الخليفة المتوكل عام ٢٤٧هـ، بدأت الفتن تستشري في جسم الخلافة العباسية، وأخذ سلطان الخلفاء يتلاشى، بسبب اعتمادهم على الترك من جهة، وبسبب التنافس الشديد بين قادة الجيش والوزراء من جهة أخرى(٤).

وهكذا أخذت السلطة المركزية ببغداد في الأفول، وعم الاضطراب وشاعت الفوضى، وانفرطت الأمور إلى غير حد. حتى قال ابن كثير(٥) – رحمه الله – يصف حال الخلافة العباسية في القرن الرابع الهجري: "وهى أمر الخلافة جداً، واستقل نواب الأطراف ولم يبق للخليفة حكم في غير بغداد..." (٦).

---

(١) انظر: المنتظم (٣٠/٦)، والبداية والنهاية (٨٥/١١).

(٢) انظر: فضائح الباطنية لأبي حامد الغزالي (١٩٠)، والبداية والنهاية (١٦٠/١١)، وإسلام بلا مذاهب لمصطفى الشكعة (٧١).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير (٢٤/٨)، والبداية والنهاية (١٥٥/١١)، وشذرات الذهب (٢٦٩/٢).

(٤) شذرات الذهب (٢٥٢/٢).

(٥) هو: عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء القرشي البصري ثم الدمشقي الشافعي، الحافظ المؤرخ المفسر الفقيه، ولد بمجدل من أعمال دمشق سنة ٧٠١هـ، ثم انتقل إلى دمشق مع أخيه كمال الدين بعد موت أبيه، تفقه على فقهاء الشافعية في زمانه، فحفظ كتبهم ودرس علومهم، ولي العديد من المدارس العلمية في ذلك العصر، منها: دار الحديث الأشرفية، والمدرسة الصالحية والمدرسة النورية الكبرى، من مؤلفاته: "تفسير القرآن العظيم" و"الباعث الحثيث" في اختصار علوم الحديث، و"البداية والنهاية" في التاريخ، توفي سنة ٧٧٤هـ.
انظر: الدرر الكامنة (٤٤٥/١-٤٤٦)، وطبقات الشافعية للسبكي (٣٢٦/١).

(٦) البداية والنهاية (١٩٧/١١).

ومن أبرز مظاهر ضعف الخلافة العباسية: ازدياد نفوذ أمراء الأجناد والوزراء والخدم والنساء في شؤون الدولة، كما هو الحال في زمن الخليفة المقتدر بالله حيث أهمل من أحوال الخلافة كثيراً، وحكم النساء والخدم وفرط في الأموال وعزل من الوزراء وولى(١).

يقول الذهبي(٢) – يصف تسلط النساء أيام المقتدر بالله – : "وكَثُر أمر حرم الخليفة و يهم، لركاكته، وآل الأمر إلى أن أمرت السيدة أم المقتدر على القهرمانة(٣) أن تجلس بتربتها للمظالم، وتنظر رقاع الناس كل جمعة، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التواقيع وعليها خطها"(٤).

ولم يلبث الأمر إلا قليلاً، حتى امتد نفوذ بني بويه(٥) إلى أرض العراق، واحتلوا من الخلافة العباسية المحل الذي كان يحتله الأتراك من سنة ٣٣٤-٤٤٧هـ(٦).

ولم تكتسب الخلافة العباسية شيئاً وراء ذلك، فقد ظل الخلفاء كما كانوا من قبل في عهد النفوذ التركي، خلفاء بلا نفوذ ولا هيبة، وليس لهم من السلطة إلا بعض مظاهرها الدينية كالخطبة والسكة وتعيين القضاة وأئمة المساجد، بينما استأثر البويهيون بالحكم،

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام (٢٦)، والبداية والنهاية (١٢٩/١١)، وتاريخ الخلفاء (٣٥٦)، وشذرات الذهب (٢٤٧/٢).

(٢) هو: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز التركماني الدمشقي الشافعي، المعروف بالذهبي، الحافظ المؤرخ، ولد سنة ٦٧٣هـ، وكان –رحمه الله- علامة زمانه في الرجال، مؤلفاته كثيرة، من أشهرها: "تاريخ الإسلام"، و"سير أعلام النبلاء"، و"تذكرة الحفاظ"، و"العبر"، و"ميزان الاعتدال"، وغيرها، توفي سنة ٧٤٨هـ.
انظر: فوات الوفيات (٣١٥/٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (١٠٠/٩)، والدرر الكامنة (٣٣٦/٣).

(٣) القهرمانة: فارسي معرب، بمعنى الخازنة والوكيلة الحافظة لما تحت يدها.
انظر: لسان العرب (٤٩٦/١٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٦).

(٥) بنو بويه: سلالة من الديلم، من جنوب بحر الخزر، ينحدرون من أعالي جبال الديلم، ويرجعون في نسبهم إلى ملوك الفرس الساسانية، استمدوا اسمهم من أبي شجاع بويه، والذي لمع اسمه أثناء عهد الدولتين السامانية ثم الزيارية، استطاع ثلاثة من أبنائه الاستيلاء على السلطة في العراق وفارس، خلع عليهم الخليفة العباسي ألقاب السلطنة.
انظر: البداية والنهاية (٢٢١/١١)، والتاريخ العباسي والفاطمي (١٦٢).

(٦) انظر: التاريخ العباسي والفاطمي (١٦٣).

وأخذوا لقب "ملك الملوك" أو "شاهانشاه" بدلاً من لقب "أمير الأمراء" الذي كان سائداً في العصر التركي[(١)].

بل ازداد الأمر سوءاً في عصر حكم البويهيين عما كان عليه في العصر السابق، فقد سيطر البويهيون على جميع أملاك الخليفة وذخائره حتى إ م خصصوا له راتباً يومياً قدره خمسة آلاف درهم لم يكن يصله بانتظام، ثم قطع معز الدولة[(٢)] هذا الراتب وحدد له إقطاعات يعيش منها[(٣)].

وبلغت الجرأة بالبويهيين إلى استعمال العنف أحياناً ضد الخليفة وإهانته، فقد أمر معز الدولة البويهي جنوده بإهانة الخليفة المستكفي، وشده من عمامته إلى داره، ثم أُمر به فذهب به إلى السجن، وأحضر الفضل بن المقتدر وبايعه، أما المستكفي فقد لبث بالسجن حتى مات[(٤)].

وعندما نقصت الأموال عند اء الدولة[(٥)] أشار عليه وزيره بالقبض على الخليفة الطائع والاستيلاء على خاصة أمواله، فدخل اء الدولة على الخليفة وأنزله عن سريره وهو يستغيث ولا يلتفت إليه أحد، وأخذ ما في داره من الأموال[(٦)].

---

(١) انظر: المصدر السابق.

(٢) هو: السلطان أبو الحسين أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام الديلمي، من ملوك بني بويه في العراق، فارسي الأصل، مستعرب، ولد سنة ٣٠٣هـ، كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك – هو وأخواه عماد الدولة وركن الدولة – البلاد، وكان أصغر منهما سناً، ويقال له الأقطع؛ لأن يده اليسرى قطعت في معركة مع الأكراد، توفي سنة ٣٥٦هـ.

انظر: المنتظم (٣٨/٧)، والكامل لابن الأثير (٥٧٣/٨)، ووفيات الأعيان (١٧٤/١)، وسير أعلام النبلاء (١٨٩/١٦)، والبداية والنهاية (٢٦٣/١١).

(٣) انظر: تجارب الأمم لابن مسكويه (٨٥/٢).

(٤) انظر: البداية والنهاية (٢٢٦/١١).

(٥) هو: السلطان أبو نصر، أحمد بن عضد الدولة بن بويه، ولد سنة ٣٦١هـ، هو الذي خلع الطائع لله وحبسه في داره، كان ظلوماً سفاكاً للدماء، ولم يكن في بني بويه أظلم منه، توفي بأرجان سنة ٤٠٣هـ، وكانت مدة ولايته اثنتين وعشرين سنة.

انظر: المنتظم (٢٦٤/٧)، والوافي بالوفيات (٢٩١/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٨٥/١٧)، والبداية والنهاية (٣٤٩/١١).

(٦) انظر: الكامل لابن الأثير (٧٩/٩).

وقُصارى القول أن العصر الذي عاشه الشيخ الأبهري قد كثرت فيه الاضطرابات والانقسامات الداخلية والحركات الانفصالية والقلاقل والفتن، وتوالت فيه هجمات الروم وغيرهم على الدولة الإسلامية من كل جانب، مما أدى إلى ضعف الخلافة العباسية وتفككها وتمزقها.

لذا فهذا العصر يمثل البداية الفعلية للانحطاط السياسي الذي أصاب أرجاء العالم الإسلامي واستمر قروناً من الزمان.

ولم يؤثر عن الشيخ أنه تقلد أي منصب من مناصب الدولة، بل إنه عرض عليه القضاء فامتنع، وكان – رحمه الله – منقطعاً للعلم وتدريسه[1].

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤٦٢/٥)، وترتيب المدارك (٤٦٨)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٦)، والديباج المذهب (٢٠٩/٢).

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية

يتضح مما سبق مدى التدهور الذي آلت إليه الأمور على الصعيد السياسي في عصر الشيخ الأبهري – رحمه الله – وبالأخص في بغداد حيث مركز الخلافة العباسية.

ولا شك أن الفوضى السياسية إذا بلغت هذا المبلغ لا تقتصر آثارها على قصور الحكام والأمراء؛ وإنما تلقي بظلالها على مناحي الحياة الاجتماعية كافةً.

ويظهر هذا بجلاء – بالنسبة لعصر الشيخ الأبهري – في عدة مظاهر منها:

١. حدة الصراع الطائفي وانقسام المجتمع.

فبعض هذه الصراعات يرجع إلى أسباب دينية كالصراع بين السنة والشيعة(١)، وبعضها يرجع إلى أسباب عرقية كالصراع بين البويهيين والأتراك، وبعضها يرجع إلى أسباب مادية. ويصعب – في حقيقة الأمر – فصل هذه الصراعات عن سياقها السياسي من جهة، وفصل بعضها عن بعض من جهة أخرى، فقلما يستقل باعث واحد بإثارة صراع بين طائفتين، ولا سيما في ظل التعقيد السياسي والثقافي الذي يلون هذا العصر وهو ما يؤدي أحياناً إلى التناقض بين بواعث الصراع في حادثة معينة.

وسوف أوجز حالة العصر الاجتماعية – من هذه الوجهة – من خلال العرض الآتي:

---

(١) الشيعة: هم الذين زعموا أنهم شايعوا عليًا ﷺ على الخصوص، وقالوا: إن علي بن أبي طالب هو ونسله من زوجته فاطمة بنت النبي محمد ﷺ المرجع الرئيسي للمسلمين بعد وفاة النبي ﷺ. ويطلقون عليه اسم الإمام الذي يجب اتباعه دون غيره، وأن الإمامة لا تخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم من غيرهم أو تقية، ورأوا أن الإمامة قطعية عقدية، وركن من أركان الدين، لا يجوز إغفالها، ولا تفويضها إلى الناس، نشأت هذه الفرقة على يد عبد الله بن سبأ اليهودي، حيث أشهر القول بفرض إمامة علي، وطعن فيمن قبله من الخلفاء الراشدين، وهم ينقسمون إلى أقسام: أولاً: غلاة كالإسماعيلية والسبئية والبيانية، وثانياً: الرافضة كالإمامية، وغالباً عند إطلاق الشيعة ينصرف الأمر إليهم، وثالثاً: الزيدية وهم أخف فرقهم وأقربهم إلى أهل السنة. ومن معتقداتهم: القول بعصمة الأنبياء والأئمة عن الكبائر والصغائر، والقول بالتولي والتبرؤ قولاً وفعلاً وعقداً إلا في التقية.

انظر: مقالات الإسلاميين (٦٥/١)، والفرق بين الفرق (٢٩)، والملل والنحل (١٦٩/١).

- شهد هذا العصر ظهوراً كبيراً للشيعة في الوسط الاجتماعي البغدادي مما أدى إلى حدوث فتن متعددة ومعارك ضارية بين السنة والشيعة، تؤججها البدع المنكرة من الفريقين، مع الجهل والتعصب الأعمى، حتى وصل الأمر إلى المساجد؛ فضرب الخطباء، وقتل الخلق، و بت الدور[(١)]...
- كما وقعت فتنة بالبصرة بين الديالم والأتراك، فقويت الديالم على الأتراك بسبب أن الملك فيهم، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً، وحبسوا رؤساءهم؛ و بوا كثيراً من أموالهم[(٢)].
- كما لم يسلم الصف السني نفسه من الخلافات والأضغان بين أصحاب المذاهب الفقهية[(٣)].

٢. شيوع الظلم والفساد و ب الأموال.

وهو ما كان – أيضاً – سبباً لكثير من الفتن والاضطرابات الاجتماعية، وهي نتيجة حتمية للفساد السياسي الذي سيطر على ذلك العصر.

فقد سيطرت الطبقية – إلى حد بعيد – على وجه ا تمع، وظهر نتيجة لذلك الفقر والضيق وانتشر المرض والخوف والفزع والاضطراب في عامة الناس، مما اضطر بعضهم إلى الرحيل من بغداد إلى غيرها طلباً للرزق والأمن والاستقرار[(٤)].

وقد تعرضت معظم البلاد الإسلامية – نتيجة للظلم والفساد و ب الأموال – لكثير من الأزمات الاقتصادية وغلاء الأسعار.

ففي عام ٣٣٠هـ وقع غلاء عظيم في بغداد وبعض البلدان، حيث انعدم الخبز أياماً، واشتد الجوع ومات من أهلها خلق كثير. بل وصل الحال م في بعض البلاد إلى أكل الميتة؛ نظراً لشدة الجوع وغلاء الأسعار[(٥)].

---

(١) انظر: المنتظم (٦٠/٧)، والبداية والنهاية (٢٧٥/١١)، والنجوم الزاهرة (٧٨/٤).

(٢) انظر: المنتظم (٦٨/٧) والبداية والنهاية (٢٧٥/١١).

(٣) انظر: المنتظم (٢٧٥/٦).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء (٤٧/١٢)، والبداية والنهاية (١٢٠/١١).

(٥) انظر: المنتظم (٧٥/٧)، والبداية والنهاية (٢٧٩/١١)، وتاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٢٥/٣).

وإلى جانب ذلك كانت الطبقة الحاكمة تعبث بالأموال العامة في بناء القصور وزخرفتها وتزيينها بالحدائق وغيرها[1].

مما جعل ا تمع ينقسم إلى ثلاث طبقات:

- طبقة عليا استأثرت بالجزء الأكبر من الموارد والثروات، وهم الملوك والأمراء والوزراء.
- طبقة وسطى مستورة الحال من التجار والحرفيين والفلاحين.
- طبقة دنيا فيها سواد الشعب حيث الفقر والجوع والمرض[2].

٣. انتشار الفسق وا ون.

فقد أدى ضعف الإيمان وترف الطبقة المتحكمة إلى شيوع جملة من مظاهر الفساد والانحلال الخلقي كحب المردان وهتك حرمات النساء[3].

٤. انتشار البدع والخرافات.

حيث شهد هذا العصر كثيراً من البدع كالنياحة في العزاء، وانتشار السحر والشعوذة ودعوى النبوة[4].

---

(١) انظر: وفيات الأعيان (٣٣/٧).

(٢) انظر: العالم الإسلامي في العصر العباسي (٤٩١).

(٣) انظر: المنتظم (٨٣/٧)، وسير أعلام النبلاء (١٢١/١٥).

(٤) انظر: المنتظم (٢٧٥/٦)، والبداية والنهاية (٢٨٣/١١).

المطلب الثالث: الحياة العلمية.

بالرغم من الضعف والفوضى السياسية وما كان لهما من تأثير كبير على جميع مناحي الحياة الاجتماعية في زمن الشيخ الأ بري، إلا أن الثقافة والمعرفة والحياة العلمية قد نمت وانتشرت انتشاراً واسعاً، ونشطت الحركة العلمية فيه ووصلت إلى أوجها وذروة تطورها، حيث نبغ عدد من العلماء في مختلف العلوم والفنون[١]. وتعود أسباب هذا الازدهار إلى عدة عوامل منها:

- تقريب الملوك والأمراء لبعض العلماء والأدباء وتنافسهم في إكرامهم وضمهم وإيلائهم ما يستحقون من عناية وتبجيل[٢]. ولقد حظي الشيخ الأ بري – رحمه الله – بإكرام وتبجيل خلفاء وأمراء عصره.
  قال الوهراني[٣]: "ولقد سألته – أي الشيخ الأ بري – عن سبب عيشه، فقال: كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم إلا وصى لي من ماله"[٤].
- انتشار المراكز العلمية في عواصم الولايات، حيث جذبت إليها رجال العلم والأدب، وقد كانت بغداد وهي موطن الشيخ الأ بري – رحمه الله – من أكبر المراكز العلمية سواء من نشأ فيها من العلماء أو لجأ إليها من طلاب العلم الذين جاءوا لينهلوا من علومها ومواردها[٥].

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٣٢/٣).

(٢) انظر: وفيات الأعيان (١٥٨/٢)، والبداية والنهاية (١١٦/١١)، وتاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٣٢/٣).

(٣) هو: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمذاني المغربي ويعرف بابن الخراز، ولد سنة ٣٣٨هـ، من مدن الأندلس، كان خيراً صالحاً تاجراً، رحل إلى بغداد وأخذ عن الشيخ الأ بري وغيره، وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وابن حزم حافظ الأندلس، توفي سنة ٤١١هـ.
انظر: ترتيب المدارك (٤٩٠/٤)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٧).

(٤) ترتيب المدارك (٤٦٩/٢).

(٥) وقد وجدت مراكز ثقافية كثيرة بجوار بغداد منها: بلاط أصبهان، والبلاط الساماني، وبلاط شمس المعالي في طبرستان، وبلاط خوارزم في خيوة، وبلاط السلطان محمد الغزنوي في غزنة، وبلاط الحمدانيين في الموصل وحلب، وبلاط الطولينين والإخشيديين في مصر.
انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٣٢/٣).

ولقد كان الشيخ الأبهري من أبرز أعمدة المراكز العلمية في بغداد ومن رواد نهضتها؛ وذلك لتفرغه التام للعلم وتدريسه وجعله شغله الشاغل، فقد قال – رحمه الله – عن نفسه-: "لم يكن قط لي شغل إلا العلم، ولي في هذا الجامع – يعني جامع المنصور ببغداد – ستون سنة أدرس الناس وأفتيهم وأعلمهم سنن نبيهم ﷺ"[1].

- ظهور الترجمة من اللغات الأجنبية كاليونانية والرومانية والفارسية والهندية إلى العربية والاستفادة من علومهم[2].
- انتشار المكتبات العامة في الأقاليم الإسلامية، وكان من أبرز هذه المكتبات "الجامع الكبير" ببغداد، و"دار العلم" في الموصل و "دار الحكمة" في مصر وغيرها[3].

وهكذا نجد أن الحياة العلمية ازدهرت في عصر الشيخ الأبهري، ولعل هذا ما حدا بكثير من المؤرخين أن يصف هذه الفترة من التاريخ الإسلامي بالعصر الذهبي[4].

ولقد كان للشيخ أبي بكر الأبهري – رحمه الله – إسهامات واضحة في نهضة وتطوير المدرسة العراقية المالكية في عصره، لذا أجد من المناسب الحديث عن نشأة المدرسة العراقية وأبرز مميزاتها.

---

(١) ترتيب المدارك (٤٦٨/٢).

(٢) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي (٣٣٢/٣).

(٣) انظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع (٢٣١/١).

(٤) انظر: المصدر السابق.

نشأة المدرسة المالكية في العراق.

تعود نشأة المدرسة المالكية في العراق إلى الرعيل الأول من تلاميذ الإمام مالك بن أنس – رحمه الله – حيث وضعوا اللبنات الأولى للمدرسة بعد انتقالهم من المدينة إلى العراق.

ومنهم: أبو أيوب سليمان بن بلال[1]، وابن المهدي[2]، وابن مسلمة القعنبي[3].

ولقد كان هؤلاء علماء في الحديث ورواة له، كما كانوا فقهاء، حيث إ م أخذوا عن إمام المذهب ما كان متخصصاً به، وهو الجمع بين إمامتي الفقه والحديث وهي ثنائية ستظل متواصلة عبر طبقات فقهاء المالكية البغداديين كسائر المدارس المالكية إلى أن نجدها متمثلة في الشيخ أبي بكر الأ ري[4].

ثم جاءت طبقة أخرى تمثل مرحلة تلاميذ الأصحاب الذين قاموا بمواصلة العمل على نشر المذهب المالكي في العراق، وكان في مقدمة هذه الطبقة أحمد بن المُعذل[5] الذي

---

(١) هو: سليمان بن بلال أبو أيوب، قاضي بغداد، الفقيه الثقة الأمين، أول من جلس إلى الإمام مالك عند تصدره للحديث والتعليل، وكان من أجلّ أصحاب مالك وأخصهم به، روى عنه ابن وهب وأشهب وابن القاسم، وخرج له البخاري ومسلم، توفي ببغداد وصلى عليه الرشيد سنة ١٧٦هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٢٩٧/١)، وشجرة النور الزكية (٥٧).

(٢) هو: أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري، ولد سنة ١٣٥هـ، كان فقيهاً عالماً بالحديث وأسماء الرجال، لزم الإمام مالك وأخذ عنه وانتفع به، روى عنه ابن وهب والإمام أحمد بن حنبل وابن المديني، كان الشافعي يرجع إليه في الحديث، خرج عنه البخاري ومسلم، وهو الذي نشر مذهب مالك في البصرة، توفي سنة ١٩٨هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٣٩٩/١)، وشجرة النور الزكية (٥٨).

(٣) هو: عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي، مدني سكن البصرة، روى عن مالك كثيراً، وكان يجلس على يمين الإمام مالك، وكان من أثبت الناس في مالك، قال فيه الإمام مالك: "قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلّم عليه..." روى عن الإمام مالك الموطأ ولازمه عشرين سنة، وخرج له البخاري ومسلم، توفي بمكة سنة ٢٢١هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٣٩٧/١)، وشجرة النور الزكية (٥٧).

(٤) انظر: ترتيب المدارك (٢٥٨/١، ٥٥٠).

(٥) هو: أحمد بن المعذل العبدي البصري، أبو الفضل، كان فقيهاً زاهداً، يضرب به المثل لقوة حفظه وذكائه، وهو صاحب الأثر الأكبر في نشر مذهب مالك بالعراق، والمؤسس الأول للمدرسة المالكية في العراق وشيخها الأول، قبل تلميذه القاضي إسماعيل، لم تعرف سنة وفاته. =

قيل في حقه: "لم يكن لمالك بالعراق أرفع منه ولا أعلى درجة وأبصر بمذاهب أهل الحجاز"[١]، ومن أفراد هذه الطبقة أبو يعقوب إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد[٢] وأخوه يوسف بن يعقوب بن حماد[٣].

وسواهم كثير من طبقات العلماء والفقهاء المالكيين من أهل الطبقتين الثالثة والرابعة الذين كان في طليعتهم آل حماد بن زيد وهم من أجلّ بيوت العلم بالعراق، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا، وإليهم يرجع الفضل في ترسيخ دعائم مذهب مالك في العراق، وقد بقي العلم والفقه في آل حماد نحو ثلاث مئة عام. وقد أتيح لهذه الأسرة الاتصال بالخليفة في بغداد، ثم ترتب على ذلك تولية عدد من أفرادها مناصب القضاء والحسبة وولاية المظالم والفتوى والتدريس[٤]، وكان من أبرز أبناء هذا البيت العلمي القاضي إسماعيل بن إسحاق[5] الذي شرح المذهب ولخصه، واحتج له، وبه تفقه أهل العراق، وإليه يرجع الفضل في تأسيس وبناء معالم المدرسة العراقية المالكية وقواعدها،

= انظر: ترتيب المدارك (٥٥٠/١)، وسير أعلام النبلاء (٥١٩/١١، ٥٢٠)، وشجرة النور الزكية (٦٤، ٦٥).

(١) ترتيب المدارك (٥٥٢/١).

(٢) هو: إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري الأزدي، أبو يعقوب، والد إسماعيل القاضي، ولي المظـالم بمصر أيام المأمون، وولي المظالم بالبصرة أيام المعتصم، توفي بالبصرة سنة ٢٣٠هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٥٥٨/١).

(٣) هو: يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد البصري، كان فقيهاً ثقة من حملة العلم، ولي القضاء بمدينة الـنبي ﷺ، أخذ عن ابن المهدي وسفيان بن عيينة، وروى عنه إسماعيل القاضي وعبد الله بن أحمد بن حنبل، توفي بفـارس سنة ٢٤٦هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٥٦٠/١)، وشجرة النور الزكية (٦٤).

(٤) انظر: ترتيب المدارك (١٦٧/٢،١٦٦).

(5) هو: القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد، ولد سنة ١٩٩هـ، كان إماماً علامة في سائر الفنون والمعارف، فقيهاً محصلاً على درجة الاجتهاد، حافظاً معدوداً في طبقات القراء وأئمة اللغة، أخذ القراءة على قالون، تفقه بابن المعذل، وروى عنه جماعة منهم عبد الله بن أحمد بن حنبل والبغوي، له مؤلفات كـثيرة منـها: "موطؤه" ، و"أحكام القرآن" و"المبسوط" في الفقه و"كتاب الاحتجاج بالقرآن" و"كتاب الأصول"، توفي سنة ٢٨٤ وقيل ٢٨٢هـ.

انظر: طبقات الفقهاء (١٦٦، ١٦٧)، وترتيب المدارك (١٦٨/٢)، وشجرة النور الزكية (٦٥، ٦٦).

وذلك بسبب المناصب التي أسندت إليه وفي مقدمتها قاضي القضاة وقد استمر على ذلك أكثر من خمسين سنة إلى أن توفي – رحمه الله –[1].

ثم تلت هذه الطبقة طبقة أخرى آلت إليها رئاسة المذهب المالكي تدريساً وإفتاءً، وكان في طليعتهم الشيخ أبو بكر الأ ـري إمام المالكية في عصره، حيث تولى التدريس في بغداد ستين سنة، ويعتبر الرجل الثاني بعد القاضي إسماعيل بن إسحاق لرسوخه في العلم والفتوى[2].

ثم جاءت طبقة أخرى تمثل طبقة تلاميذ الأ ـري، وكانت هي آخر طبقات المذهب المالكي في العراق؛ لأن موت الشيخ الأ ـري وتلاميذه ورحيل بعضهم من العراق وخروج القضاء عنهم كان مؤذناً ببدء اية المدرسة المالكية بالعراق[3]، يقول القاضي عياض[4]: "وبعد موت الأ ـري وكبار أصحابه لتلاحقهم وخروج القضاء عنهم إلى غيرهم من مذهب الشافعي وأبي حنيفة ضعف مذهب مالك في العراق، وقل طلبه لاتباع الناس أهل الرئاسة والظهور"[5].

ولقد تميزت المدرسة المالكية في العراق التي أصلت المذهب وثبتت قواعده بأ ا:

- كانت قائمة على طبقة من المحدثين والفقهاء؛ مما أسهم في كثرة الاستدلال لآرائهم.

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (١٧٠/٢).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (٥٨٧/٢)، وشجرة النور الزكية (٦٥).

(٣) انظر: ترتيب المدارك (٤٧٠/٢).

(٤) هو: القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي،ولد سنة ٤٧٦هـ، ولقد كـان إمام وقته في الحديث وعلومه، عالماً بالتفسير وجميع علومه فقيهاً أصولياً عالماً بالنحو واللغة وكلام العرب وأيـامهم وأنسا م، حافظاً لمذهب مالك، رحل إلى الأندلس طالباً للعلم ثم قاضياً ومعلماً، من شيوخه: القاضي أبو الوليد بن رشد، وقد اجتمع له من الشيوخ بين من سمع منه وبين من أجاز له مئة شيخ، ومؤلفاته كثيرة أشـهرها: "إكمـال المعلم في شرح صحيح مسلم"، و"شارق الأنوار"، و"كتاب الشفا بتعريف حقوق المـصطفى ﷺ"، و"التنبيهـات المستنبطة على الكتب المدونة"، و"ترتيب المدارك". توفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ.

انظر: بغية الملتمس (٤٣٧)، وإنباه الرواة (٣٦٣/٢)، ووفيات الأعيان (٤٨٣/٣)، والديباج المذهب (١٥٢/١).

(٥) ترتيب المدارك (٤٧٠/٢، ٤٧١).

- الميل إلى التقعيد الفقهي والتحليل المنطقي والاستدلال الأصولي، ولعل ما دعاهم لذلك هو التأثر بالبيئة الفقهية في العراق، والتي كان منهج مدرسة (أهل الرأي) هو السائد فيها والمتغلب.
- أن علماء هذه المدرسة كانوا أئمة في مجال التنظير والاحتجاج، مما جعلهم عماد الاجتهاد والتنظير.
- كما كانوا المتصدرين في القضاء والفتيا والتدريس وولاية المظالم وغيرها من الولايات الكبرى[١].

---

(١) انظر: أعلام الفكر الإسلامي (٥١)، واصطلاح المذهب عند المالكية (٣٦،٣٧)، والمعونة على مذهب عـالم المدينة (٥٧/١).

المبحث الثاني: حياة الشيخ الأ بري الشخصية

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده[1]

هو أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب بن الزبير بن كعب بن زيد بن مناة الأ بري التميمي البغدادي المالكي، ولد بأ بر من أرض الجبل سنة ٢٨٩هـ وقيل ٢٨٧هـ، سكن بغداد وتفقه ا.

هذا أقصى ما ذكرته المصادر التاريخية في نسبه – حسب اطلاعي – واسمه وكنيته ولقبه، ووصفه بكونه بغدادياً مالكياً أمر لا أعلم فيه خلافاً بين المترجمين له[2].

والأ بري نسبة إلى أحد موضعين:

١. بلدة بين قزوين[3] وزنجان[4] تسمى أ بر[5].

٢. قرية من قرى أصبهان[6] وتسمى-أيضاً- أ بر[7].

---

(١) انظر مصادر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٦٢/٥)، وطبقات الفقهاء (١٧٦)، وترتيب المدارك (٤٦٦/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٦)، والعبر (٣٧١/٢)، والوافي بالوفيات (١٠٨/٣)، والبداية والنهاية (٣٠٤/١١)، والنجوم الزاهرة (١٤٧/٤)، والديباج المذهب (٢٠٦/٢)، وشذرات الذهب (٨٥/٣)، والفتح المـبين (٢٠٩/١)، وهديـة العارفين (٥٠/٢)، وشجرة النور الزكية (٩١).

(٢) انظر: المصادر السابقة.

(٣) قزوين: هي مدينة مشهورة من بلاد الديلم، بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، فتحها البراء بن عـازب زمن الخليفة عثمان ﷺ سنة ٢٤هـ.

انظر: معجم البلدان (٣٩٣/٣)، والروض المعطار (٤٦٥/١).

(٤) زنجان: بلد كبير من نواحي الجبال من أذربيجان، وهي قريبة من أ بر وقزوين، خرج منها جماعة من أهـل العلم والأدب كعمر بن علي الزنجاني الفقيه.

انظر: معجم البلدان (٤٠٤/٢).

(٥) انظر: معجم البلدان (٤٦/١)، والأنساب للسمعاني (٧٧/١).

(٦) أصبهان: هي مدينة من أهم مدن إيران، ويسمى باسمها الإقليم الذي تقع فيها، وتقع في الطـرف الجنـوب الشرقي من إقليم الجبال، ينسب إليها عدد كبير من العلماء منهم: الراغب الأصفهاني صاحب المفردات، وأبو الفرج الأصفهاني صاحب الأغاني، ومؤيد الدين الأصفهاني صاحب لامية العجم.

انظر: معجم البلدان (١٣٩/١).

(٧) انظر: الأنساب (٧٧/١)، والروض المعطار (٧/١).

والأظهر – والله أعلم – أنه منسوب إلى الأولى؛ وذلك لخروج كثير من علماء المالكية منها [1].

---

(١) انظر: الأنساب (٤٩١/٣).

المطلب الثاني: أعماله

تولى الشيخ أبو بكر الأبهري – رحمه الله – التدريس بجامع المنصور – ببغداد – فهو شيخ المالكية وإمام أصحابه في وقته وإليه انتهت رئاسة المذهب، وانتشر عنه مذهب مالك في العراق، ولقد تفقّه عليه جهابذة المذهب المالكي[1]. يقول القاضي عياض: "ولم ينجب أحد بالعراق – من الأصحاب بعد إسماعيل القاضي – ما أنجب الأبهري..." [2].

والسبب في ذلك يعود إلى انقطاع الشيخ التام للعلم وتعليمه حيث يقول- عن نفسه-: "ولم يكن قط لي شغل إلا العلم ولي في هذا الجامع – يعني جامع المنصور ببغداد– ستون سنة أدرس الناس وأفتيهم وأعلمهم سنن نبيهم ﷺ"[3].

ولعل اهتمام الشيخ بالعلم وتعليمه للناس، إضافة إلى ما عرف عنه من الزهد والورع كانت وراء رفضه لتولي منصب القضاء ببغداد.

قال الخطيب البغدادي[4]: "وسئل – أي الأبهري – أن يلي القضاء فامتنع، فاستشير فيمن يصلح لذلك فقال: أبو بكر أحمد بن علي الرازي[5] وكان الرازي تزيد

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٤٦٢/٥)، وترتيب المدارك (٤٦٨/٢)، والديباج المذهب (٢٠٩/٢)، وشجرة النور الزكية (٩١).

(٢) ترتيب المدارك (٤٧٠/٢).

(٣) ترتيب المدارك (٤٦٨/٢).

(٤) هو: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي، المعروف بالخطيب، ولد سنة ٣٩٢هـ، كان من الحفاظ المتقنين والعلماء المتبحرين، أخذ الفقه عن أبي الحسن المحاملي والقاضي أبي الطيب الطبري وغيرهما، وكان فقيهاً شافعياً، فغلب عليه الحديث والتاريخ، مؤلفاته كثيرة منها: "الفقيه والمتفقه" و"الكفاية في علم الرواية" و"تاريخ بغداد"، توفي ببغداد سنة ٤٦٢هـ.

انظر: وفيات الأعيان (٩٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨)، والمنتظم (٢٦٥/٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٣٥/٣)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢٩/٤).

(5) هو: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الحنفي، ولد سنة ٣٠٥هـ، المعروف بالجصاص، الفقيه المجتهد، إمام أصحاب الرأي في وقته، كان مشهوراً بالزهد والورع، ورد بغداد في شبيبته ودرس الفقه على أبي الحسن الكرخي ولم يزل حتى انتهت إليه الرئاسة، وخوطب في أن يلي قضاء القضاة فامتنع وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل، وله تصانيف كثيرة مشهورة منها: "أحكام القرآن"، و"شرح الجامع الكبير" لمحمد بن الحسن الشيباني، و"شرح مختصر الطحاوي" في فروع الفقه الحنفي. توفي ببغدد سنة ٣٧٠هـ. =

= انظر: تاريخ بغداد (٣١٨/٢)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٢/١٠)، والأعلام (١٧١/١)، ومعجم المؤلفين (٧/٢).

حاله على م لة الرهبان في العبادة فأُريد للقضاء فامتنع وأشار بأن يولى الأ ري فلما لم يجب واحد منهما للقضاء ولي غيرهما"[1].

لذا فلم يعرف عن الشيخ – رحمه الله – من أعماله إلا تعليمه للناس والجلوس للفتيا.

---

(١) تاريخ بغداد (٤٦٢/٥).

المطلب الثالث: وفاته

بعد هذا العمر المديد، المليء بالعطاء والإفادة، نزل قدر الله – تعالى – بالشيخ أبي بكر الأ ري، وكان ذلك يوم السبت، لسبع خلون من شوال، سنة خمس وسبعين وثلاثمئة، وقيل في ذي القعدة. وصلي عليه بجامع المنصور ببغداد. وقد عاش – رحمه الله – نيفاً وثمانين سنة(١).

ويجدر التنبيه هنا إلى أنه لم يشر مترجموه إلى نشأة الشيخ وحياته الأسرية، ولا إلى زمن انتقال أسرته من أ ر إلى بغداد.

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/٤٦٢)، وترتيب المدارك (٢/٤٧٣)، وسير أعـلام النـبلاء (١٦/٣٣٢)، والـديباج المذهب (٢/٢٠٦)، وشجرة النور الزكية (٩١).

المبحث الثالث: حياة الشيخ الأ ري العلمية

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه

شيوخه:

لقد أخذ الشيخ الأ ري – رحمه الله – عن شيوخ أجلة، عرفوا بالعلم والعمل، وفي فنون متنوعة. ومن أشهرهم:

١. القاضي أبو الحسين عمر بن القاضي محمد بن يوسف. كان ذكياً فطناً حاذقاً بالمذهب، أخذ من كل علم بنصيب. من مؤلفاته: كتاب في الرد على من أنكر إجماع أهل المدينة وكتاب سماه "الفرج بعد الشدة"، اخترمته المنية قبل استيفاء أقرانه وطبقته، توفي سنة ٣٢٨هـ وعمره تسع وثلاثون سنة[1].

٢. القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم المعروف بابن الوراق المروزي، سمع القاضي إسماعيل وتفقه معه، ألف كتباً جليلة في مذهب مالك منها: "كتاب بيان السنة"، و"كتاب مسائل الخلاف والحجة في مذهب مالك"، وله شرح مختصر ابن عبد الحكم الصغير، توفي سنة ٣٢٩هـ[2].

٣. القاضي أبو الفرج عمر بن محمد الليثي البغدادي، نشأ ببغداد وأصله من البصرة، كان فصيحاً لغوياً فقيهاً متقدماً، تفقه بالقاضي إسماعيل، وبه تفقه الشيخ أبو بكر الأ ري، من مؤلفاته: "الحاوي في مذهب مالك"، و"اللمع" في أصول الفقه. توفي سنة ٣٣١هـ[3].

٤. أبو الحسن عبيد الله بن المنتاب بن الفضل البغدادي، يعرف بالكرابيسي، قاضي مدينة النبي ﷺ، تفقه على القاضي إسماعيل وله كتاب في مسائل الخلاف والحجة

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (٢٧٨/٢)، وشجرة النور الزكية (٧٨).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٣٠/١)، والديباج المذهب (١٣٢/١)، وشجرة النور الزكية (٧٨-٧٩).

(٣) انظر: الديباج المذهب (١١٨/١)، وشجرة النور الزكية (٧٩).

لمالك نحو مئتي جزء، وهو من شيوخ المالكية وفهماء أصحاب مالك وحذاقهم ونظّارهم وحفّاظهم وأئمة مذهبهم، لم يذكر له تاريخ وفاة(١).

٥. القاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل، كان حاجباً للقاضي إسماعيل وبه تفقه، ثم ولي القضاء بعده ثم ولي ابنه أبو الحسين، وكان يقال: إسماعيل بحاجبه وأبو الحسين بأبيه وأبو عمر بنفسه، فكان المدح في الجميع راجعاً إلى أبي عمر، تتلمذ الشيخ الأ بري عليه وعلى ابنه القاضي أبي الحسين عمر بن محمد، ولم يذكر له تاريخ وفاة(٢).

تلاميذه:

كان الشيخ أبو بكر الأ بري – رحمه الله – محط أنظار طلاب العلم في أنحاء العالم الإسلامي، فإليه الرحلة من أقطار الأرض.

قال الدارقطني: "إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابه"(٣).

وقال القاضي عياض: " خرج له جملة الأئمة بأقطار الأرض من العراق وخرسان والحجاز ومصر وأفريقية..."(٤).

وإن معرفة تلاميذ الشيخ تدلنا على جانب من شخصية الشيخ، فإن نجابة العـالم تنعكس على طلبته، وما من عالم متفوق، إلا ونجد له طلبة نجباء، وتلاميذ أذكياء - غالباً- وهكذا الحال مع الشيخ أبي بكر، فإن القارئ في سيرته يجد له طلاباً نجباء كُثـر، يقـول القاضي عياض: "لم ينجب أحد من الأصحاب - بعد إسماعيل القاضي- ما أنجب أبو بكر

---

(١) انظر: الديباج المذهب (٨٤/١)، وشجرة النور الزكية (٧٧).
(٢) انظر: ترتيب المدارك (٢٧٨/٢)، وشجرة النور الزكية (٧٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٦).
(٤) ترتيب المدارك (٤٦٩/٢).

الأبهري، كما أنه لا قرين لهما في المذهب بقطر من الأقطار، إلا سحنون بن سعيد[1] في طبقته، بل هو أكثر الجمع أصحاباً، وأفضلهم أتباعاً، وأنجبهم طلاباً"[2].

ومن أشهرهم:

١. أبو الحسن الدارقطني علي بن عمر بن أحمد البغدادي المقرئ المحدث، كان إمام عصره في الحديث، ولد بدار قطن من أحياء بغداد سنة ٣٠٦هـ، من مؤلفاته: "السنن" و"العلل الواردة في الأحاديث النبوية" و"المؤتلف والمختلف". تتلمذ على الشيخ الأبهري وأخذ عنه الحديث، توفي سنة ٣٨٥هـ[3].

٢. ابن أبي زيد القيرواني، أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي القيرواني، ولد سنة ٣١٠هـ، كان إمام المالكية في وقته وقدوتهم وجامع مذهب مالك وشارح أقواله، إليه كانت الرحلة من الأقطار، وهو الذي لخص المذهب، وضم نشره وذب عنه، وكان يعرف بمالك الصغير. وهو ثاني الشيخين اللذين لولاهما لذهب المذهب، من مؤلفاته: "الرسالة" و"النوادر والزيادات" توفي سنة ٣٨٦هـ[4].

---

(١) هو: الإمام العلامة فقيه المغرب أبو سعيد، عبد السلام بن سعيد بن حبيب التنوخي، الحمصي الأصل، المغربي القيرواني المالكي، ولد سنة ١٦٠هـ، سمي بسحنون على اسم طائر حديد النظر وذلك لحدته في المسائل، درس على كبار أصحاب مالك كعلي بن زياد وابن القاسم وأشهب وابن وهب وابن الماجشون وغيرهم، لم يلق مالكاً، وانتهت إليه الرئاسة في العلم بالغرب، ولقد اجتمع فيه الفقه البارع والورع الصادق والصرامة في الحق والزهد في الدنيا. يرجع إليه الفضل في إخراج المدونة في صيغتها الأخيرة؛ نظراً لما أدخل عليها من التهذيب والتنظيم، توفي سنة ٢٤٠هـ.

انظر: ترتيب المدارك (٥٨٥/١)، وسير أعلام النبلاء (٦٣/١٢)، ووفيات الأعيان (١٨٠/٣)، والديباج المذهب (٣٠/٢)، وشجرة النور الزكية (٧٠).

(٢) ترتيب المدارك (٤٧٠/٢).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٣٤/١٢)، ووفيات الأعيان (٣٣١/١).

(٤) انظر: ترتيب المدارك (٤٩٢/٢)، والفكر السامي (٤٤٣/٣).

٣. أبو القاسم بن الجلاب عبيد الله بن الحسين بن الحسن البصري، كان من أحفظ أصحاب الأ .ري وأنبلهم، وله كتاب في مسائل الخلاف، وكتاب "التفريع" المشهور توفي سنة ٣٨٧هـ [١].

٤. ابن خويز منداد، محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويز منداد البصري المالكي، كان إماماً عالماً فقيهاً أصولياً، وكان يجانب علم الكلام وينافر أهله، له كتاب كبير في الخلاف، وكتاب في أصول الفقه وكتاب في أحكام القرآن، توفي سنة٣٩٠هـ [٢].

٥. أبو الحسن ابن القصار، علي بن عمر بن أحمد البغدادي المالكي، كان فقيها مالكياً أصولياً نظاراً، ولي القضاء ببغداد، له مؤلفات منها: كتاب في مسائل الخلاف، وله المقدمة في أصول الفقه. توفي سنة ٣٩٨هـ وقيل ٣٩٧هـ [٣].

٦. القاضي أبو بكر الباقلاني، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني، البصري، الفقيه الأصولي المتكلم، ولد سنة ٣٣٨هـ، انتهت إليه رئاسة المالكية في عصره، من مؤلفاته: "التقريب والإرشاد" و"المقنع في الأصول" و "التمهيد" في العقائد. توفي سنة ٤٠٣هـ [٤].

٧. القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي المالكي، من أئمة المالكية، وقد تتلمذ على الشيخ أبي بكر وابن القصار وابن الجلاب والباقلاني، وهناك من شكك في سماعه من الشيخ أبي بكر كأبي إسحاق الشيرازي[5]، عندما قال: "أدركته – أي

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (٦٠٥/٢)، وسير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٦)، والديباج المذهب (٤٦١/١)، وشجرة النور الزكية (٩٢).

(٢) انظر: ترتيب المدارك (٦٠٦/٢)، ووفيات الأعيان (٤٠٠/٣)، والديباج المذهب (٢٢٨/٢).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٤٢/١٢)، وترتيب المدارك (٦٠٢/٢)، وطبقات الفقهاء (١٧٠)، والديباج المذهب (١٠٠/٢).

(٤) انظر: ترتيب المدارك (٥٨٧/٢)، ووفيات الأعيان (٤٠٠/٣)، والديباج المذهب (٢٢٨/٢).

(٥) هو: جمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الشيرازي الفيروزآبادي الأصولي، الفقيه الشافعي، المؤرخ الأديب، ولد سنة ٣٩٣هـ، من شيوخه: أبو الطيب الطبري، وأبو عبد الله البيضاوي، وكان إمام الشافعية في وقته وإليه الرحلة من كل مكان. من مؤلفاته: "التبصرة" و"اللمع" و"التنبيه" و"المهذب" و"طبقات الفقهاء للشيرازي". توفي ببغداد سنة ٤٧٦هـ.=

القاضي عبد الوهاب- وسمعت كلامه في النظر، وكان قد رأى أبا بكر الأبهري إلا أنه لم يسمع منه شيئاً"[1].

وهذا الكلام غير صحيح من وجهين:

الأول: أن القاضي عياضاً –رحمه الله– تعقب ذلك ونفاه نفياً قطعياً، فقال: "قوله (لم يسمع) من أبي بكر، غير صحيح بل حدث عنه وأجازه"[2].

الثاني: كثيراً ما يذكر القاضي عبد الوهاب الشيخ الأبهري ويسبقه بقول: (شيخنا)[3]. وللقاضي عبد الوهاب مؤلفات كثيرة منها: "الإشراف على مسائل الخلاف" و"التلقين" و "المعونة" و"الملخص في أصول الفقه"، وغيرها الكثير. توفي بمصر سنة ٤٢٢هـ[4].

= انظر: وفيات الأعيان (٢٩/١)، وسير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٨)، وطبقات الشافعية للسبكي (٢١٥/٤)، وشذرات الذهب (٣٤٩/٣).

(١) طبقات الفقهاء (١٦٨).

(٢) ترتيب المدارك (٦٩٢/٢).

(٣) كما في المعونة على مذهب عالم المدينة انظر: (١٣٤٤/٣، ١٤٠٩، ١٤١٦).

(٤) انظر: طبقات الفقهاء (١٦٨)، وترتيب المدارك (٦٩١/٢)، ووفيات الأعيان (٢٢٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٢٩/١٧)، والديباج المذهب (٢٦/٢).

المطلب الثاني: مكانته وثناء العلماء عليه

لقد حظي الشيخ أبو بكر الأبهري -رحمه الله- بمنزلة رفيعة عند علماء عصره، ولعل من أبلغ الأدلة على مكانة الشيخ تلك التقاريظ وذلك الثناء الذي خصه به معاصروه ومن بعدهم من المؤرخين والعلماء، نذكر منها ما يلي:

قال الدارقطني: "هو إمام المالكية إليه الرحلة من أقطار الدنيا، رأيت جماعة من الأندلس والمغرب على بابه"[1].

وقال أبو العلاء الواسطي[2]: "كان أبو بكر الأبهري معظماً عند علماء سائر وقته، لا يشهد محضراً إلا كان هو المقدم فيه، وإذا جلس قاضي القضاة المعروف بابن أم شيبان الهاشمي[3] أقعده عن يمينه والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء وغيرهم دونه"[4].

وقال الشيرازي: "جمع بين القرآن وعلو الإسناد والفقه الجيد"[5].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٣٢/١٦).

(٢) هو: القاضي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب الواسطي، أصله من فم الصلح، نشأ بواسط وأخذ عن شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة والدينور ثم استوطن بغداد، من أهل العلم بالحديث والقراءات وكان قد جمع الكثير من الحديث وخرج أبواباً وترجم شيوخاً. توفي سنة ٤٣١هـ.

انظر: تاريخ بغداد (٢٣/٢)، والأعلام (٢٧٥/٦).

(٣) هو: أبو الحسن محمد بن صالح بن علي الهاشمي العباسي الكوفي ثم البغدادي، قاضي القضاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشام وغيرهما، كان عظيم القدر، واسع العلم، حسن التصنيف نبيلاً، اشترط لما ولي القضاء ألا يتناول عليه أجراً ولا يقبل شفاعة. توفي فجأة سنة ٣٦٩هـ.

انظر: الولاة والقضاة (٥٧٤)، وتاريخ بغداد (٣٦٣/٥)، والمنتظم (١٠٢/٧)، والبداية والنهاية (٢٩٦/١١)، وشذرات الذهب (٧٠/٣).

(٤) تاريخ بغداد (٤٦٢/٥)، وترتيب المدارك (٤٦٧/٢).

(٥) ترتيب المدارك (٤٦٧/٢).

وقال ابن أبي الفوارس[(١)]: "كان ثقة أميناً مشهوراً، انتهت إليه الرئاسة في مذهب مالك"[(٢)].

وقال الوهراني: "كان-أي الأ بري- رجلاً صالحاً خيراً ورعاً عاقلاً نبيهاً فقيهاً عالماً، ما كان ببغداد أجل منه... ولم يعط أحد من العلم والرئاسة فيه ما أعطي الأ بري في عصره من الموافقين والمخالفين"[(٣)].

المطلب الثالث: مؤلفاته

(١) هو: الحافظ المحقق أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن فارس ابن أبي الفوارس سهيل البغدادي، ولد سنة ٣٣٨هـ، ارتحل إلى البصرة وبلاد فارس وخرسان وجمع وصنف، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة، مشهوداً بالصلاح، توفي سنة ٤١٢هـ.
انظر: تاريخ بغداد (٣٥٢/١)، وتذكرة الحفاظ (١٠٥٣/٣)، وسير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٧)، والوافي بالوفيات (٦٠/٢، ٦١)، وشذرات الذهب (١٩٦/٣).

(٢) ترتيب المدارك (٤٦٧/٢).

(٣) ترتيب المدارك (٤٦٨/٢).

قال بعض الحكماء: "لن يصان العلم بمثل بذله، ولن تكافأ النعمة فيه بمثل نشره"[(١)].

وبذل العلم قد يكون عن طريق التعليم، وقد يكون عن طريق التصنيف، والشيخ أبو بكر الأبهري – رحمه الله – سلك الطريقين، فقد كان معلماً في جامع المنصور ببغداد على مدى ستين عاماً، كما كان مصنفاً أخرج للناس بعض الكتب القيمة، معظمها في الفقه وأصوله، قال الخطيب: "وله التصانيف في شرح مذهب مالك، والاحتجاج له والرد على من خالفه"[(٢)]. وأغلبها للأسف مفقود، ولعل السبب في فقدها يعود إلى الفتن التي اجتاحت العراق بعد ذلك حيث تلف بسببها كثير من كتب العلماء، وما علمت عنه خبراً من مؤلفاته ذكرته، وما سكت عنه فهو في عداد المفقود:

١. شرح المختصر الكبير لابن عبد الحكم[(٣)]، وهو مخطوط وله نسختان:
- إحداهما: بنفس العنوان المذكور، وتوجد في مكتبة كوطا Gotha بألمانيا برقم (١١٤٣) وهذه النسخة غير مكتملة وفيها سقط كبير.
- الثانية: بنفس العنوان -أيضاً- في مكتبة الأزهر بمصر برقم (١٦٥٥)، فقه مالكي وفيها –أيضاً– سقط كبير، وهي غير مرقمة ولا مرتبة.

٢. شرح المختصر الصغير لابن عبد الحكم، قال القاضي عياض – عن هذين الشرحين–: "وفيهما نحو عشرين ألف مسألة"[(٤)].

٣. كتاب الأصول.

---

(١) تقييد العلم للخطيب (١١٨).

(٢) تاريخ بغداد (٤٦٢/٥).

(٣) هو: أبو أحمد عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي مولاهم، الفقيه المالكي، وإليه أفضت الرئاسة بمصر بعد أشهب، وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله، ولابن عبد الحكم سماع من مالك للموطأ وروى عن ابن وهب وأشهب كثيراً. من مؤلفاته: "كتاب المختصر الكبير" اختصر فيه سماعاته، ثم اختصر منه كتاباً صغيراً وعلى هذين الكتابين مع غيرهما تعول المالكية من البغداديين، توفي سنة ٢١٤هـ.
انظر: طبقات الفقهاء (١٥٦)، وترتيب المدارك (٥٢٣/١)، وشجرة النور الزكية (٥٩).

(٤) ترتيب المدارك (٤٧٠/٢).

٤. كتاب إجماع أهل المدينة.
٥. كتاب الأمالي.
٦. كتاب الرد على المزني[١].
٧. مسألة إثبات حكم القافة.
٨. كتاب فضل المدينة على مكة.
٩. مسألة الجواب والدلائل والملل.
١٠. كتاب العوالي.
١١. مسلك الجلالة في مسند الرسالة.

وهذه جملة ما نسب إلى الشيخ –رحمه الله– من المصنفات[٢].



---

(١) هو: أبو إبراه ... ن من
تلاميذ الإمام الشاف ... مـن
مؤلفاته: "المختصر" ...
انظر: طبقات الفقه ...
(٢) انظر مؤلفات ... ٩).

الخاتمة

وفي ختام هذه الرسالة أوجز أهم النتائج التي توصلت إليها وهي:

١. أن الشيخ الأ ـري عاش في القرنين الثالث والرابع الهجري، ولقد عاصر – رحمه الله – مجموعة من الخلفاء العباسيين في بغداد، حيث تعاقب في حياته ثمانية من الخلفاء.

٢. كان عصر الخلافة العباسية في تلك الفترة يمكن وصفه بأنه: كان عصر اضطراب سياسي عام، ويعتبر البداية الفعلية للانحطاط السياسي على الصعيد الداخلي والخارجي، حيث ضعف فيه أمر المسلمين وتفرق، وشهد كثيراً من الويلات والنكبات السياسية.

٣. كان للتدهور السياسي الذي عاصره الشيخ الأ ري أكثر الأثر على النواحي الاجتماعية، حيث شاع الظلم والفساد و ب الأموال، وانتشر الفسق وا ون والبدع والخرافات، وأدى ذلك إلى حدة الصراع الطائفي وانقسام ا تمع.

٤. أنه رغم التدهور السياسي والفوضى الاجتماعية امتاز عصر الشيخ الأ ري بنهضة علمية ونشاط ثقافي واسع، حيث نبغ عدد من العلماء في مختلف العلوم والفنون، وانتشرت المراكز العلمية في الكثير من الأقطار والأقاليم، حيث أدى ذلك إلى انتشار المكتبات العامة في الأقاليم الإسلامية، وظهرت الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية والاستفادة من علومهم، وتنافس الحكام على اجتذاب العلماء وإكرامهم.

٥. أن المدرسة المالكية بالعراق والتي ينتسب إليها الشيخ الأ ري تأسست على يد الرعيل الأول من تلاميذ الإمام مالك بعد انتقالهم من المدينة إلى العراق كأبي أيوب سليمان بن بلال وابن المهدي وابن مسلمة القعنبي.

٦. برع الشيخ الأ ري في الفقه والأصول والحديث، وإليه كانت الرحلة من أقطار الدنيا. وانتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بالعراق، حيث تولى التدريس في بغداد ستين سنة، وعرض عليه القضاء فامتنع، وبموت الأ ري وكبار أصحابه ضعف مذهب مالك في العراق.

٧. التقى الشيخ الأ ري بشيوخ أجلة، عرفوا بالعلم والعمل، وأخذ عنهم فنون متنوعة، ومن أشهرهم: أبو الحسن بن المنتاب، والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب، والقاضي أبو الحسين عمر بن القاضي محمد، وابن الوراق المروزي، كما تتلمذ عليه جم غفير من العلماء، حتى أصبحوا من أعيان المذهب المالكي، ومن أعيان الأصوليين كالباقلاني، والقاضي عبد الوهاب، وابن القصار، وابن خويز منداد وغيرهم.

٨. كان للشيخ الأبهري إسهامات واضحة في نشر العلم والمعرفة، حيث صنف في أصول الفقه، وشرح مذهب مالك والاحتجاج له، والرد على من خالفه، إلا أنه لم يصلنا منها – فيما أعلم – سوى شرحه على مختصر ابن عبد الحكم، والبقية في عداد المفقود.

٩. أن الشيخ أبا بكر الأبهري في مسألة أفعال العقلاء قبل ورود الشرع خالف جمهور الأصوليين حيث ذهب إلى أن أفعال العقلاء قبل ورود الشرع على الحظر والتحريم ولا يجوز الانتفاع بشيء منها، ووافقه بعض الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة، ومعتزلة بغداد.

١٠. أن الأبهري يرى أن الخطاب في الواجب المخير إنما يتعلق بواحد غير معين والمكلف مخير في تحقيق في أي فرد من هذه الأفراد المخير فيها.

١١. ذهب الشيخ أبو بكر الأبهري إلى تعريف فرض الكفاية وفرض العين إلى التعريف بالحكم دون الماهية.

١٢. أن الأبهري يرى أن الخطاب المتعلق بفرض الكفاية موجه إلى جميع المكلفين ويسقط بفعل البعض، موافقاً في ذلك لرأي جمهور العلماء من الفقهاء والأصوليين.

١٣. أن الشيخ الأبهري يرى عدم تكليف الصبي والمجنون، موافقاً لرأي جمهور الأصوليين.

١٤. أن للإكراه حالتين: الملجيء وغير الملجيء، وأن الشيخ الأبهري نقل الإجماع في عدم التكليف في الإكراه الملجيء، وأنه ذهب إلى أن المكره غير الملجيء مكلف، وقد وافقه في ذلك جمهور العلماء.

١٥. أن الشيخ يرى أن الكفار مخاطبون بفروع الشريعة، ووافقه جمهور الأصوليين.

١٦. أن الشيخ أبا بكر يرى أن خبر الواحد يفيد الظن لا العلم، وقد وافقه على ذلك جمهور الأصوليين واستدل على قوله هذا بجملة من الأدلة.

١٧. أن الشيخ الأبهري يرى جواز أن يقول الراوي المجاز : "حدثني فلان" أو "أخبرني فلان" مطلقاً دون أن يقيد ذلك بلفظ (إجازة)، موافقاً لرأي جمهور المالكية.

١٨. يرى الأبهري جواز إبدال الراوي لفظ "أخبرنا" بـ "حدثنا" أو العكس، معللاً ذلك أن الخبر والحديث معناهما واحداً.

١٩. أن الشيخ الأبهري يرى أنه يجوز للراوي فيما قرأه على شيخه أن يقول "أخبرنا" أو "حدثنا" دون أن يقيد ذلك بلفظ "قراءة عليه"، موافقاً في ذلك لأصحابه، ومخالفاً لجمهور العلماء.

٢٠. أن الشيخ أبا بكر لا يرى جواز أن يروى الحديث إلا بألفاظه، وأنه لا تجوز رواية الحديث بالمعنى، ووافقه على ذلك بعض أصحاب الحديث، وخالفه جمهور العلماء.

٢١. يفرق الشيخ الأبهري بين الرواية والشهادة من حيث العدد والحرية والذكورية.

٢٢. أن الشيخ يرى عدم قبول زيادة الثقة مطلقاً، مخالفاً لرأي جمهور الأصوليين والفقهاء والمحدثين.

٢٣. ذهب أبو بكر الأبهري إلى قبول مرسل الصحابي موافقاً لجماهير العلماء.

٢٤. نقل الباجي عن الأبهري عدم حجية مرسل الثقة، وتبين أن الرأي المشهور عنه هو القول بقبول مرسل الثقة، ولايقل رتبة عن الحديث المسند.

٢٥. أن الشيخ يرى أنه إذا كان هناك تعارض بين المسند والمرسل فإنهما حينئذ في رتبة واحد ولا يرجح بالإسناد على الإرسال..

٢٦. يرى الشيخ أن الأفعال التي صدرت من النبي ﷺ بياناً لمجمل، يكون حكمها حكم ذلك المجمل الذي بينه الفعل، فإن كان واجباً كان الفعل واجباً، وإن كان مندوباً كان الفعل كذلك.

٢٧. أن الأفعال التي لم يتبين أمرها ولم يوجد دليل على وقوعها قربة، قد ظهر لي من خلال بعض الفروع الفقهية أن الشيخ يرى أن هذه الأفعال حكمها الاستحباب، وقد وافقه على ذلك أكثر أصحابه وبعض الشافعية، وأكثر المحدثين ورواية عن الإمام أحمد.

٢٨. ذهب الأبهري إلى أن أفعال النبي ﷺ التي فعلها ابتداء وظهر فيها قصد القربة أنه يجب على الأمة متابعته فيه، وقد وافقه في رأيه هذا أكثر المالكية وبعض الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة وبعض المعتزلة.

٢٩. ذهب أبو بكر الأبهري إلى جواز النسخ إلى غير بدل، وجواز نسخ السنة بالسنة، موافقاً لجمهور الأصوليين.
٣٠. أن الشيخ أبا بكر الأبهري يقول: بأن القياس ينسخ بقياس أقوى منه، موافقاً لرأي جمهور الأصوليين.
٣١. تبين أن الشيخ يرى أن الحكم الثابت بالقياس إذا نسخ أصله ارتفع معه حكم الفرع، موافقاً لجمهور الأصوليين.
٣٢. جاء عن الشيخ الأبهري نصوص تدل على حجية الإجماع.
٣٣. أن الشيخ يرى أن اتفاق التابعين على أحد قولي الصحابة في العصر الأول لا يعتبر إجماعاً، ولا يرتفع به الخلاف المتقدم ويكون الأخذ بالقول الآخر سائغاً عنده، ووافقه على ذلك جمهور الأصوليين وخالفه أصحابه.
٣٤. يرى الشيخ أن القياس حجة وأصل من أصول الشريعة تأتي مرتبته بعد الكتاب والسنة المتواترة والإجماع.
٣٥. ذهب الشيخ إلى تقديم القياس على خبر الواحد، وقد وافقه على هذا أكثر المالكية وبعض الحنفية وبعض الشافعية.
٣٦. يرى أبو بكر جريان القياس في الرخص، ووافقه على هذا جمهور الأصوليين.
٣٧. ظهر لي أن الشيخ يرى جواز جريان القياس في العبادات، من خلال استقراء الفروع الفقهية عند الشيخ، ويكون بهذا موافقاً لجمهور الأصوليين.
٣٨. أن الشيخ الأبهري وافق أصحابه بالقول بحجية عمل أهل المدينة، وأنه من أصول المالكية التي انفردوا بها عن بقية المذاهب.
٣٩. عمل أهل المدينة فيما كان طريقه النقل يعتبر حجة عند الأبهري؛ لأنه من باب الأخبار المتواترة، ووافقه على هذا جمهور العلماء.
٤٠. عمل أهل المدينة فيما كان طريقه الاستنباط والاجتهاد، لا حجة فيه عند الشيخ؛ لأن أهل المدينة كغيرهم، ووافقه على هذا جمهور الأصوليين.
٤١. يرى أبو بكر الأبهري تقديم عمل أهل المدينة النقلي على خبر الواحد؛ لأنه يعتبر من النقل المتواتر، ووافقه أصحابه على ذلك.

٤٢. انفرد الشيخ عن أصحابه وعن جمهور الأصوليين في مسألة الاستدلال بالبراءة الأصلية، حيث ذهب إلى أن الاستدلال بالبراءة الأصلية من الاستدلال بما ليس بدليل، وقد وافقه أبو الفرج الليثي وبعض الحنفية والمعتزلة.

٤٣. يرى الأ ري أن شرع من قبلنا هو شرع لنا ما لم يرد في شرعنا ما ينسخه، يدل على ذلك استدلاله بشرع من قبلنا في بعض الفروع الفقهية، ووافقه على هذا جمهور العلماء.

٤٤. ذهب الشيخ الأ ري إلى القول بحجية قول الصحابي، يدل على ذلك كثرة استدلاله بقول الصحابي، ووافقه على هذا جمهور العلماء.

٤٥. يرى الأ ري حجية الاستحسان، وأنه دليل من الأدلة الشرعية، ووافقه على هذا جمهور العلماء.

٤٦. أن الشيخ الأ ري يقول بحجية سد الذرائع، وتبين أن هذا الأصل مما نسب إلى المالكية أ م انفردوا به، نظراً لكثرة استدلالهم به، وإلا فإن سد الذرائع من الأمور المتفق عليها بين العلماء – رحمهم الله – من حيث الجملة.

٤٧. يرى الشيخ أبو بكر أن العرف حجة، ودليل من الأدلة الشرعية.

٤٨. أن اعتبار العرف مصدراً من مصادر التشريع، أمر مشترك بين المذاهب، وأن من استقرأ المذاهب وجدهم يصرحون بذلك.

٤٩. أن الشيخ ذهب إلى منع ثبوت اللغة بالقياس، ووافقه على ذلك جمهور أصحابه.

٥٠. أن الشيخ يرى أن اللفظ المشترك ممتنع، وغير واقع مطلقاً، وأنه انفرد بقوله هذا ولا أعلم له موافقاً في رأيه إلا ثعلب والبلخي.

٥١. يرى الأ ري أن تأخير البيان عن وقت الخطاب إلى وقت الحاجة إلى الفعل ممنوع مطلقاً، سواء أكان الذي يحتاج إلى البيان مجملاً أم عاماً، وسواء كان ذلك في الأوامر والنواهي، أو في الوعد والوعيد وسائر ضروب الأخبار، ووافقه على هذا أكثر الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة وأكثر الظاهرية.

٥٢. أن (الواو) عند الشيخ لمطلق الجمع ، ووافقه جمهور العلماء، ويرى الشيخ أن (أو) موضعها في لسان العرب التخيير إلا أن تقوم دلالة على أ ا لغير التخيير.

٥٣. تبين أن الشيخ يرى أن للأمر صيغة موضوعة في اللغة، ووافقه على ذلك جمهور العلماء.

٥٤. اختلف النقل عن الشيخ في مسألة مقتضى صيغة الأمر، حيث نقل عنه ثلاثة أقوال، والمشهور عنه هو القول بالوجوب، ووافقه على هذا أكثر أصحابه من المالكية.

٥٥. أن الأمر بعد الحظر يفيد الإباحة عند الأ ري، ووافقه على هذا جمهور الأصوليين.

٥٦. أن الشيخ يرى أن الأمر المطق يدل على الفور، ووافقه جمهور الأصوليين.

٥٧. ذهب الأ ري إلى أن الجمع الذي فيه علامة التذكير يتناول النساء، ووافقه على هذا بعض أصحابه وأكثر الحنفية وأكثر الحنابلة.

٥٨. يرى الأ ري أن العام إذا جاء فيجب أن يستعمل على عمومه حتى يرد ما يخصصه، فلا يصرف عن ظاهره إلا بدليل، ووافقه بعض المالكية وأكثر الحنفية وبعض الشافعية وأكثر الحنابلة.

٥٩. أن الشيخ أبا بكر الأ ري يرى أنه لا يجوز أن يتأخر التخصيص عن وقت ورود اللفظ العام، وقوله في هذه المسألة موافق لقول أكثر الحنفية وبعض الشافعية وبعض الحنابلة.

٦٠. تخصيص السنة بالسنة جائز عند الشيخ الأ ري، ووافقه على هذا جماهير العلماء.

٦١. أن الأصوليين متفقون على جواز تخصيص العموم بالعرف القولي، ووقع الخلاف بينهم في تخصيص العموم بالعرف الفعلي، فالأ ري ذهب إلى جواز ذلك، ووافقه بعض أصحابه، وعامة الحنفية، وبعض الحنابلة.

٦٢. ذهب الأ ري إلى أن الاتصال شرط في صحة الاستثناء، وقوله في هذه المسألة موافق لقول جمهور الأصوليين.

٦٣. أن للمطلق مع المقيد أربع حالات:

الحالة الأولى: أن يتحدا في الحكم والسبب وفي هذه الحالة يحمل المطلق على المقيد بالاتفاق.

الحالة الثانية: أن يختلفا في الحكم والسبب، وفي هذه الحالة لا يحمل المطلق على المقيد.

الحالة الثالثة: أن يختلفا في الحكم ويتحدا في السبب، والحكم في هذه أنه لا يحمل المطلق على المقيد باتفاق العلماء.

الحالة الرابعة: أن يتحدا في الحكم ويختلفا في السبب، وهذه هي محل الخلاف بين الأصوليين، وأن الأ ري ذهب إلى التفصيل بين أن يكون صفة أو ذاتاً، فإن كان صفة فيحمل المطلق على المقيد، وإن كان ذاتاً فلا يحمل.

وقد خالف رأيه في هذه المسألة مذهب الأصوليين وعامة الفقهاء، ولم أقف على موافق له في رأيه هذا.

٦٤. أن الأ ري يشترط في حمل المطلق على المقيد أن يكون المقيد من باب الصفات كالإيمان مع ثبوت الذوات في الموضعين، ووافقه على هذا بعض الشافعة.

توصيات واقتراحات:

من خلال عملي في هذا البحث، انقدح لدي بعض الاقتراحات، التي أرجو أن تكون نافعة إن شاء الله.

١- أنه قد تبين لي من خلال هذا البحث أهمية دراسة آراء العلماء ومذاهبهم في المسائل الأصولية، وأن المكتبة الأصولية لا تزال بحاجة إلى المزيد من جمع آراء الأصوليين وخاصة أولئك الذين لهم كتب في أصول الفقه لكنها في عداد المفقود.

٢- أن الشيخ أبا بكر الأ ري له كتاب مخطوط في الفقه يسمى:(شرح مختصر ابن عبد الحكم) توجد منه نسختان: الأولى في مصر في مكتبة الأزهر، والثانية في ألمانيا في مكتبة كوطا، لذا فإني أقترح على المهتمين بدراسة الفقه المالكي أو الفقه عموماً تحقيق ما يمكن تحقيقه من الكتاب، وذلك لأهميته في الفقه المالكي.

هذا ما تكلمت عنه وبحثته في هذا البحث، فإن وفقت فمن الله، وإن كان غير ذلك فإني أسأل الله العلي القدير أن يسدد خطانا وأن لا يحرمنا من الأجر والثواب إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

فالحمد لله الذي ألهم بابتدائها وأعان على انتهائه فهو سبحانه صاحب الفضل الذي لا ينكر.

وأخيراً أدعو الله – عز وجل – أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم بمنه وكرمه إنه سميع مجيب.

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة
[سورة البقرة]		
﴿ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾	٢٣	٣٢٦
﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	٢٩	٦٦، ٢٤٥
﴿ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	٤٣	٣٠٦
﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	٤٣	٢٩٣، ٣٠٥، ٣٢٥، ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٥٣
﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾	٦٥	٣٢٦
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةًۖ ﴾	٦٧	٢٩٢، ٣٠٧
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَۖ﴾	٦٨	٢٩٢
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾	٦٩	٢٩٢
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ...﴾	٧١	٢٩٢
﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ ﴾	١٠٥	٣٤٥
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآۗ ﴾	١٠٦	١٧٩
﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾	١١٠	٣٢٥
﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ ...﴾	١٥٥	٣٩٥
﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾	١٥٩	٣٢٥
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَىۖ ﴾	١٧٨	٢٤٧
﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾	١٨٨	٣٣٤

﴿ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ ﴾	١٩٦	٣٢٤
﴿ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴾	٢٤١	٢٦٣
﴿ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ ... ﴾	٢٧٥	٢٧٢
﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ ﴾	٢٧٥	٢٤٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ ... ﴾	٢٨٢	٣٢٥، ٣٩٧
	[سورة آل عمران]	
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ ﴾	٩٧	٢٩٣، ٣٠٦
﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ ﴾	١٣٣	٣٤٢
﴿ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ﴾	١٤٧	٣٢٦
	[سورة النساء]	
﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾	٣	٣٢٥
﴿ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ ﴾	١٢	٤٠٠
﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ... ﴾	٢٢	٧٢، ٢٤٤
﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ ﴾	٢٣	١٩٤، ٢٤٤، ٣٦٤
﴿ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ ﴾	٥٩	١٩٩
﴿ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ ﴾	٩٢	٣٢٤، ٣٨٧
﴿ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ ﴾	١٣٥	٣١٩

[سورة المائدة]		
﴿ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَٱصْطَادُوا۟ ﴾	٢	٣٦٢
﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴾	٣	٣٨٥
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمْ ۖ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ﴾	٤	٦٣
﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ ...﴾	٦	٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠
﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ ﴾	٣٨	٣٨٧
﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ ﴾	٤٥	٢٤٧
﴿ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ ﴾	٤٧	٣٢٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ ﴾	٦٧	٣٠١
﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ...﴾	٨٩	٧٣، ٢٢٠، ٢٧٧، ٣١٨
﴿ فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ ...﴾	٩٥	٧٣
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ...﴾	٩٥	٣٣٦
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَسْـَٔلُوا۟ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ...﴾	١٠١	٣٩٢
﴿ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ ﴾	١٠٥	٣٢٤
[سورة الأنعام]		
﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ ....﴾	٤٦	٢٤٧
﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ ﴾	١٤١	٢٩٢، ٣٠٠، ٣٠٣

﴿ كُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ ﴾	١٤٢	٣٢٦
﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ ﴾	١٤٥	٥٢، ٣٨٧
	[سورة الأعراف]	
﴿ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ ... ﴾	١١-١٢	٣٣١
﴿ قَالَ ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾	٢٤	٣٤٩
﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾	٣١	٣٥٠
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ﴾	٣٢	٦٧
﴿ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا ﴾	٨٩	٣٢٦
﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾	١٥٧	٦٢
﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾	١٥٨	٩٦، ١٧٤
﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ﴾	١٩٥	٩٧
	[سورة الأنفال]	
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾	٢٤	٣٣٣
﴿ وَٱتَّقُوا۟ فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنكُمْ خَآصَّةً ﴾	٢٥	٣٤٥
﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ... ﴾	٤١	٣٠٨
	[سورة التوبة]	
﴿ فَٱقْتُلُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾	٥	٣٠٢، ٣٦٤
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ ... ﴾	٣٨-٣٩	٣٣٢
﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن يَسْتَغْفِرُوا۟ لِلْمُشْرِكِينَ ... ﴾	١١٣	٢٤٤
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ ... ﴾	١١٥	٢٤٤
﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِي ٱلدِّينِ ... ﴾	١٢٢	١٥٠

	[سورة يونس]	
﴿ قُلْ أَرَءَيْتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا ...﴾	٥٩	٦٩
﴿ فَأَجْمِعُوٓاْ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ﴾	٧١	١٩٢
	[سورة هود]	
﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾	١	٣٠٤
﴿ ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ...﴾	٤٠	٣٠٦
﴿ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ ﴾	٤٥	٣٠٦
﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ﴾	٤٦	٣٠٧
	[سورة الرعد]	
﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ﴾	١٦	٢٩٤
	[سورة الحجر]	
﴿ ذَرْهُمْ يَأْكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ ﴾	٣	٣٢٦
﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴾	٤٦	٣٢٦
	[سورة النحل]	
﴿وَلَا تَقُولُواْ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ ﴾	١١٦	٥٢، ٦٧
	[سورة الإسراء]	
﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ﴾	٣٢	٣٤٢، ٣٥٠
﴿ سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا ۖ وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾	٧٧	١٠٤
	[سورة الكهف]	
﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾	١٩	٣١٩

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىۡءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾	٢٣ – ٢٤	٣٨٢
[سورة طه]		
﴿ وَلَا تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ ﴾	١١٤	٣٠٥
[سورة الأنبياء]		
﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾	٧	٣٦١
﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمًا وَعِلۡمًاۚ ﴾	٨٩	٢٤٩
﴿ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ... ﴾	٩٨	٣٠٧
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴾	١٠١	٣٠٨
[سورة الحج]		
﴿ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ ... ﴾	٣٦	٥١، ٣٥٥
﴿فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ ﴾	٥٢	١٧٩
﴿ وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ ﴾	٧٨	٣٥١
[سورة المؤمنون]		
﴿كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾	٥١	٣٢٥
﴿قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ﴾	١٠٣	٣١٩
[سورة النور]		
﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ﴾	٢	٢٩٤
﴿ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ ﴾	٣٣	٣٣٦، ٣٣٧
﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ ... ﴾	٤٥	٣٤٩
﴿وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ	٦١	٣١٧

ءَابَآئِكُمْ ...لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾		
﴿قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ﴾	٦٣	١٧٤، ٣٣١
	[سورة القصص]	
﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾	٨٨	٢٩٤
	[سورة الأحزاب]	
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ﴾	٢١	١٦٩، ١٧٣
﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ...﴾	٣٥	٣٥١، ٣٩٥
	[سورة سبأ]	
﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾	٢٤	٣١٩
	[سورة ص]	
﴿فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ﴾	٢٦	٥٠
	[سورة فصلت]	
﴿ٱعْمَلُواْ مَا شِئْتُمْ﴾	٤٠	٣٢٦
	[سورة الدخان]	
﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ﴾	٤٩	٣٢٦
	[سورة الجاثية]	
﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٩	١٧٩
	[سورة الفتح]	
﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾	٢٧	٣٤٦

[سورة الحجرات]		
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾	٦	١٥٠، ٣٩٧
[سورة الطور]		
﴿ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا ﴾	١٦	٣٢٦
[سورة المجادلة]		
﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾	٣	٣٣٥، ٣٨٧
﴿ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ ﴾	٤	٣٨٥
[سورة الحشر]		
﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾	٢	٢١٩
﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾	٧	٦٣
[سورة الجمعة]		
﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾	٩	٣٥١
﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾	١١	٣٣٧
[سورة الطلاق]		
﴿ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾	٢	٣٢٥، ٣٩٧
[سورة التحريم]		
﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾	٢	٧٨
[سورة القيامة]		
﴿ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾	١٨–١٩	٣٠٤
[سورة المدثر]		

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾	٤٢ – ٤٦	١٠٠
[سورة المرسلات]		
﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾	٤٨–٤٩	٣٣٢
[سورة البروج]		
﴿وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾	٩	١٢٨
[سورة الأعلى]		
﴿إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾	١٨–١٩	١٢٧

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الأعلام

فهرس

المسائل الفقهية

فهرس المسائل الفقهية

فهرس

الحدود والمصطلحات

فهرس الحدود والمصطلحات

فِهرس الفِرَق

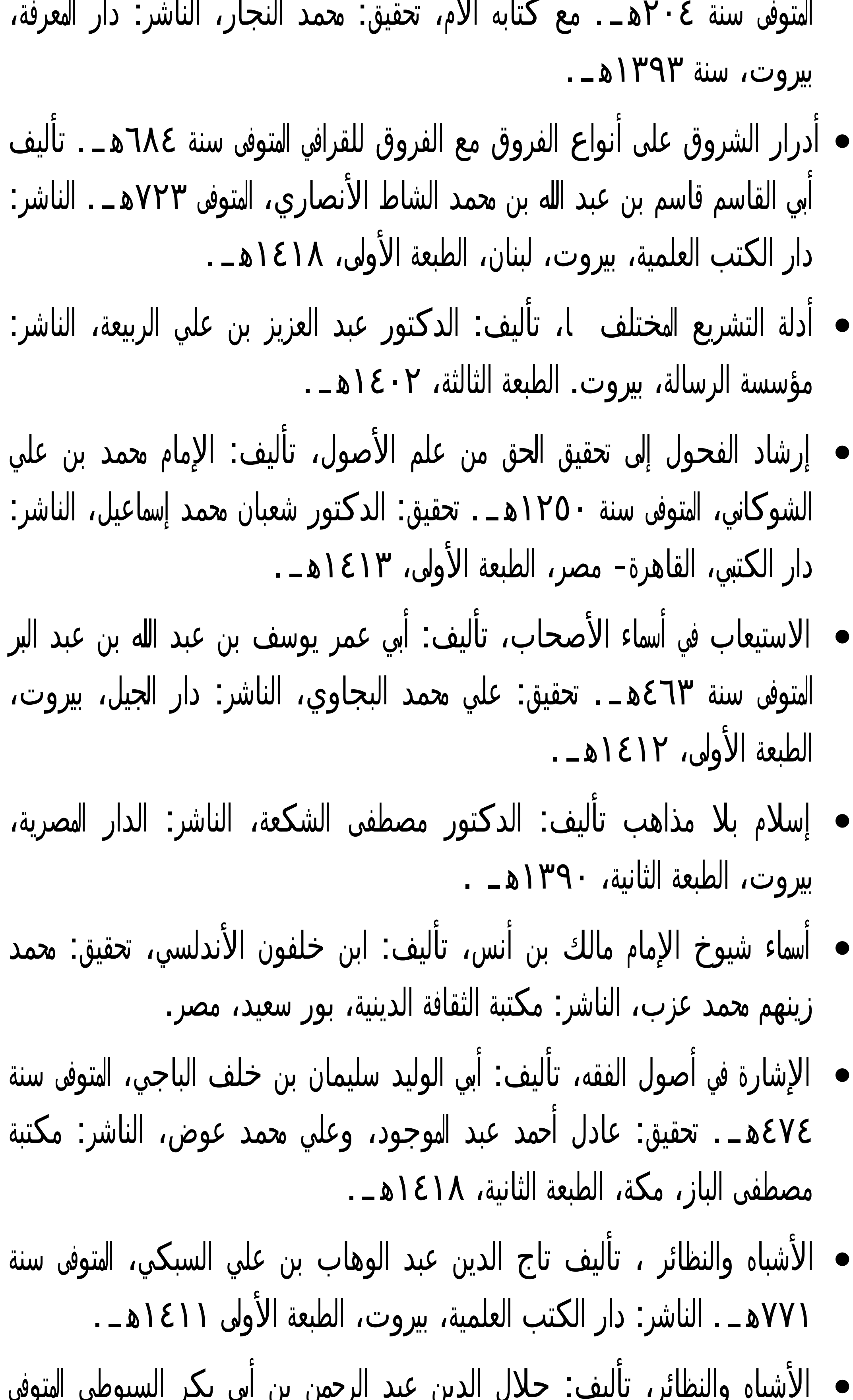
فهرس الفِرَق

فهرس

المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

- الإ اج في شرح المنهاج، تأليف: تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة ٧٥٦هـ. وولده تاج الدين عبد الوهاب بن علي المتوفى سنة ٧٧١هـ. تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الناشر:مكتبة الكليات المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- أثر الأدلة المختلف فيها في الفقه الإسلامي، تأليف: الدكتور مصطفى ديب البغا، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- أثر العرف في التشريع تأليف: السيد صالح عوض، الناشر: دار الكتاب الجامعي، القاهرة.
- الاجتهاد فيما لا نص فيه، تأليف: الطيب خضري السيد، الناشر: مكتبة الحرمين، الرياض، الطبعة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- إجمال الإصابة في أقوال الصحابة، تأليف: صلاح الدين خليل بن كيكلدى العلائي المتوفى ٧٦١هـ. تحقيق: الدكتور محمد سليمان الأشقر، الناشر: جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧هـ.
- إحكام الفصول في أحكام الأصول، تأليف: أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، المتوفى سنة ٤٧٤هـ. تحقيق: عبد ا يد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: أبي محمد علي بن حزم، المتوفى سنة ٤٦٥هـ. تحقيق: الدكتور محمود حامد عثمان، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- الإحكام في أصول الأحكام، تأليف: الإمام العلامة علي بن محمد الآمدي المتوفى سنة ٦٣١هـ، تعليق: الشيخ عبد الرزاق عفيفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ.
- اختلاف مالك والشافعي، تأليف: الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي،



المتوفى سنة ٢٠٤هـ. مع كتابه الأم، تحقيق: محمد النجار، الناشر: دار المعرفة، بيروت، سنة ١٣٩٣هـ.

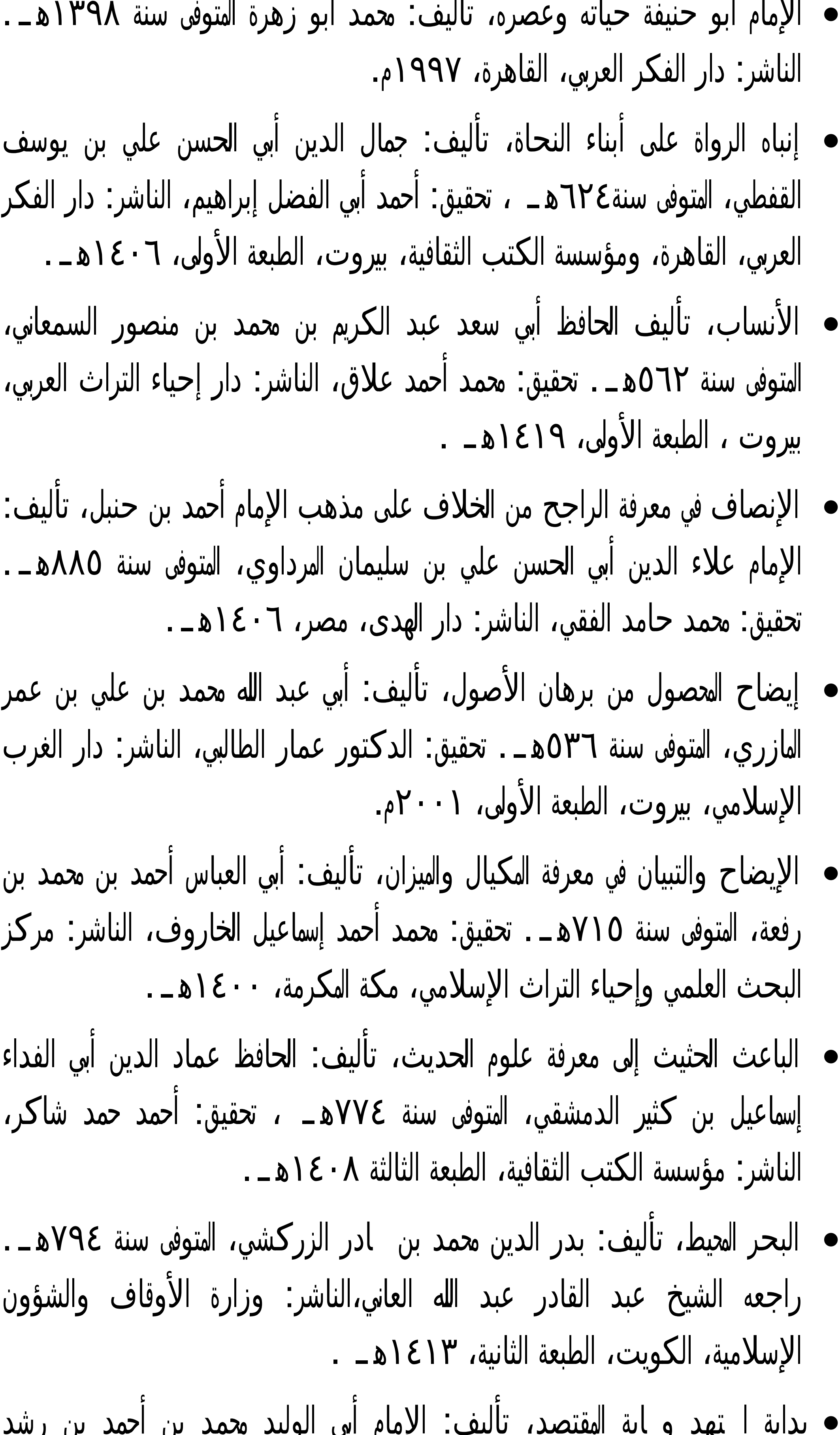
- أدرار الشروق على أنواع الفروق مع الفروق للقرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ. تأليف أبي القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد الشاط الأنصاري، المتوفى ٧٢٣هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- أدلة التشريع المختلف ا، تأليف: الدكتور عبد العزيز بن علي الربيعة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تأليف: الإمام محمد بن علي الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ. تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الناشر: دار الكتبي، القاهرة- مصر، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- إسلام بلا مذاهب تأليف: الدكتور مصطفى الشكعة، الناشر: الدار المصرية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ .
- أسماء شيوخ الإمام مالك بن أنس، تأليف: ابن خلفون الأندلسي، تحقيق: محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر.
- الإشارة في أصول الفقه، تأليف: أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي، المتوفى سنة ٤٧٤هـ. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، الناشر: مكتبة مصطفى الباز، مكة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- الأشباه والنظائر ، تأليف تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- الأشباه والنظائر، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى

سنة ٩١١هـ ، الناشر: المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ٢٠٠١م.

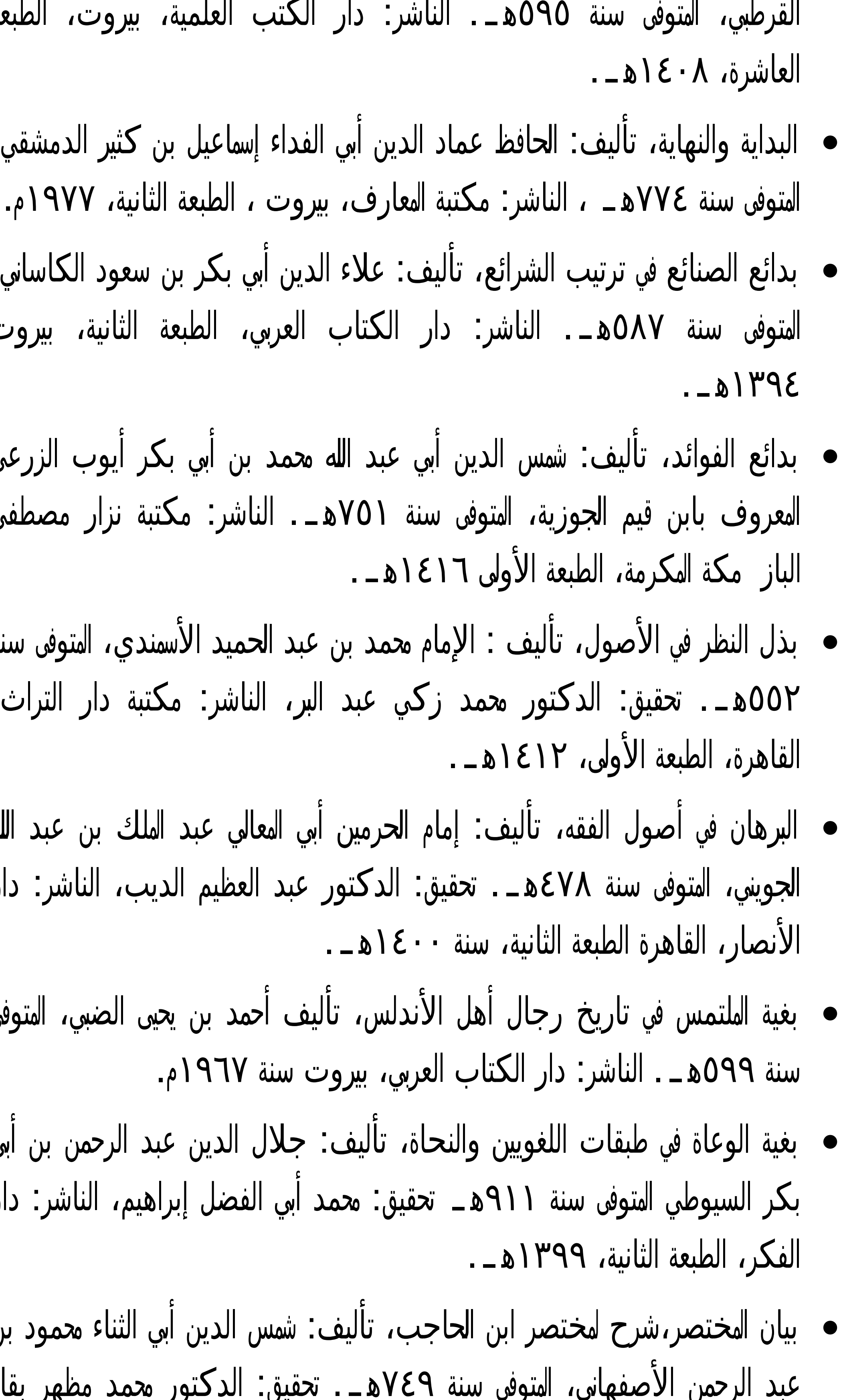
- الأشباه والنظائر، تأليف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن نجيم المتوفى سنة ٩٧٠هـ. الناشر: المطبعة العامرة القاهرة، ١٣٩٠هـ .
- الإشراف على نكت مسائل الخلاف، تأليف: القاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي، المتوفى سنة ٤٢٢هـ. تحقيق: الحبيب بن طاهر، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- اصطلاح المذهب عند المالكية، للدكتور محمد إبراهيم أحمد علي، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الإولى، ١٤٢١هـ.
- أصول البزدوي مع شرحه كشف الأسرار للبخاري، تأليف: أبي الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي، المتوفى سنة ٤٨٢هـ. تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ .
- أصول التشريع، تأليف: علي حسب الله، الناشر: دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.
- أصول السرخسي، تأليف أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي، المتوفى سنة ٤٩٠هـ. تحقيق: أبي الوفاء الأفغاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- أصول الفقه تاريخه ورجاله، تأليف: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الناشر: دار السلام، والمكتبة المكية. مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- أصول الفقه، تأليف: شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة

٧٦٣هـ. تحقيق: فضيلة الدكتور فهد بن محمد السدحان.

- أصول فقه الإمام مالك "أدلته العقلية"، رسالة ماجستير، للباحث فاديغا موسى، جامعة الإمام محمد بن سعود، كلية الشرية، الرياض، ١٤١٤-١٤١٥هـ.
- أصول فقه الإمام مالك "أدلته النقلية"، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٤هـ.
- أصول فقه الإمام مالك "أدلته النقلية"، للدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الشعلان رسالة دكتوراه، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،١٤٢٤هـ
- الاعتصام، تأليف: الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، المتوفى سنة ٧٩٠هـ. الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- أعلام الفكر الإسلامي في تاريخ المغرب الإسلامي، تأليف: محمد الفاضل بن عاشور، الناشر: مكتبة النجاح، بلا- تونس.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ. تحقيق: طه عبدالرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، سنة ١٣٨٨هـ.
- الأعلام، تأليف: خير الدين الزركلي، المتوفى سنة١٣٩٦هـ. الطبعة الثالثة، بيروت، ١٣٨٩هـ.
- أفعال الرسول ﷺ ودلالتها على الأحكام الشرعية، تأليف: الدكتور محمد سليمان الأشقر، الناشر: مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٨هـ.
- أفعال الرسول ﷺ ودلالتها على الأحكام، تأليف: الدكتور محمد العروسي عبد القادر، الناشر: دار ا تمع، جدة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.
- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، تأليف: القاضي عياض بن موسى اليحصبي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ. تحقيق: السيد أحمد صقر، الناشر: دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٨هـ.



- الإمام أبو حنيفة حياته وعصره، تأليف: محمد أبو زهرة المتوفى سنة ١٣٩٨هـ. الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
- إنباه الرواة على أبناء النحاة، تأليف: جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، المتوفى سنة٦٢٤هـ ، تحقيق: أحمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي، القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- الأنساب، تأليف الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، المتوفى سنة ٥٦٢هـ. تحقيق: محمد أحمد علاق، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .
- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: الإمام علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ. تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الهدى، مصر، ١٤٠٦هـ.
- إيضاح المحصول من برهان الأصول، تأليف: أبي عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري، المتوفى سنة ٥٣٦هـ. تحقيق: الدكتور عمار الطالبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان، تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن رفعة، المتوفى سنة ٧١٥هـ. تحقيق: محمد أحمد إسماعيل الخاروف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤٠٠هـ.
- الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث، تأليف: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، تحقيق: أحمد حمد شاكر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ.
- البحر المحيط، تأليف: بدر الدين محمد بن ادر الزركشي، المتوفى سنة ٧٩٤هـ. راجعه الشيخ عبد القادر عبد الله العاني،الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ .
- بداية ا تهد و اية المقتصد، تأليف: الإمام أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد



القرطبي، المتوفى سنة ٥٩٥هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة العاشرة، ١٤٠٨هـ.

- البداية والنهاية، تأليف: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، الناشر: مكتبة المعارف، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٧٧م.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين أبي بكر بن سعود الكاساني، المتوفى سنة ٥٨٧هـ. الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، بيروت ١٣٩٤هـ.
- بدائع الفوائد، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ.
- بذل النظر في الأصول، تأليف : الإمام محمد بن عبد الحميد الأسمندي، المتوفى سنة ٥٥٢هـ. تحقيق: الدكتور محمد زكي عبد البر، الناشر: مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- البرهان في أصول الفقه، تأليف: إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، المتوفى سنة ٤٧٨هـ. تحقيق: الدكتور عبد العظيم الديب، الناشر: دار الأنصار، القاهرة الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٠هـ.
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تأليف أحمد بن يحيى الضبي، المتوفى سنة ٥٩٩هـ. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت سنة ١٩٦٧م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- بيان المختصر،شرح لمختصر ابن الحاجب، تأليف: شمس الدين أبي الثناء محمود بن عبد الرحمن الأصفهاني، المتوفى سنة ٧٤٩هـ. تحقيق: الدكتور محمد مظهر بقا،



الناشر: دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

- البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل في مسائل المستخرجة، تأليف: أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد المالكي، المتوفى سنة ٥٢٠هـ. الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، سنة ١٤٠٤هـ.
- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، تأليف: الدكتور حسن إبراهيم حسن،الناشر: مكتبة النهضة، القاهرة- مصر، الطبعة السابعة ١٩٦٤م.
- تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام، تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ. تحقيق : محمد محمود حمدان، الناشر: دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٩٩١م.
- تاريخ الخلفاء، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ. تحقيق: سعيد محمود عقيل، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- التاريخ العباسي والفاطمي، تأليف: أحمد مختار العبادي، الناشر: دار النهضة العربية، بيروت، ١٣٩١هـ.
- تاريخ بغداد، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب الغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن فرحون اليعمري ت ٧٩٩هـ.تحقيق: جمال مرعشلي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة١٩٩٥م.
- التبصرة في أصول الفقه، تأليف: الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ. تحقيق: الدكتور محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٣هـ.
- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تأليف: أبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب **بن**



مسكويه المتوفى سنة ٤٢١هـ. الناشر: مطبعة شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٣٣٣هـ.

- التحبير شرح التحرير، تأليف: أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ. تحقيق: الدكتور عبد الرحمن الجبرين، والدكتور عوض القرني، والدكتور أحمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- التحرير في أصول الفقه، تأليف: محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود الكمال بن همام المتوفى سنة ٨٦١هـ. الناشر: مكتبة مصطفى الحلبي، القاهرة، ١٣٥١هـ.
- التحصيل من المحصول، تأليف: سراج الدين أبي الثنا محمود بن أبي بكر الأرموي، تحقيق: عبد الحميد علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن المباركفوري المتوفى سنة ١٣٥٣هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة١٤١٧هـ.
- الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب الحديثة، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة ١٣٨٥هـ.
- تذكرة الحفاظ، تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ. الناشر: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي،بيروت ، ١٣٧٤هـ.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تأليف: أبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ. تحقيق: الدكتور أحمد بكير محمود، الناشر: دار مكتبة الحياة، بيروت ،



١٣٨٧هـ.

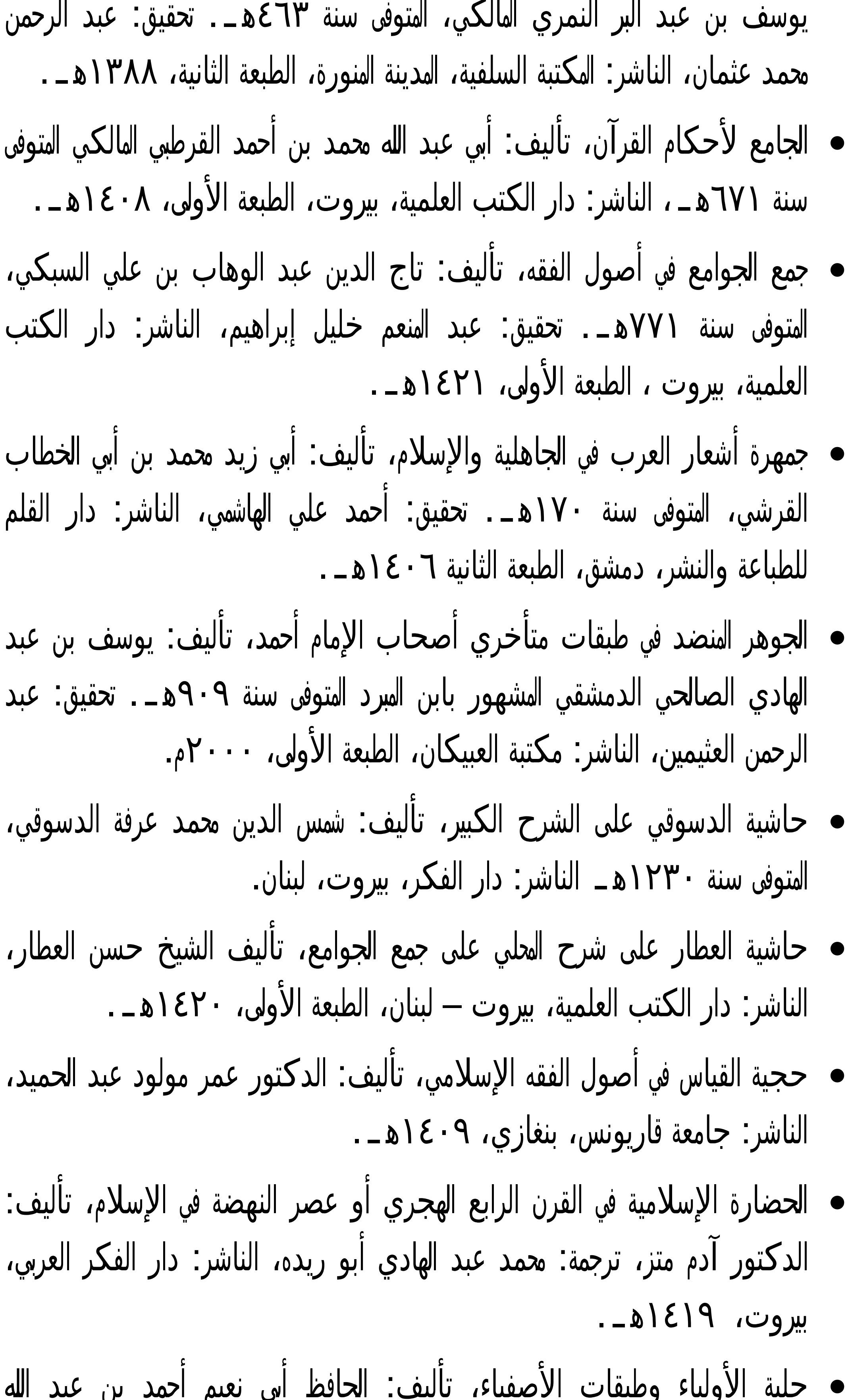
- التعريفات، تأليف: الشريف علي بن محمد بن علي الجرجاني، المتوفى سنة ٨١٦هـ. تحقيق: إبراهيم الأبياري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- تفسير القرآن العظيم، تأليف: الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ.الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
- تقريب التهذيب، تأليف: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.
- تقريب الوصول إلى علم الأصول، تأليف: أبي القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، المتوفى سنة ٧٤١هـ. تحقيق: الدكتور محمد المختار بن الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ومكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- التقريب والإرشاد، تأليف القاضي أبي بكر محمد بن الطيب الباقلاني، المتوفى سنة ٤٠٣هـ. تحقيق: الدكتور عبد الحميد بن علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- التقرير والتحبير، وهو شرح للتحرير في أصول الفقه للكمال بن الهمام المتوفى سنة ٨٦١هـ. تأليف: ابن أمير الحاج، المتوفى سنة ٨٧٩هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.
- تقييد العلم، تأليف: أحمد بن علي البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: يوسف الغش، الناشر: دار إحياء السنة النبوية، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٤هـ.
- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

تصحيح وتعليق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، الناشر: دار المعرفة، بيروت.

- التلخيص في أصول الفقه، تأليف: إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، المتوفى سنة ٤٧٨هـ. تحقيق: الدكتور عبد الله النيبلي، وشبير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- التلقيح شرح التنقيح، شرح كتاب التنقيح في أصول الفقه لصدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي، المتوفى سنة ٧٤٧هـ. تأليف: نجم الدين محمد الدركاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- التمهيد في أصول الفقه، تأليف: أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني الحنبلي، المتوفى سنة ٥٩٠هـ. تحقيق: الدكتور مفيد محمد أبوعمشة، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
- التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، تأليف: أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، المتوفى سنة ٧٧٢هـ. تحقيق: محمد حسن هيتو، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية، سنة ١٣٨٧هـ.
- تنوير الحوالك على موطأ مالك، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ. تحقيق: إشراف صدقي محمد جميل العطار. الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- ذيب الأسماء واللغات، تأليف: محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. تحقيق: عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.
- ذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف

المزي، المتوفى سنة ٧٤٢ هـ. تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ,

- توشيح الديباج وحلية الابتهاج، تأليف: بدر الدين محمد بن يحيى القرافي المتوفى سنة ١٠٠٨هـ. تحقيق وتقديم: أحمد الشتيوي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ.
- التوضيح لمتن التنقيح مع شرحه التلويح، تأليف: صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي البخاري، المتوفى سنة ٧٤٧هـ. تحقيق: خيري سعيد، الناشر: المكتبة التوفيقية.
- تيسير التحرير في أصول الفقه، وهو شرح للتحرير في أصول الفقه للكمال بن الهمام، المتوفى سنة ٨٦١هـ. تأليف: محمد أمين، المعروف بأمير بادشاه الحسيني الحنفي، المتوفى سنة ٩٧٢هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، تأليف: الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة ١٠٣١هـ، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: الإمام صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي المتوفى سنة ٧٦١هـ. تحقيق: حمدي عبد ا يد السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ.
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة٩١١هـ ، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- جامع العلوم والحكم، تأليف: الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي المعروف بابن رجب، المتوفى سنة ٧٩٥هـ. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤١٩هـ.
- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تأليف: الحافظ أبي عمر



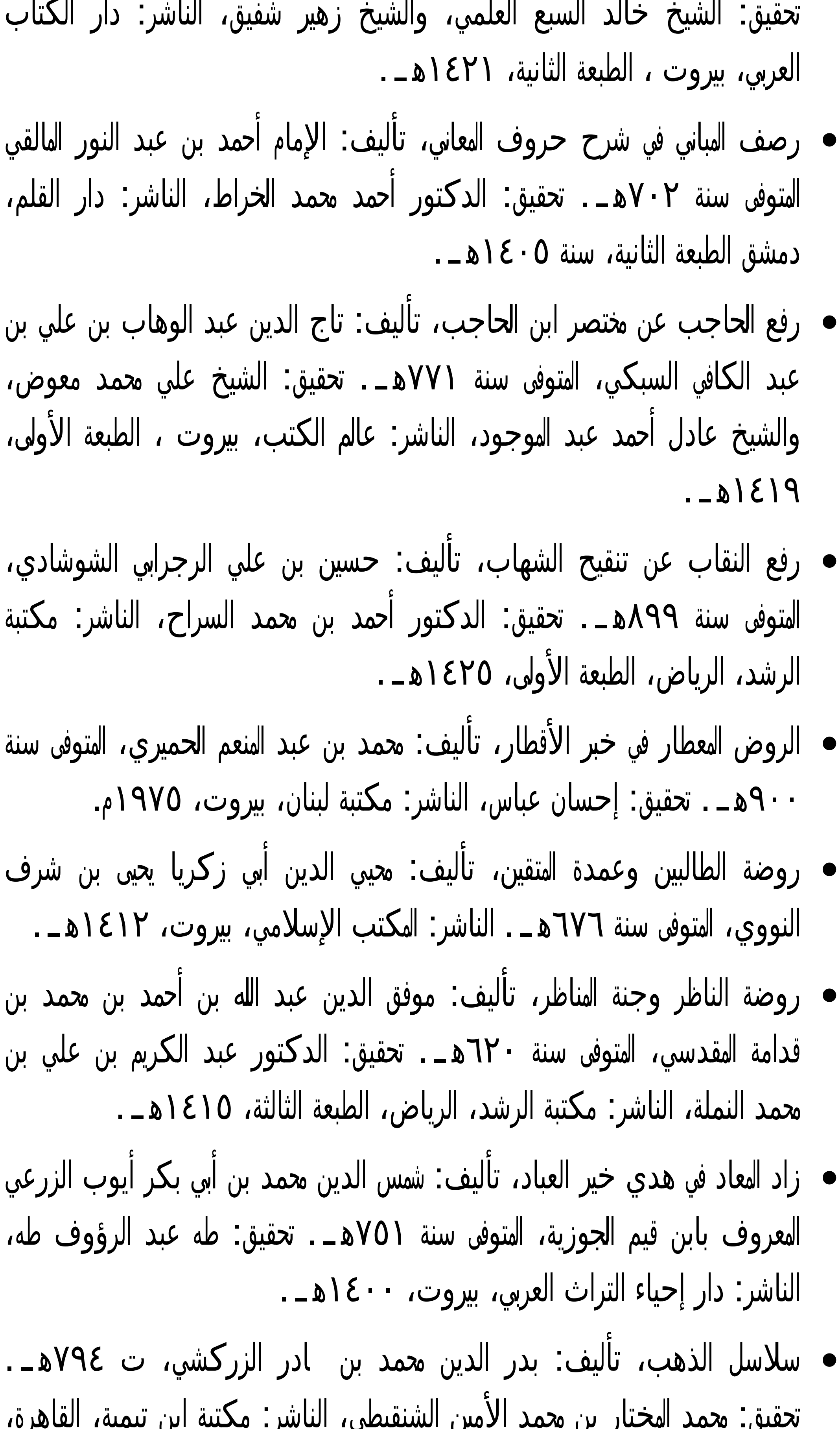
يوسف بن عبد البر النمري المالكي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية، ١٣٨٨هـ.

- الجامع لأحكام القرآن، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي المالكي المتوفى سنة ٦٧١هـ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- جمع الجوامع في أصول الفقه، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١هـ. تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، تأليف: أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، المتوفى سنة ١٧٠هـ. تحقيق: أحمد علي الهاشمي، الناشر: دار القلم للطباعة والنشر، دمشق، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.
- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب الإمام أحمد، تأليف: يوسف بن عبد الهادي الصالحي الدمشقي المشهور بابن المبرد المتوفى سنة ٩٠٩هـ. تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، تأليف: شمس الدين محمد عرفة الدسوقي، المتوفى سنة ١٢٣٠هـ الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.
- حاشية العطار على شرح المحلي على جمع الجوامع، تأليف الشيخ حسن العطار، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- حجية القياس في أصول الفقه الإسلامي، تأليف: الدكتور عمر مولود عبد الحميد، الناشر: جامعة قاريونس، بنغازي، ١٤٠٩هـ.
- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، تأليف: الدكتور آدم متز، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، الناشر: دار الفكر العربي، بيروت، ١٤١٩هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله



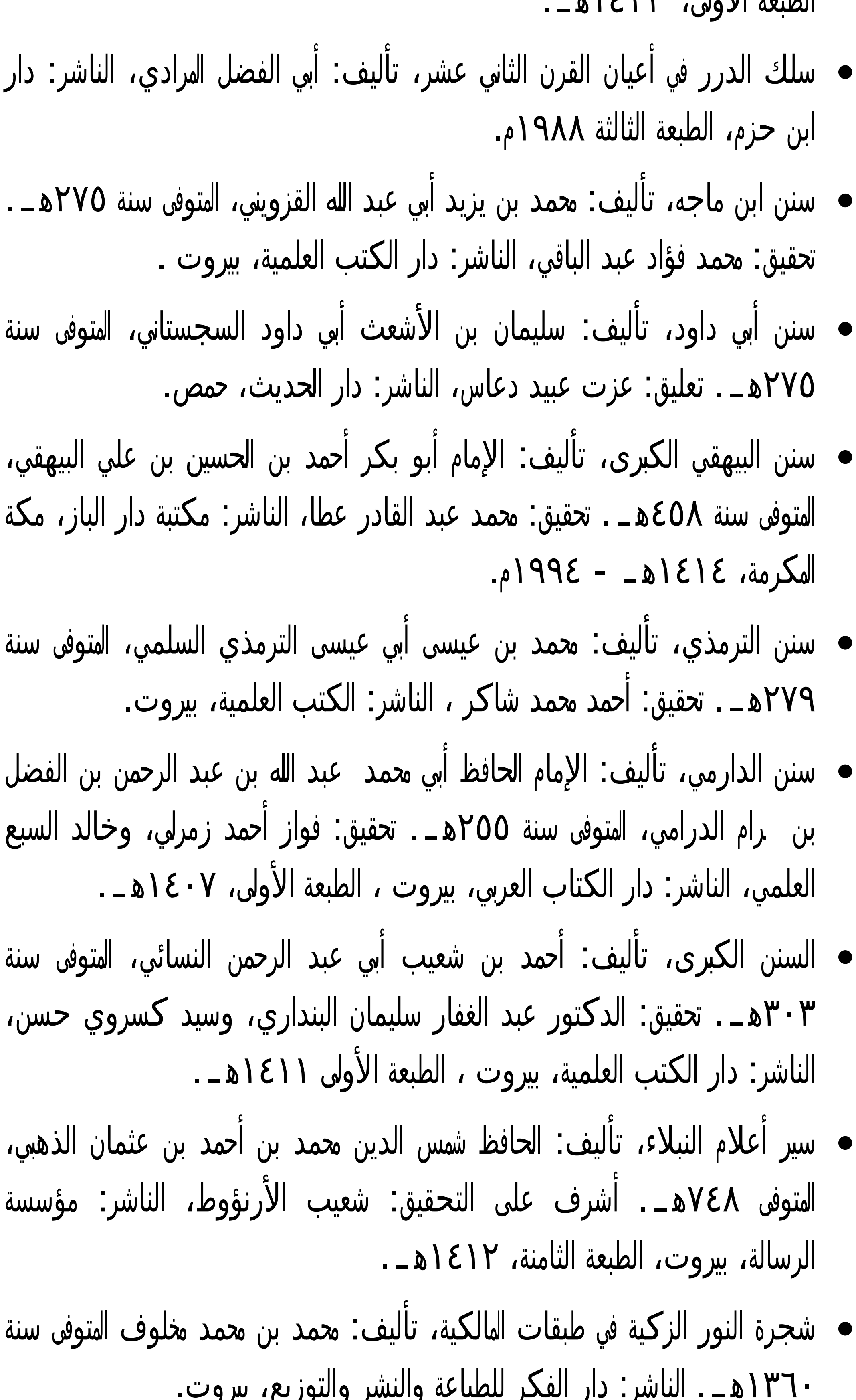
الأصفهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي، المتوفى سنة ١٠٩٣هـ. تحقيق: الدكتور محمد نبيل طريفي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- دراسات حول الإجماع والقياس، تأليف: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تأليف: إبراهيم بن علي بن محمد، المعروف بابن فرحون، تحقيق: الدكتور علي عمر، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ديوان المثقب العبدي، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، القاهرة، ١٩٧١م.
- الذخيرة، تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ. تحقيق الدكتور محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .
- الذيل على طبقات الحنابلة ، تأليف: الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي المعروف بابن رجب، المتوفى سنة ٧٩٥هـ ، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ.
- رسالة الرد على الرافضة، تأليف: محمد بن عبد الوهاب النجدي، المتوفى سنة ١٢٠٦هـ. تحقيق: عبد الرزاق بن صالح النهمي، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، اليمن.
- الرسالة، تأليف: أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ.



تحقيق: الشيخ خالد السبع العلمي، والشيخ زهير شفيق، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

- رصف المباني في شرح حروف المعاني، تأليف: الإمام أحمد بن عبد النور المالقي المتوفى سنة ٧٠٢هـ. تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق الطبعة الثانية، سنة ١٤٠٥هـ.
- رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١هـ. تحقيق: الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- رفع النقاب عن تنقيح الشهاب، تأليف: حسين بن علي الرجرابي الشوشادي، المتوفى سنة ٨٩٩هـ. تحقيق: الدكتور أحمد بن محمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- الروض المعطار في خبر الأقطار، تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري، المتوفى سنة ٩٠٠هـ. تحقيق: إحسان عباس، الناشر: مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م.
- روضة الطالبين وعمدة المتقين، تأليف: محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤١٢هـ.
- روضة الناظر وجنة المناظر، تأليف: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ. تحقيق: الدكتور عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤١٥هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، تأليف: شمس الدين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ. تحقيق: طه عبد الرؤوف طه، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- سلاسل الذهب، تأليف: بدر الدين محمد بن ادر الزركشي، ت ٧٩٤هـ. تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة،



الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، تأليف: أبي الفضل المرادي، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.
- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبي عبد الله القزويني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت .
- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ. تعليق: عزت عبيد دعاس، الناشر: دار الحديث، حمص.
- سنن البيهقي الكبرى، تأليف: الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ. تحقيق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: الكتب العلمية، بيروت.
- سنن الدارمي، تأليف: الإمام الحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن ـرام الدرامي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ. تحقيق: فواز أحمد زمرلي، وخالد السبع العلمي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- السنن الكبرى، تأليف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ. تحقيق: الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ.
- سير أعلام النبلاء، تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ. أشرف على التحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤١٢هـ.
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: محمد بن محمد مخلوف المتوفى سنة ١٣٦٠هـ. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

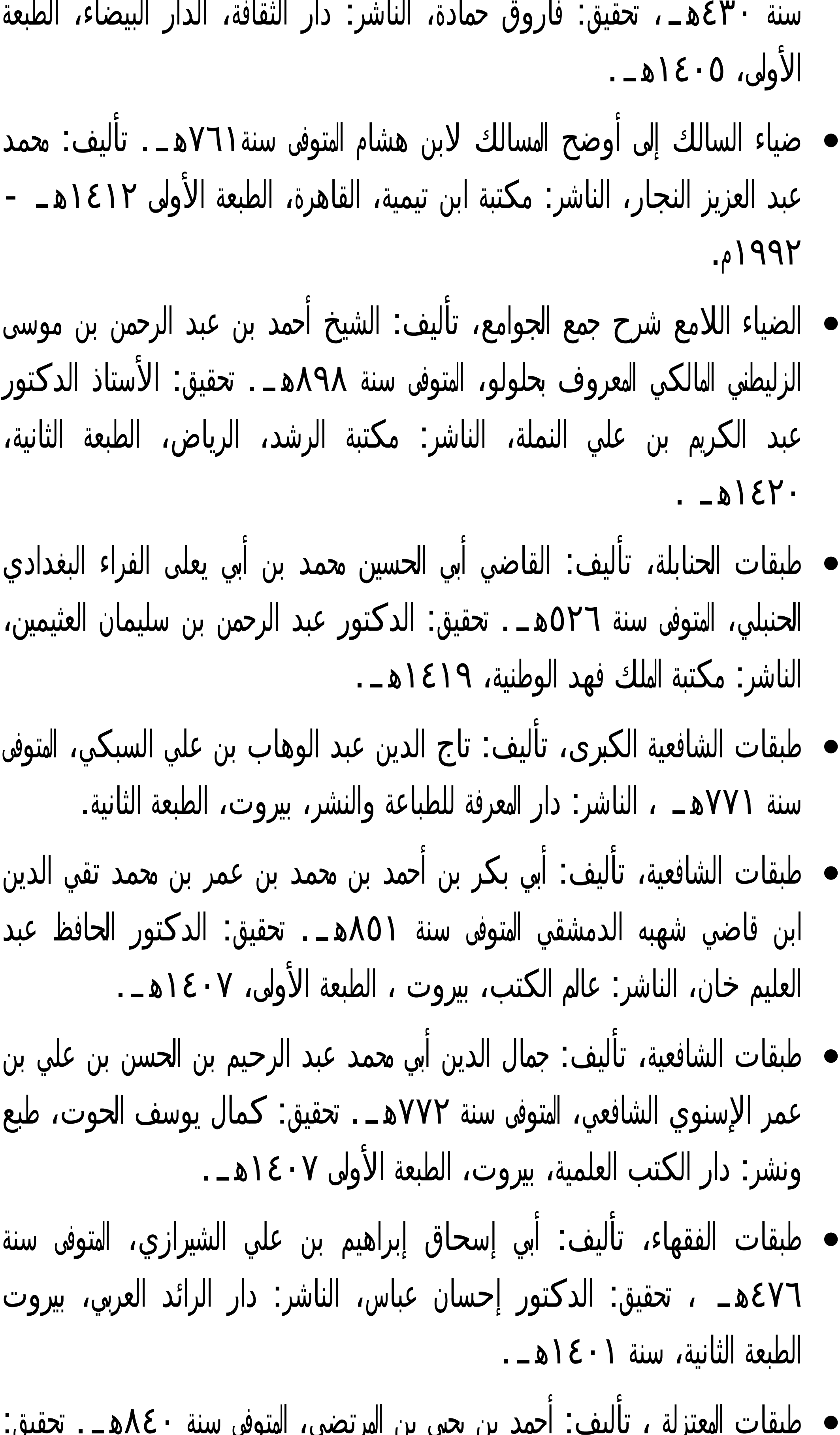
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تأليف: أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل، المتوفى سنة ٧٦٩هـ. الناشر: مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٩٨هـ.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تأليف: علي بن محمد الأشموني، المتوفى سنة ٩٠٠هـ. الناشر: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٩٠هـ.
- شرح البدخشي - مناهج العقول - على منهاج الأصول، تأليف: محمد بن الحسن البدخشي المتوفى سنة ٨٢٦هـ. ومعه شرح الإسنوي المتوفى سنة ٧٧٢هـ. (اية السول)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح، تأليف: مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني، المتوفى سنة ٧٩٢هـ. تحقيق: خيري سعيد، الناشر: المكتبة التوفيقية.
- شرح الشيخ أبي بكر الأ ري البغدادي المتوفى سنة ٣٧٥هـ لكتاب الجامع لعبد الله بن عبد الحكم المصري المتوفى سنة ٢١٤هـ. تحقيق وتعليق وتقديم الدكتور حميد لحمر، الناشر: دار الفرب الإسلامي، بيروت،الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ.
- شرح الشيخ أبي بكر الأ ري المتوفى سنة ٣٧٥هـ لمختصر ابن عبد الحكم المصري المالكي المتوفى سنة ٢١٤هـ. مخطوط في مكتبة الأزهر بمصر برقم (١٦٥٥)، فقه مالكي.
- شرح العضد على مختصر ابن الحاجب، تأليف: عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، المتوفى سنة ٧٥٦هـ. تحقيق: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ.
- شرح الكبير على مختصر خليل ، تأليف: أبي البركات أحمد الدردير المتوفى سنة ١٢٠١هـ. ومعه حاشية الدسوقي، الناشر: دار الفكر، بيروت.



- شرح الكوكب المنير، تأليف: الشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي، المعروف بابن النجار، المتوفى سنة ٩٧٢هـ. تحقيق: الدكتور محمد الزحيلي، والدكتور نزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤١٨هـ.
- شرح اللمع، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ. تحقيق: عبد ا يد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- شرح المحلي على جمع الجوامع، مع حاشية البناني، تأليف: جلال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المحلي الشافعي المتوفى سنة ٨٦٤هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- شرح المعلقات السبع، تأليف: أبي عبد الله الحسين بن أحمد الزوزني، المتوفى سنة ٤٨٦هـ. تحقيق: عمر فاروق الطباع، الناشر: دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٧م.
- شرح النووي على صحيح مسلم، تأليف: محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. تحقيق: علي عبد الحميد أبو الخير، الناشر: دار الخير، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- شرح تنقيح الفصول في اختصار المحصول في الأصول، تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، المتوفى سنة ٦٨٤هـ. تحقيق: طه عبد الرؤوف، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ.
- شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد، تأليف: محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، المتوفى ١١٨٨سنةهـ. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر.
- شرح صحيح البخاري، تأليف: أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال، المتوفى سنة ٤٤٩هـ. الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ.
- شرح علل الترمذي، تأليف: الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين

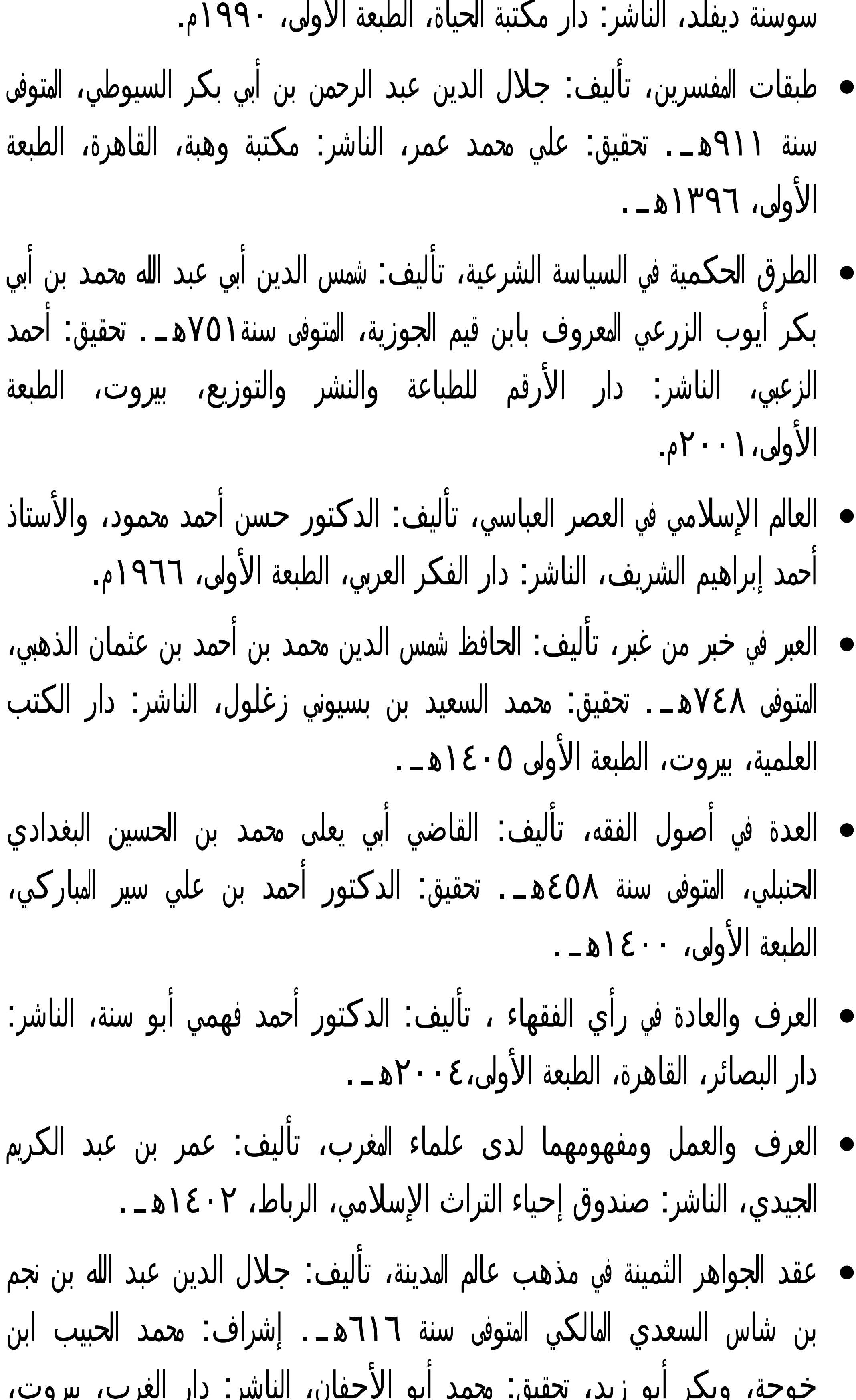
البغدادي المعروف بابن رجب، المتوفى سنة ٧٩٥هـ ، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الملاح للطباعة والنشر الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٨هـ.

- شرح مختصر الروضة، تأليف: نجم الدين أبي الربيع سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري الحنبلي، المتوفى سنة ٧١٦هـ. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- شرح منتهى الإرادات المسمى دقائق أولي النهى شرح المنتهى، تأليف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، المتوفى سنة ١٠٥١هـ. الناشر: مطبعة السنة المحمدية القاهرة، ١٣٦٦هـ.
- شفاء الغليل في بيان الشبه والمخيل ومسالك التعليل، تأليف: حجة الإسلام أبي حامد بن محمد بن محمد الغزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ، تحقيق: الدكتور أحمد الكبيسي، الناشر: مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٠هـ.
- الصحابي وموقف العلماء من الاحتجاج بقوله، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله الدرويش، الناشر: مكتبة ابن رشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
- الصحاح: (تاج اللغة العربية وصحاح العربية)، تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣هـ. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاء، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.
- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبي عبد الله البخاري الجعفي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- صحيح الجامع الصغير وزيادته، تأليف: الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المتوفى سنة ١٤٢٠هـ. الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ.
- صحيح مسلم، تأليف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: الحديث، القاهرة.
- الضعفاء، تأليف: أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، المتوفى



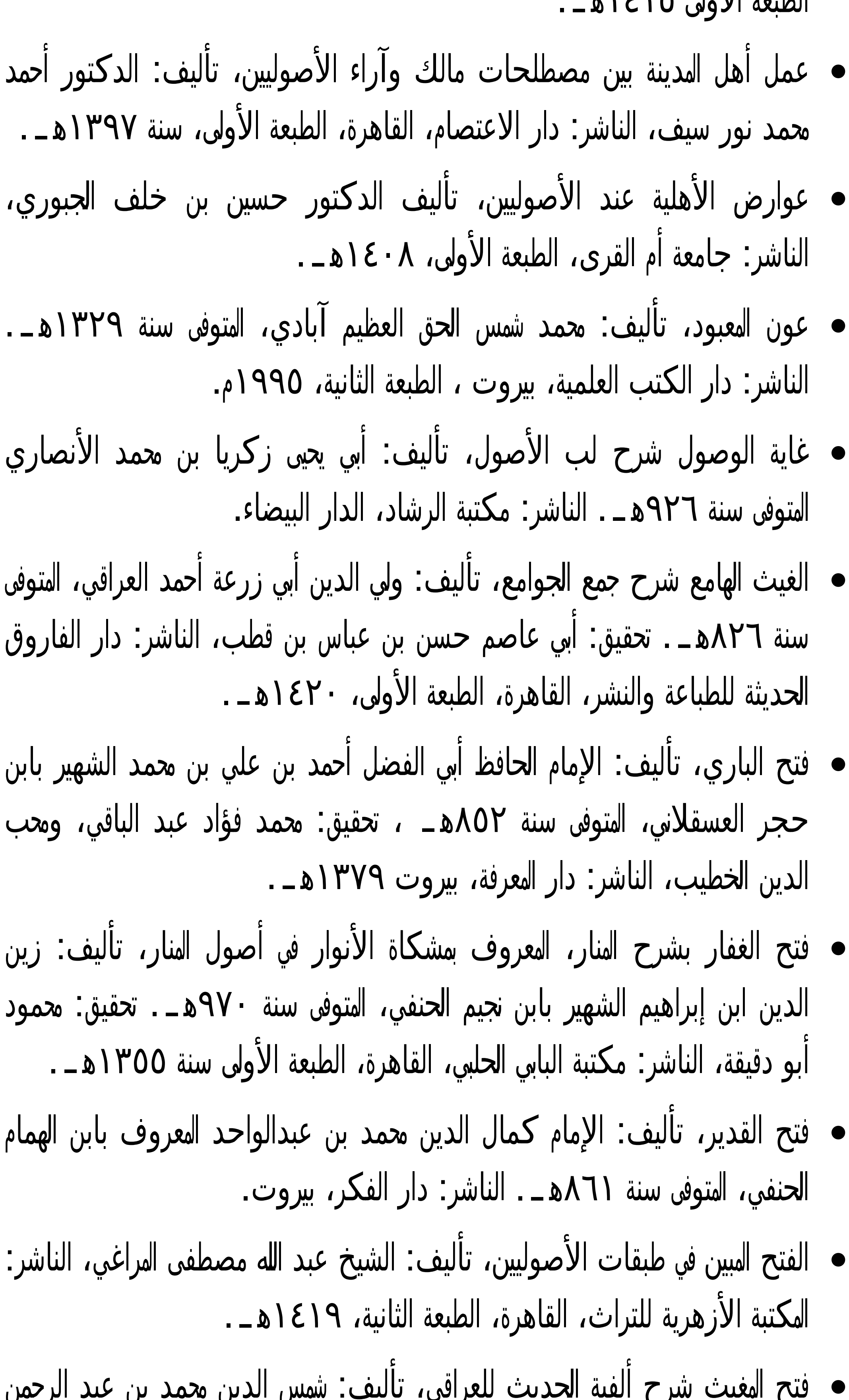
سنة ٤٣٠هـ، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

- ضياء السالك إلى أوضح المسالك لابن هشام المتوفى سنة٧٦١هـ. تأليف: محمد عبد العزيز النجار، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، تأليف: الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن موسى الزليطني المالكي المعروف بحلولو، المتوفى سنة ٨٩٨هـ. تحقيق: الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن علي النملة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ .
- طبقات الحنابلة، تأليف: القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى الفراء البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٥٢٦هـ. تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ.
- طبقات الشافعية الكبرى، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، المتوفى سنة ٧٧١هـ ، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية.
- طبقات الشافعية، تأليف: أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد تقي الدين ابن قاضي شهبه الدمشقي المتوفى سنة ٨٥١هـ. تحقيق: الدكتور الحافظ عبد العليم خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعية، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الإسنوي الشافعي، المتوفى سنة ٧٧٢هـ. تحقيق: كمال يوسف الحوت، طبع ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.
- طبقات الفقهاء، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت الطبعة الثانية، سنة ١٤٠١هـ.
- طبقات المعتزلة ، تأليف: أحمد بن يحيى بن المرتضى، المتوفى سنة ٨٤٠هـ. تحقيق:

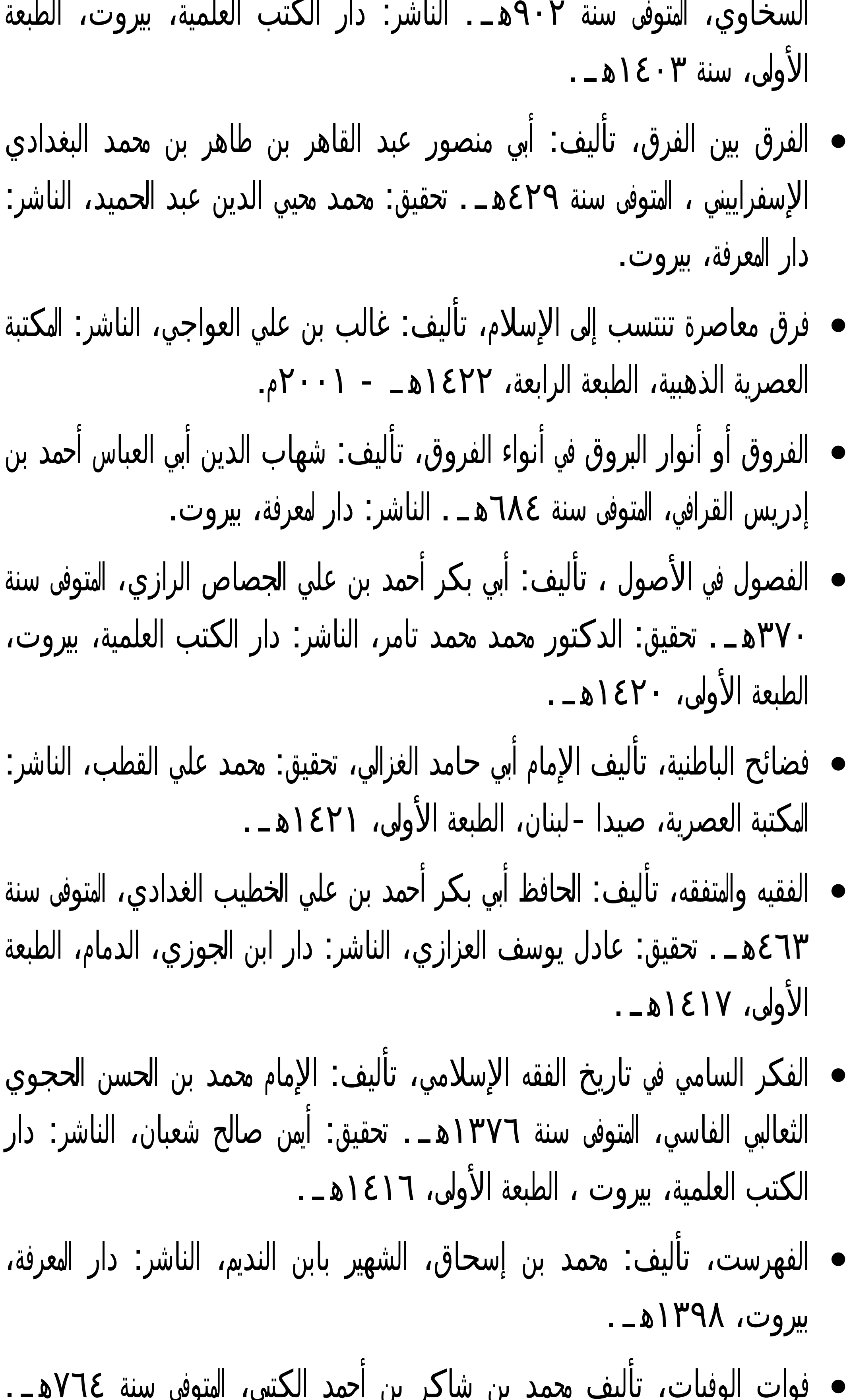


سوسنة ديفلد، الناشر: دار مكتبة الحياة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

- طبقات المفسرين، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ. تحقيق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة٧٥١هـ. تحقيق: أحمد الزعبي، الناشر: دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى،٢٠٠١م.
- العالم الإسلامي في العصر العباسي، تأليف: الدكتور حسن أحمد محمود، والأستاذ أحمد إبراهيم الشريف، الناشر: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.
- العبر في خبر من غبر، تأليف: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى ٧٤٨هـ. تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.
- العدة في أصول الفقه، تأليف: القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ. تحقيق: الدكتور أحمد بن علي سير المباركي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
- العرف والعادة في رأي الفقهاء ، تأليف: الدكتور أحمد فهمي أبو سنة، الناشر: دار البصائر، القاهرة، الطبعة الأولى،٢٠٠٤هـ.
- العرف والعمل ومفهومهما لدى علماء المغرب، تأليف: عمر بن عبد الكريم الجيدي، الناشر: صندوق إحياء التراث الإسلامي، الرباط، ١٤٠٢هـ.
- عقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، تأليف: جلال الدين عبد الله بن نجم بن شاس السعدي المالكي المتوفى سنة ٦١٦هـ. إشراف: محمد الحبيب ابن خوجة، وبكر أبو زيد، تحقيق: محمد أبو الأجفان، الناشر: دار الغرب، بيروت،

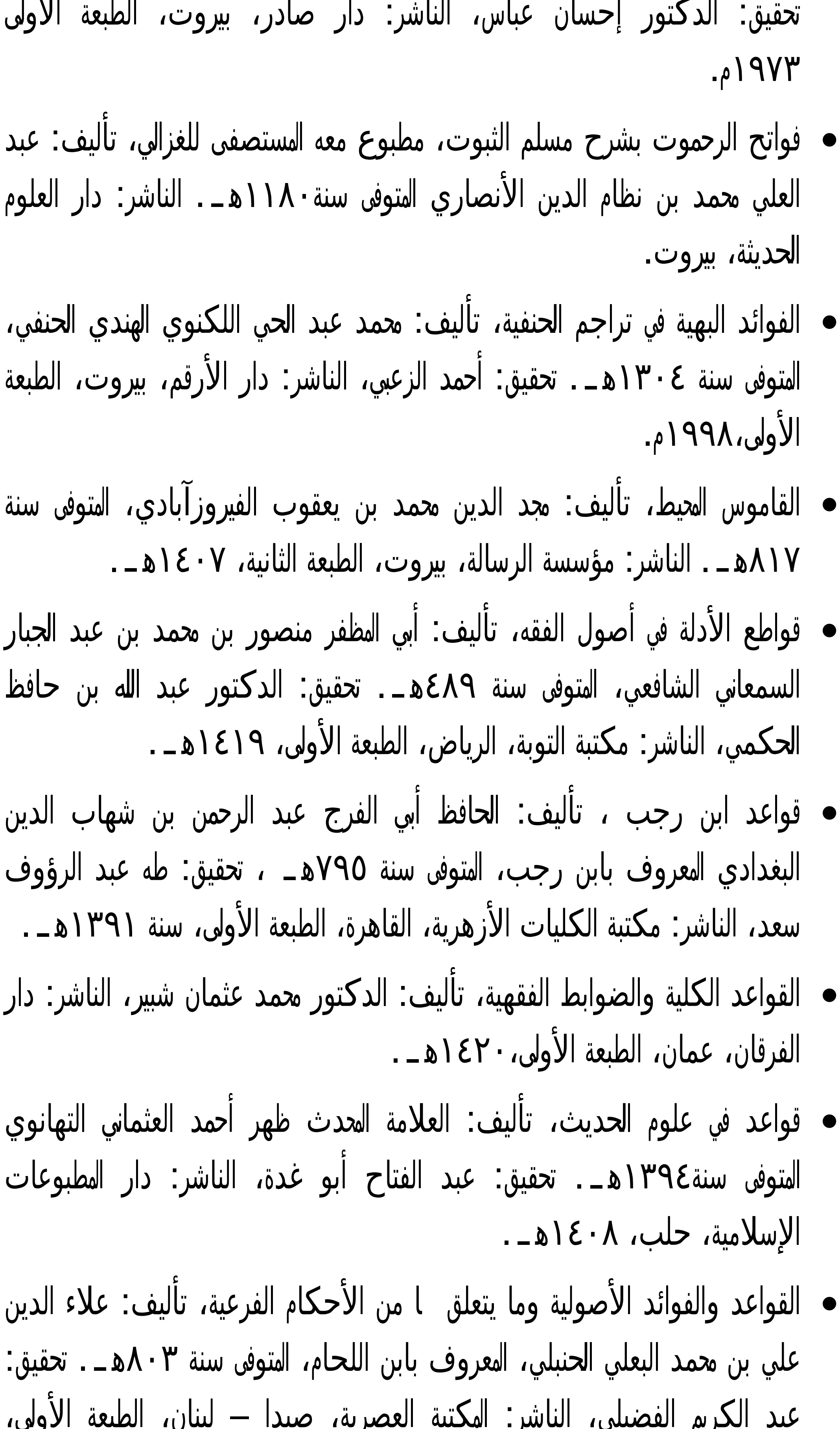

الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

- عمل أهل المدينة بين مصطلحات مالك وآراء الأصوليين، تأليف: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار الاعتصام، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٧هـ.
- عوارض الأهلية عند الأصوليين، تأليف الدكتور حسين بن خلف الجبوري، الناشر: جامعة أم القرى، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- عون المعبود، تأليف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.
- غاية الوصول شرح لب الأصول، تأليف: أبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ. الناشر: مكتبة الرشاد، الدار البيضاء.
- الغيث الهامع شرح جمع الجوامع، تأليف: ولي الدين أبي زرعة أحمد العراقي، المتوفى سنة ٨٢٦هـ. تحقيق: أبي عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- فتح الباري، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، الناشر: دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.
- فتح الغفار بشرح المنار، المعروف بمشكاة الأنوار في أصول المنار، تأليف: زين الدين ابن إبراهيم الشهير بابن نجيم الحنفي، المتوفى سنة ٩٧٠هـ. تحقيق: محمود أبو دقيقة، الناشر: مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥هـ.
- فتح القدير، تأليف: الإمام كمال الدين محمد بن عبدالواحد المعروف بابن الهمام الحنفي، المتوفى سنة ٨٦١هـ. الناشر: دار الفكر، بيروت.
- الفتح المبين في طبقات الأصوليين، تأليف: الشيخ عبد الله مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.
- فتح المغيث شرح ألفية الحديث للعراقي، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن



السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٣هـ.

- الفرق بين الفرق، تأليف: أبي منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الإسفراييني ، المتوفى سنة ٤٢٩هـ. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام، تأليف: غالب بن علي العواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق، تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي، المتوفى سنة ٦٨٤هـ. الناشر: دار لمعرفة، بيروت.
- الفصول في الأصول ، تأليف: أبي بكر أحمد بن علي الجصاص الرازي، المتوفى سنة ٣٧٠هـ. تحقيق: الدكتور محمد محمد تامر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- فضائح الباطنية، تأليف الإمام أبي حامد الغزالي، تحقيق: محمد علي القطب، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- الفقيه والمتفقه، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب الغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: عادل يوسف العزازي، الناشر: دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، تأليف: الإمام محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي الفاسي، المتوفى سنة ١٣٧٦هـ. تحقيق: أيمن صالح شعبان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق، الشهير بابن النديم، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ.
- فوات الوفيات، تأليف محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي، المتوفى سنة ٧٦٤هـ.



تحقيق: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٧٣م.

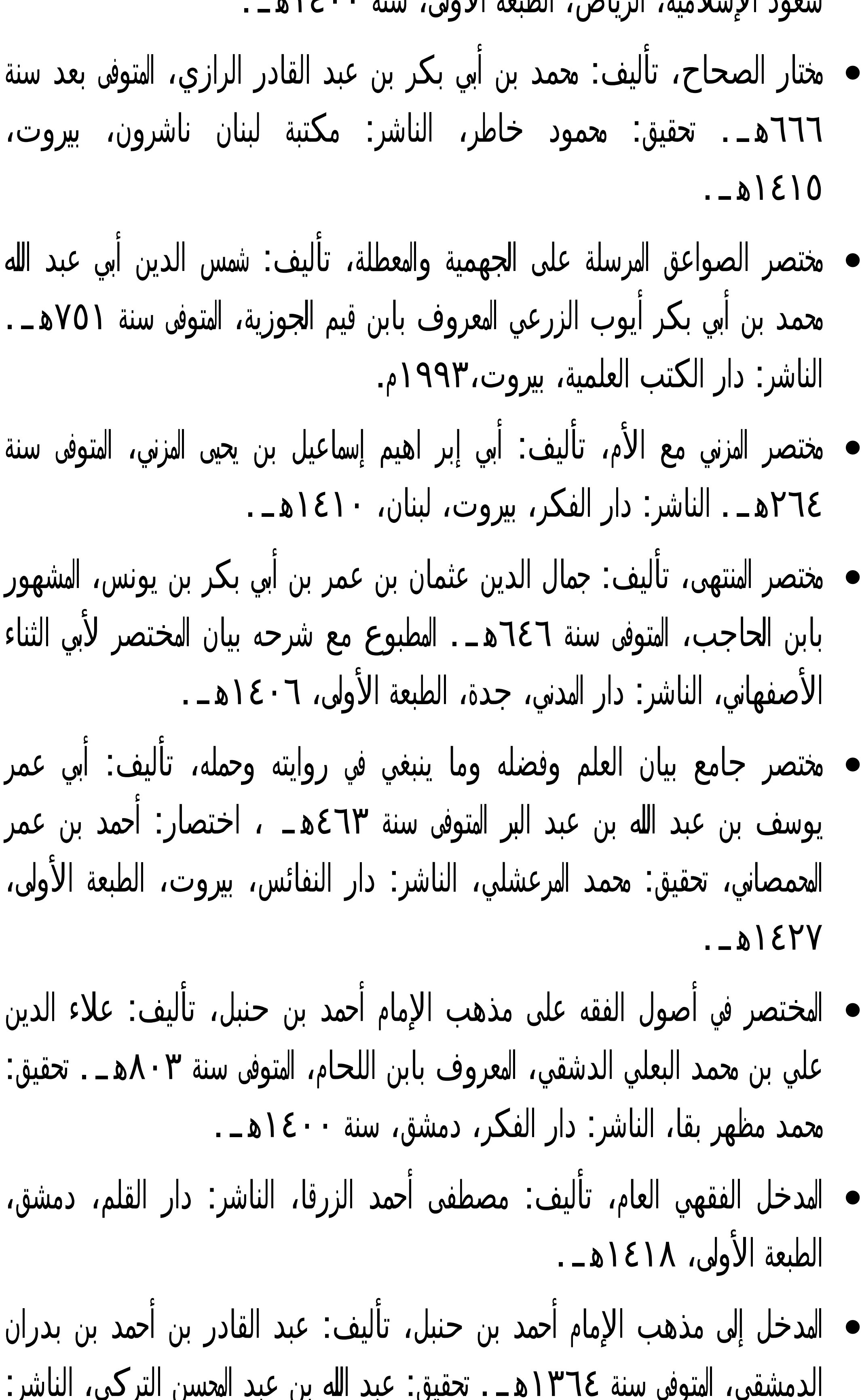
- فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، مطبوع معه المستصفى للغزالي، تأليف: عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري المتوفى سنة١١٨٠هـ. الناشر: دار العلوم الحديثة، بيروت.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تأليف: محمد عبد الحي اللكنوي الهندي الحنفي، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ. تحقيق: أحمد الزعبي، الناشر: دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى،١٩٩٨م.
- القاموس المحيط، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، المتوفى سنة ٨١٧هـ. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
- قواطع الأدلة في أصول الفقه، تأليف: أبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني الشافعي، المتوفى سنة ٤٨٩هـ. تحقيق: الدكتور عبد الله بن حافظ الحكمي، الناشر: مكتبة التوبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- قواعد ابن رجب ، تأليف: الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي المعروف بابن رجب، المتوفى سنة ٧٩٥هـ ، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩١هـ.
- القواعد الكلية والضوابط الفقهية، تأليف: الدكتور محمد عثمان شبير، الناشر: دار الفرقان، عمان، الطبعة الأولى،١٤٢٠هـ.
- قواعد في علوم الحديث، تأليف: العلامة المحدث ظهر أحمد العثماني التهانوي المتوفى سنة١٣٩٤هـ. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار المطبوعات الإسلامية، حلب، ١٤٠٨هـ.
- القواعد والفوائد الأصولية وما يتعلق ا من الأحكام الفرعية، تأليف: علاء الدين علي بن محمد البعلي الحنبلي، المعروف بابن اللحام، المتوفى سنة ٨٠٣هـ. تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – لبنان، الطبعة الأولى،

١٤١٨هـ.

- قول الصحابي وأثره في الأحكام الشرعية، تأليف: بابكر محمد الشيخ، رسالة ماجستير في كلية الشريعة بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٠هـ.
- الكاشف عن المحصول في علم الأصول، تأليف: أبي عبد الله محمد بن عباد العجلي الأصفهاني، المتوفى سنة ٦٥٣هـ. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- الكامل في التاريخ، تأليف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري، المتوفى سنة ٦٣٠هـ. تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- الكتاب، تأليف: الإمام أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه،المتوفى سنة ١٨٠هـ. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.
- كشف الأسرار (شرح المصنف على المنار)، تأليف: أبي البركات عبد الله بن أحمد، المعروف بحافظ الدين النسفي، المتوفى سنة ٧١٠هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
- كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي، تأليف: علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري، المتوفى سنة ٧١٠هـ. تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
- الكفاية في علم الرواية، تأليف: الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب الغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ. تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
- لباب المحصول في علم الأصول، تأليف: الحسين بن عتيق بن الحسين بن رشيق المالكي، المتوفى سنة ٦٣٢هـ. تحقيق: محمد غزالي عمر جابي، الناشر: دار

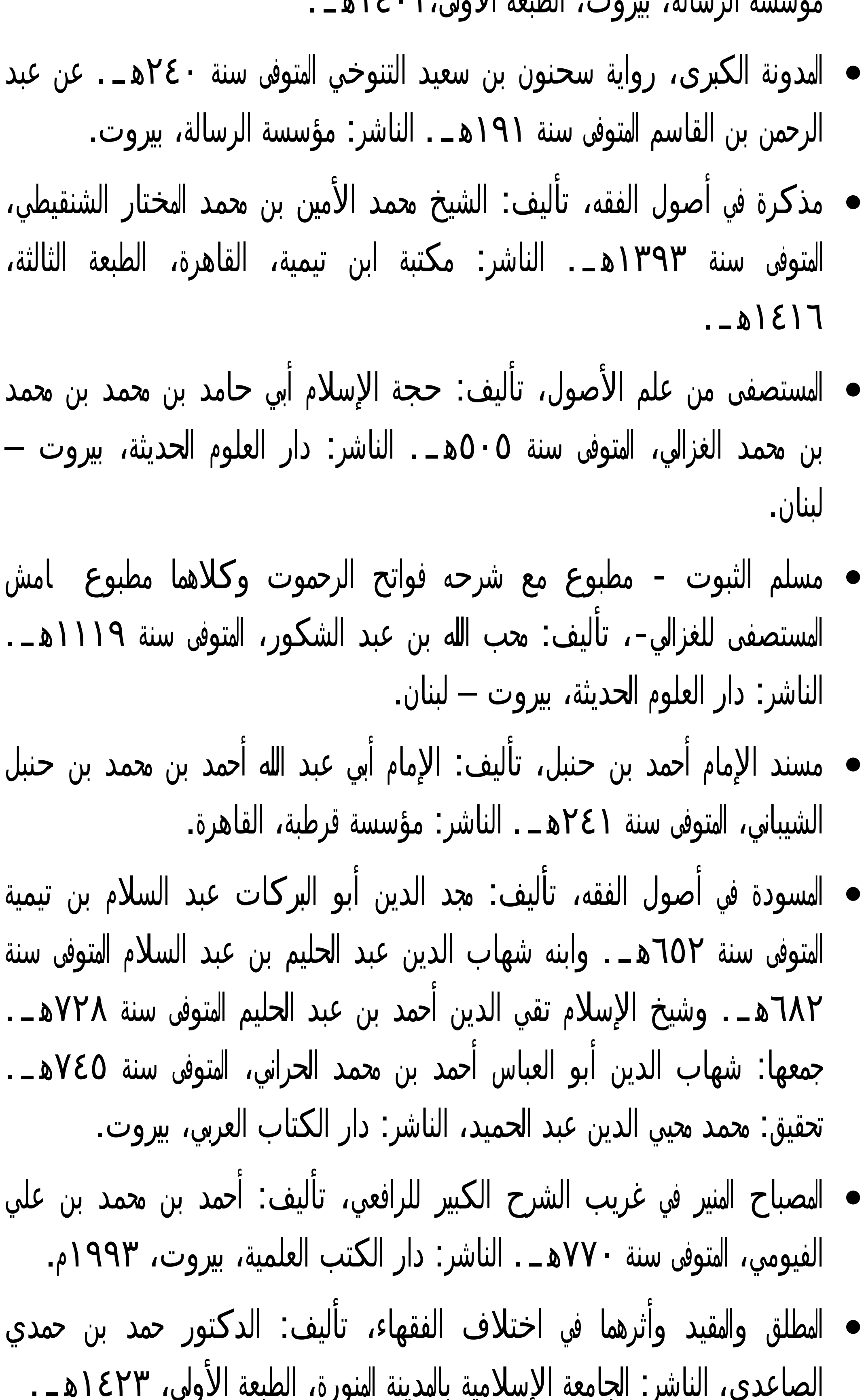
البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

- لسان العرب، تأليف: أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، المتوفى سنة ٧١١هـ. الناشر: دار صادر، بيروت.
- ما اختلف في إجراء القياس فيه عند الأصوليين، تأليف: محمود محمد المباركي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- المبسوط، تأليف: شمس الدين أبو بكر محمد بن أبي سهل السرخسي، المتوفى سنة٤٨٣هـ. تحقيق: خليل محي الدين الميس، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٢هـ.
- ا موع شرح المهذب، تأليف: محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ٦٧٦هـ. الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧م.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني، المتوفى سنة ٧٢٨هـ.جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، إشراف:وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ.
- المحاضرات في أصول الفقه، تأليف: محمد بن معجوز، الناشر: مطبعة النجاح ، الدار البيضاء، ١٩٩٦م.
- المحصول في أصول الفقه، تأليف: القاضي أبي بكر بن العربي المالكي، المتوفى سنة ٥٤٣هـ. تحقيق: حسين علي البدري، الناشر: دار البيارق، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- المحصول في علم الأصول، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦هـ. تحقيق: طه جابر العلواني، الناشر: جامعة الإمام محمد بن

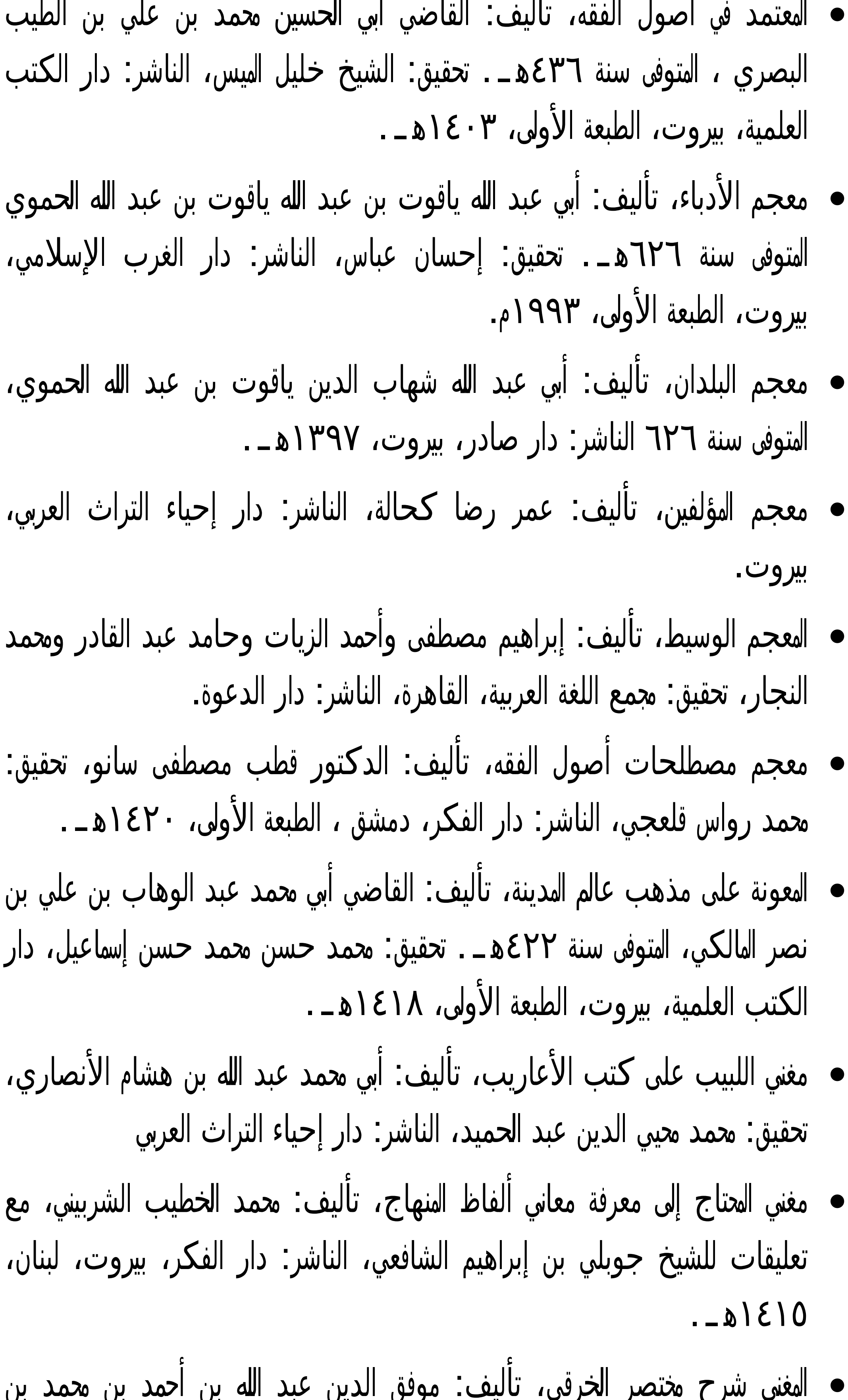


سعود الإسلامية، الرياض، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ.

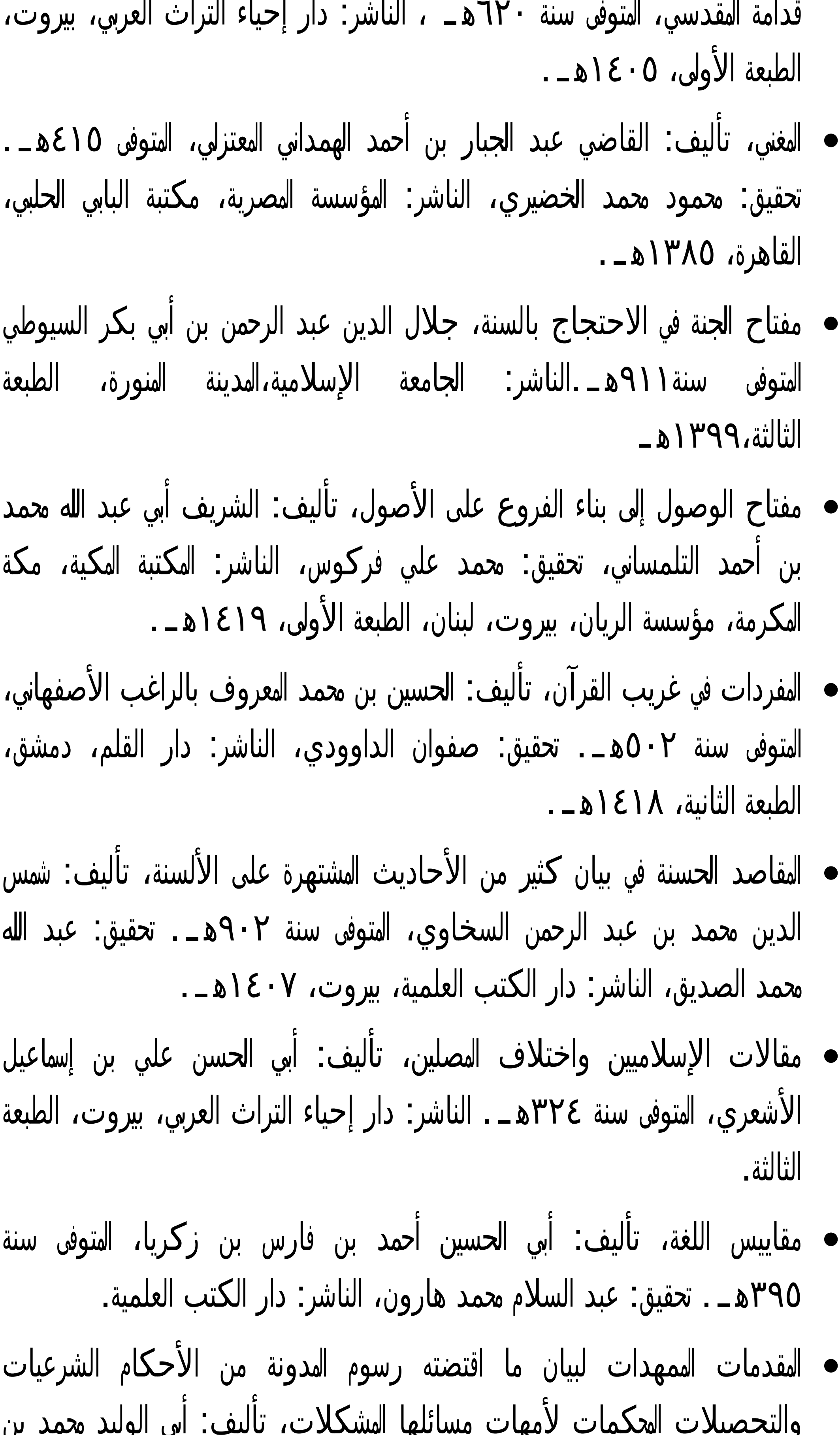
- مختار الصحاح، تأليف: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، المتوفى بعد سنة ٦٦٦هـ. تحقيق: محمود خاطر، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٤١٥هـ.
- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي المعروف بابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٩٣م.
- مختصر المزني مع الأم، تأليف: أبي إبر اهيم إسماعيل بن يحيى المزني، المتوفى سنة ٢٦٤هـ. الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٠هـ.
- مختصر المنتهى، تأليف: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، المشهور بابن الحاجب، المتوفى سنة ٦٤٦هـ. المطبوع مع شرحه بيان المختصر لأبي الثناء الأصفهاني، الناشر: دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- مختصر جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، تأليف: أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر المتوفى سنة ٤٦٣هـ ، اختصار: أحمد بن عمر المحمصاني، تحقيق: محمد المرعشلي، الناشر: دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: علاء الدين علي بن محمد البعلي الدشقي، المعروف بابن اللحام، المتوفى سنة ٨٠٣هـ. تحقيق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار الفكر، دمشق، سنة ١٤٠٠هـ.
- المدخل الفقهي العام، تأليف: مصطفى أحمد الزرقا، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: عبد القادر بن أحمد بن بدران الدمشقي، المتوفى سنة ١٣٦٤هـ. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر:


مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠١هـ.

- المدونة الكبرى، رواية سحنون بن سعيد التنوخي المتوفى سنة ٢٤٠هـ. عن عبد الرحمن بن القاسم المتوفى سنة ١٩١هـ. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت.
- مذكرة في أصول الفقه، تأليف: الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٦هـ.
- المستصفى من علم الأصول، تأليف: حجة الإسلام أبي حامد بن محمد بن محمد بن محمد الغزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ. الناشر: دار العلوم الحديثة، بيروت – لبنان.
- مسلم الثبوت - مطبوع مع شرحه فواتح الرحموت وكلاهما مطبوع امش المستصفى للغزالي-، تأليف: محب الله بن عبد الشكور، المتوفى سنة ١١١٩هـ. الناشر: دار العلوم الحديثة، بيروت – لبنان.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ. الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة.
- المسودة في أصول الفقه، تأليف: مجد الدين أبو البركات عبد السلام بن تيمية المتوفى سنة ٦٥٢هـ. وابنه شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام المتوفى سنة ٦٨٢هـ. وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم المتوفى سنة ٧٢٨هـ. جمعها: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد الحراني، المتوفى سنة ٧٤٥هـ. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، تأليف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المتوفى سنة ٧٧٠هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م.
- المطلق والمقيد وأثرهما في اختلاف الفقهاء، تأليف: الدكتور حمد بن حمدي الصاعدي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.



- المعتمد في أصول الفقه، تأليف: القاضي أبي الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري ، المتوفى سنة ٤٣٦هـ. تحقيق: الشيخ خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
- معجم الأدباء، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ. تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان، تأليف: أبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، المتوفى سنة ٦٢٦ الناشر: دار صادر، بيروت، ١٣٩٧هـ.
- معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحالة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، القاهرة، الناشر: دار الدعوة.
- معجم مصطلحات أصول الفقه، تأليف: الدكتور قطب مصطفى سانو، تحقيق: محمد رواس قلعجي، الناشر: دار الفكر، دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- المعونة على مذهب عالم المدينة، تأليف: القاضي أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر المالكي، المتوفى سنة ٤٢٢هـ. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- مغني اللبيب على كتب الأعاريب، تأليف: أبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار إحياء التراث العربي
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، تأليف: محمد الخطيب الشربيني، مع تعليقات للشيخ جوبلي بن إبراهيم الشافعي، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٤١٥هـ.
- المغني شرح مختصر الخرقي، تأليف: موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن


قدامة المقدسي، المتوفى سنة ٦٢٠هـ ، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

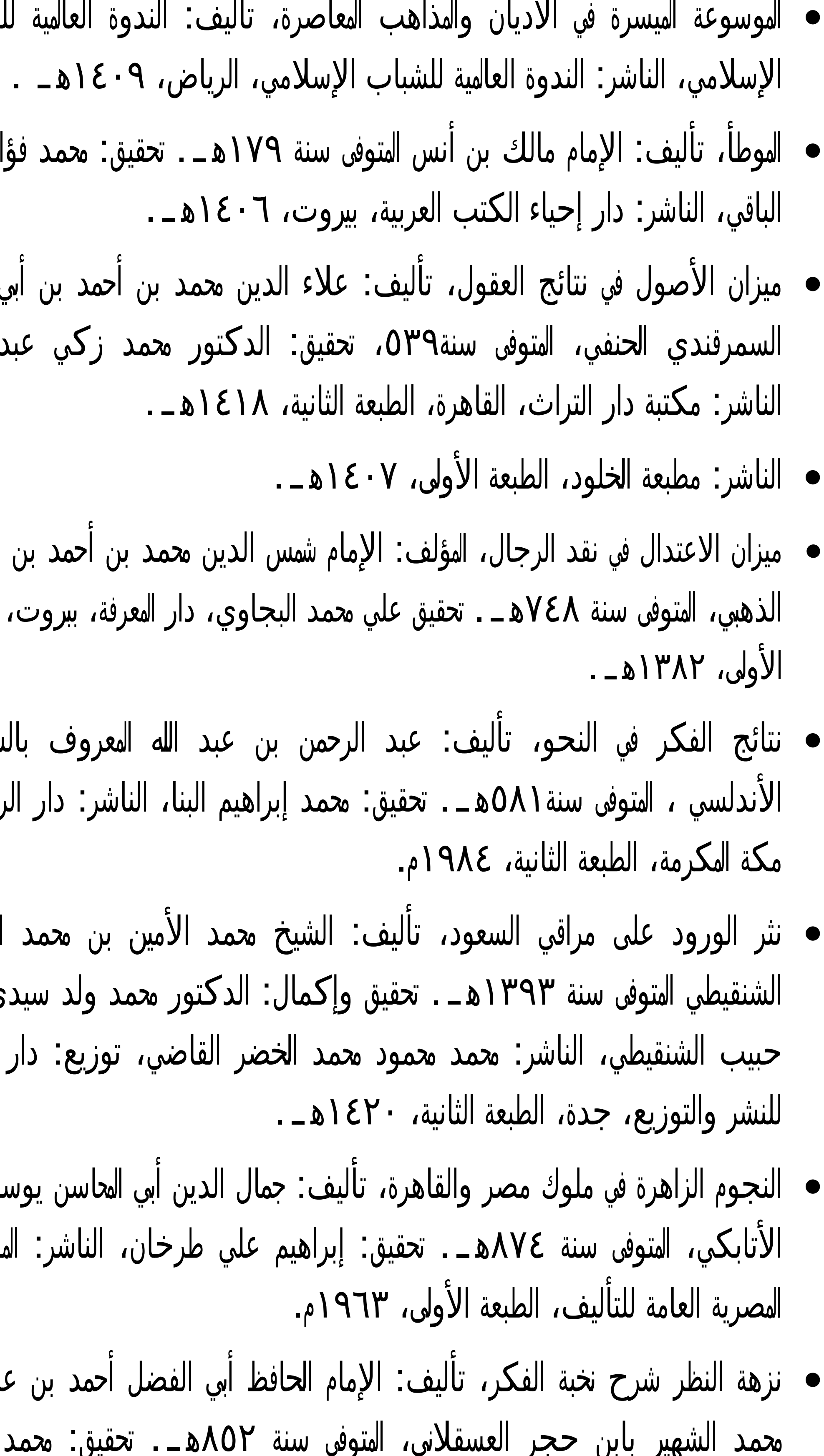
- المغني، تأليف: القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني المعتزلي، المتوفى ٤١٥هـ. تحقيق: محمود محمد الخضيري، الناشر: المؤسسة المصرية، مكتبة البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٥هـ.
- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة٩١١هـ.الناشر: الجامعة الإسلامية،المدينة المنورة، الطبعة الثالثة،١٣٩٩هـ
- مفتاح الوصول إلى بناء الفروع على الأصول، تأليف: الشريف أبي عبد الله محمد بن أحمد التلمساني، تحقيق: محمد علي فركوس، الناشر: المكتبة المكية، مكة المكرمة، مؤسسة الريان، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- المفردات في غريب القرآن، تأليف: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ. تحقيق: صفوان الداوودي، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تأليف: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ. تحقيق: عبد الله محمد الصديق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تأليف: أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المتوفى سنة ٣٢٤هـ. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
- مقاييس اللغة، تأليف: أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة ٣٩٥هـ. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الكتب العلمية.
- المقدمات الممهدات لبيان ما اقتضته رسوم المدونة من الأحكام الشرعيات والتحصيلات المحكمات لأمهات مسائلها المشكلات، تأليف: أبي الوليد محمد بن

أحمد بن محمد بن رشد المالكي، المتوفى سنة ٥٢٠هـ. تحقيق: محمد حجي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة ١٩٨٨م.

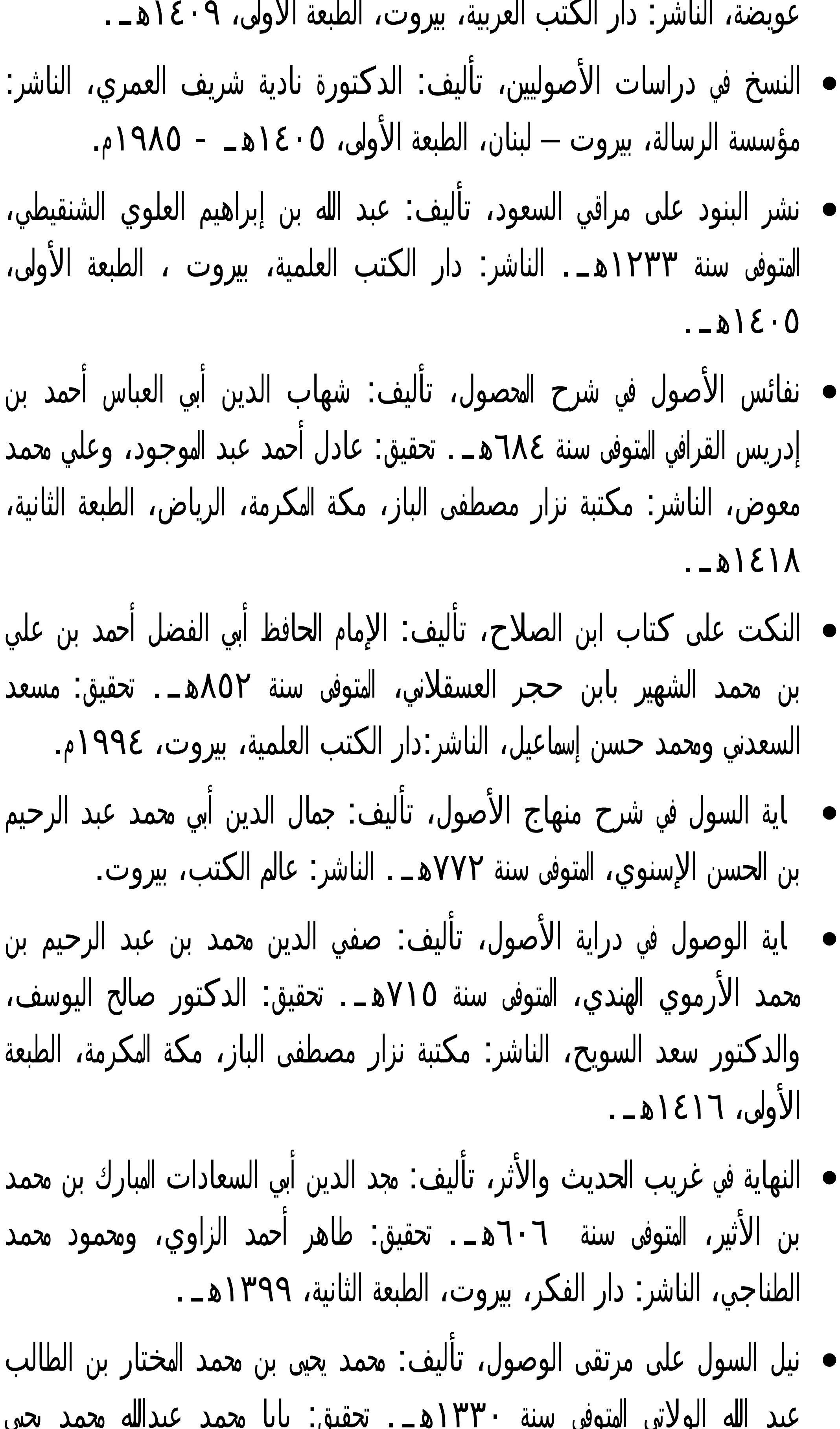
- مقدمة ابن الصلاح، تأليف: أبي عمرو تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح المتوفى سنة ٦٤٣هـ. تحقيق: عائشة عبد الرحمن، (بنت الشاطىء) الناشر: دار الفكر،سوريا ١٤٠٦هـ.
- المقدمة في الأصول، تأليف: أبي الحسن علي بن عمر بن القصار المالكي، المتوفى سنة ٣٩٧هـ. تحقيق: محمد بن الحسين السليمان، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.
- الملل والنحل، تأليف أبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، المتوفى سنة تحقيق أمير علي مهنا وعلي حسن فاعور، الناشر: دار المعرفة، بيروت ، الطبعة السابعة، ١٤١٩هـ.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تأليف: أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ. دراسة وتحقيق: محمد ومصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.
- المنتقى شرح موطأ الإمام مالك، تأليف: أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ت ٤٧٤هـ. تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، تأليف: جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ، المشهور بابن الحاجب، المتوفى سنة ٦٤٦هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- منح الجليل شرح على مختصر خليل، مع تعليقات من تسهيل منح الجليل، تأليف: الشيخ محمد عليش، الناشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.
- المنخول من تعليقات الأصول، تأليف: حجة الإسلام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي، المتوفى سنة ٥٠٥هـ. تحقيق: محمد حسن هيتو، الناشر: دار الفكر،


دمشق ، الطبعة الثالثة، ١٤١٩هـ .

- منع الموانع عن جمع الجوامع في أصول الفقه، تأليف: تاج الدين عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي، تحقيق: سعيد بن علي محمد الحميري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .
- منهاج الأصول، مع شرحه الإ اج للسبكي، تأليف: القاضي ناصر الدين البيضاوي، صححه وعلق عليه: جماعة من العلماء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- المنهاج في ترتيب الحجاج، تأليف: أبي الوليد الباجي، المتوفى سنة ٤٧٤هـ. تحقيق: عبد ا يد تركي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- المنهل الصافي في شرح الوافي، بدر الدين أبي عبد الله الدماميني، المتوفى سنة ٨٢٨هـ. تحقيق: الدكتور فاخر جبر مطر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٨م.
- المهذب في علم أصول الفقه المقارن، تأليف: الدكتور عبد الكريم بن علي النملة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .
- المهذب، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، المتوفى سنة ٤٧٦هـ. وبذيله: النظم المستعذب في شرح غريب المهذب لابن بطال، المتوفى سنة ٦٣٣هـ. تصحيح زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ .
- الموافقات، تأليف: أبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، المتوفى سنة ٧٩٠هـ. تحقيق: عبد الله دراز، الناشر: دار المعرفة.
- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل، تأليف: أبي عبد الله محمد بن محمد الحطاب، المتوفى سنة ٩٥٤هـ. الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٨هـ .

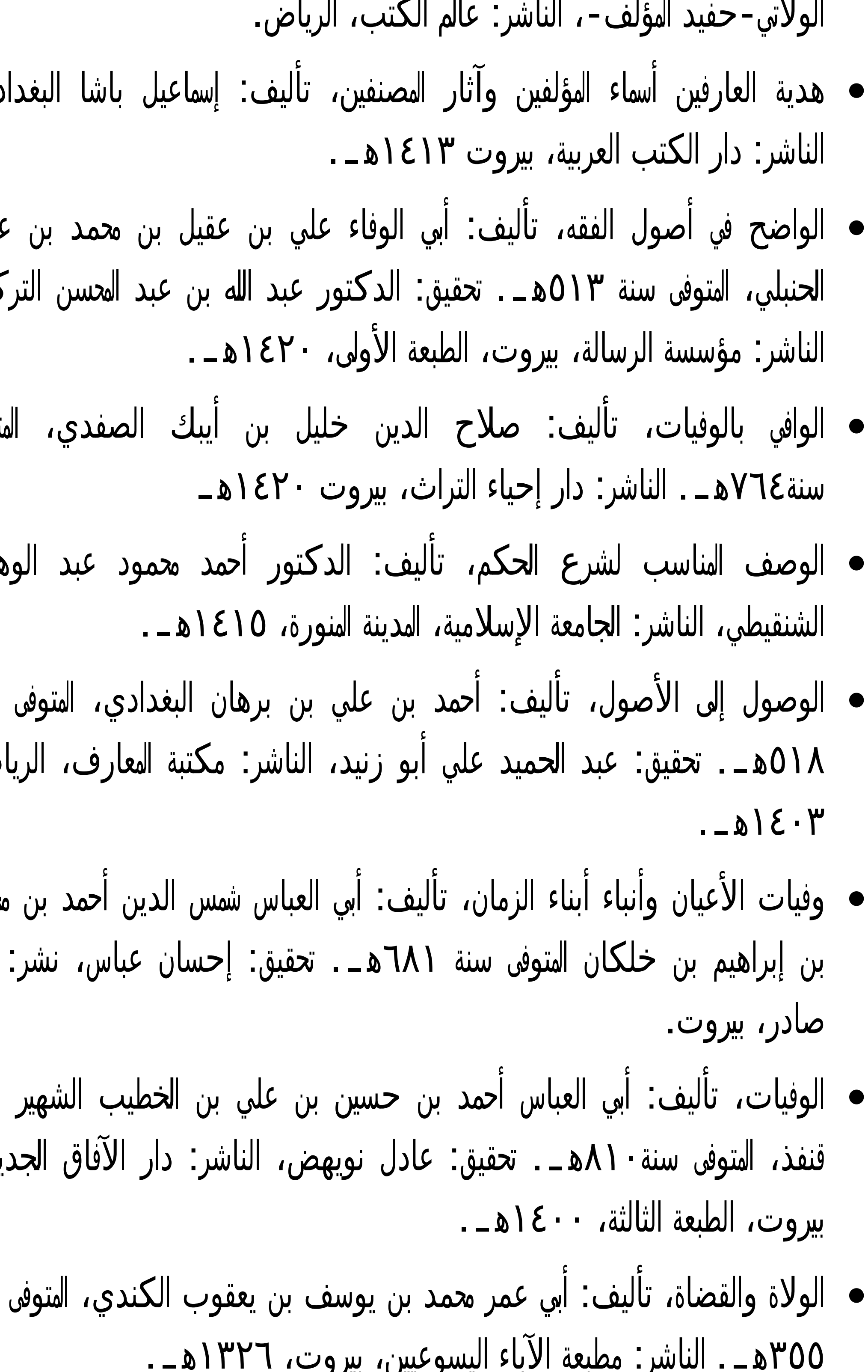


- الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، تأليف: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الناشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ١٤٠٩هـ .
- الموطأ، تأليف: الإمام مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٩هـ. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ميزان الأصول في نتائج العقول، تأليف: علاء الدين محمد بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي الحنفي، المتوفى سنة٥٣٩، تحقيق: الدكتور محمد زكي عبد البر، الناشر: مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- الناشر: مطبعة الخلود، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ. تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ.
- نتائج الفكر في النحو، تأليف: عبد الرحمن بن عبد الله المعروف بالسهيلي الأندلسي ، المتوفى سنة٥٨١هـ. تحقيق: محمد إبراهيم البنا، الناشر: دار الرياض، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.
- نثر الورود على مراقي السعود، تأليف: الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ. تحقيق وإكمال: الدكتور محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، الناشر: محمد محمود محمد الخضر القاضي، توزيع: دار المنارة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن الأتابكي، المتوفى سنة ٨٧٤هـ. تحقيق: إبراهيم علي طرخان، الناشر: المؤسسة المصرية العامة للتأليف، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.
- نزهة النظر شرح نخبة الفكر، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. تحقيق: محمد محمد



عويضة، الناشر: دار الكتب العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

- النسخ في دراسات الأصوليين، تأليف: الدكتورة نادية شريف العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- نشر البنود على مراقي السعود، تأليف: عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنقيطي، المتوفى سنة ١٢٣٣هـ. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
- نفائس الأصول في شرح المحصول، تأليف: شهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي المتوفى سنة ٦٨٤هـ. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ.
- النكت على كتاب ابن الصلاح، تأليف: الإمام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بابن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ. تحقيق: مسعد السعدني ومحمد حسن إسماعيل، الناشر:دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
- اية السول في شرح منهاج الأصول، تأليف: جمال الدين أبي محمد عبد الرحيم بن الحسن الإسنوي، المتوفى سنة ٧٧٢هـ. الناشر: عالم الكتب، بيروت.
- اية الوصول في دراية الأصول، تأليف: صفي الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الأرموي الهندي، المتوفى سنة ٧١٥هـ. تحقيق: الدكتور صالح اليوسف، والدكتور سعد السويح، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، المتوفى سنة ٦٠٦هـ. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناجي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.
- نيل السول على مرتقى الوصول، تأليف: محمد يحيى بن محمد المختار بن الطالب عبد الله الولاتي المتوفى سنة ١٣٣٠هـ. تحقيق: بابا محمد عبدالله محمد يحيى



الولاتي-حفيد المؤلف-، الناشر: عالم الكتب، الرياض.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، تأليف: إسماعيل باشا البغدادي، الناشر: دار الكتب العربية، بيروت ١٤١٣هـ.
- الواضح في أصول الفقه، تأليف: أبي الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي، المتوفى سنة ٥١٣هـ. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، المتوفى سنة٧٦٤هـ. الناشر: دار إحياء التراث، بيروت ١٤٢٠هـ
- الوصف المناسب لشرع الحكم، تأليف: الدكتور أحمد محمود عبد الوهاب الشنقيطي، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
- الوصول إلى الأصول، تأليف: أحمد بن علي بن برهان البغدادي، المتوفى سنة ٥١٨هـ. تحقيق: عبد الحميد علي أبو زنيد، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان المتوفى سنة ٦٨١هـ. تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صادر، بيروت.
- الوفيات، تأليف: أبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب الشهير بابن قنفذ، المتوفى سنة٨١٠هـ. تحقيق: عادل نويهض، الناشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.
- الولاة والقضاة، تأليف: أبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي، المتوفى سنة ٣٥٥هـ. الناشر: مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٣٢٦هـ.